عندما عادت الحكومة الكويتية إلى مقاعدها في البرلمان





الغزالي: يجوز قتل المرتد ولاعقوبة على القاتل في الإسلام

هل يسقط ياسر عرفات ؟

هل يقف الموساد الاسرائيلي وراء حوادث التفجيرات في مصر ؟

مكيّفاتنا كالطبيعة

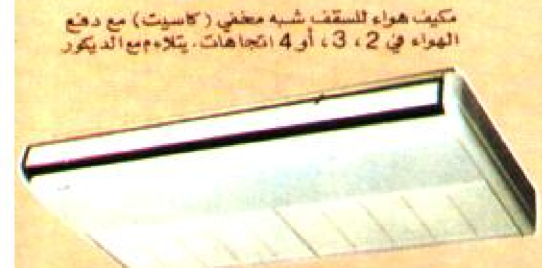


توفّر لك
الراحة في الظلّ

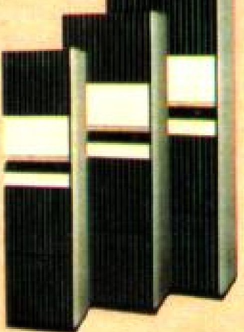
سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .

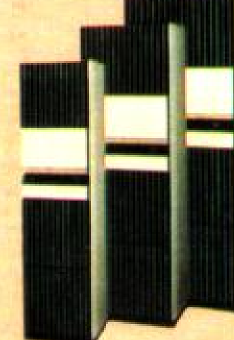


مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .

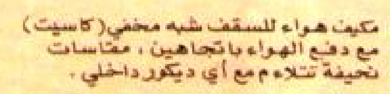


مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور





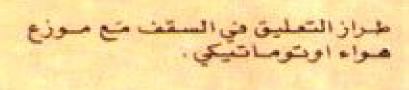
مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية

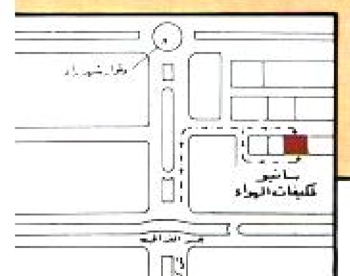




مكيف هواء طراز الحائط .



مكيف هواء طراز أرضي



سانيو
SANYO

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
ذ . م . م . س . ت 8878

سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون 48 47 628 / 48 43 354 / 48 43 365

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٦ محرم ١٤١٤هـ الموافق ٦ يوليو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٦ السنة ٢٤

كلمة المحرر

عدة قضايا هامة يحفل بها هذا العدد، فالفتوى التي افتاها فضيلة الشيخ محمد الغزالي امام المحكمة التي تحاكم قتلة فرج فودة هزت العلمانيين في مصر، ولازالت ردود فعلها تتصاعد من هنا وهناك، وقد حاورنا فضيلة الشيخ الغزالي بعد شهادته، وعرضنا فحوى ماجاء فيها، كما اننا تعرضنا لحوادث التفجيرات الاخيرة التي هزت العاصمة المصرية وبعض المدن الاخرى وامكانية تورط الموساد الاسرائيلي في تدبيرها، اما موضوعنا الرئيسي الثالث فهو عن ياسر عرفات وما يواجهه من فضائح سياسية ومالية، ومعارضات في قلب اللجنة التنفيذية للمنظمة، تجعل وضعه آيلاً للسقوط. ومن القضايا الهامة التي نعرضها ايضا على صفحات العدد تقرير عن احداث نيويورك الاخيرة، وأبعاد تورط مسلمين امريكيين في قضايا ارهابية تشغل الرأي العام الامريكي وتزيد من استعداء الشعب الامريكي على المسلمين عبر وسائل الاعلام الامريكية وربما اخطر ما في هذه القضية، هو ان المخبر الذي تعاون مع مكتب المباحث الفيدرالية الامريكية ، هو ضابط مخابرات مصري سابقا، وكان حارسا للرئيس السادات قبل مقتله، كما كان هو الحارس الشخصي والمترجم للشيخ الدكتورعمر عبدالرحمن.

تفاصيل مثيرة نتركك معها عزيزي القارىء.. على صفحات العدد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

قاطعوهم حتى تَسْتَرِدّوا كرامةَ أمتكم

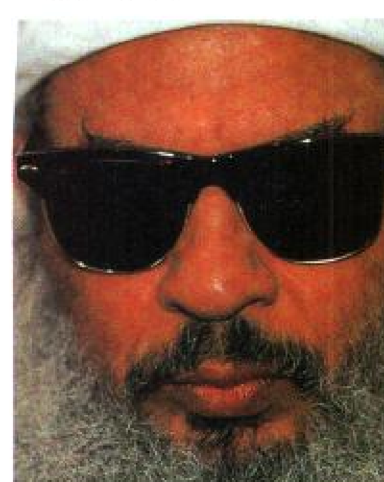
اكد الموقف الاوروبي الروسي السيء الذي تزعمته كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا امام مجلس الامن برفض رفع حظر الحصول على السلاح لمسلمي البوسنة للدفاع عن انفسهم، حقيقة الموقف الاوروبي الروسي ضد مسلمي البوسنة رغم بعض الشعارات المخادعة التي كانت بعض الدول الاوروبية تطرحها وتتستر وراءها طوال الفترة الماضية، والعداء الاوروبي لمسلمي البوسنة ولتسليحهم للدفاع عن انفسهم، لم يقف عند حد قرار مجلس الأمن الاخير، بل سبقه قبل ذلك بأيام في مؤتمر فيينا لحقوق الانسان، حينما انسحبت دول المجموعة الاوروبية مع حلفائها اثناء التصويت على القرار الذي دعت اليه المجموعة الاسلامية في المؤتمر لنفس الغرض، وقبل مؤتمر فيينا بأيام فشل المستشار الالماني هيلموت كول بإقناع كل من بريطانيا وفرنسا - اللتين تتزعمان هذا العداء - في مؤتمر للمجموعة الاوروبية بالتصويت لصالح تمكين مسلمي البوسنة من الدفاع عن انفسهم.

ان هذا الموقف ليس عداوة لمسلمي البوسنة وحدهم وانما عداء للاسلام وحقد على المسلمين وخذلان للدول الاسلامية كافة، لاسيما تلك التي تفتح ابوابها على مصراعيها للتجارة الاوروبية وتضع اموالها في مصارف هذه الدول.

ان اقل ما يجب ان تقوم به الدول الاسلامية الان تجاه الدول الاوروبية، هو ان تقوم بمقاطعة هذه الدول لاسيما بريطانيا وفرنسا وروسيا مقاطعة ديبلوماسية واقتصادية، ووقف أي تعاون معها في اي مجال من المجالات، وهذا هو اقل تصرف يمكن القيام به، لانها الفرصة الوحيدة الباقية أمام الدول الاسلامية لفرض وجودها واحترامها على هؤلاء. فهل ستتحرك الدول الاسلامية بما يحفظ كرامتها ويثبت وجودها؟



مؤتمر حقوق الانسان في فيينا (٣٨)



حارس عمر عبد الرحمن
عميل أمريكي (٣١)



د. عبد السلام الهراس (٤٨)

الاعلانات

اعلانات الوطن :
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ ـ صلالة

الافتتاحية

عنـــدما عـادت الد



حدثان وقعا في الشهر الماضي كانت نتيجتهما هذا الاهتمام المفاجيء والمبادرة من طرف الحكومة في موضوع التعاون بين السلطتين.

الحدث الأول ما لمسته وزارة الخارجية من ردود فعل شعبية حادة، لزيارة وزير الخارجية التونسي وما بدر من جهات شعبية - كمجلس الأمة - من مواقف وجدتها الحكومة محرجة لها للغاية أمام خططها السياسية الخارجية.

الحدث الثاني كان جلسة الثلاثاء البرلمانية التي خصصت لمناقشة مذكرة ديوان المحاسبة حول فضيحة الاستثمارات في اسبانيا، وهي الجلسة التي تجاوز فيها النواب ما كانت الأطراف الحكومية تعتقد أنها خطوط حمراء، لم يطرحها مجلس الأمة من قبل.

وكانت النتيجة أن الحكومة بادرت من خلال جلستين لاحقتين في التواجد بقوة لتغطية «الثقوب» التي أحدثها المجلس في جدارها، ففي جلسة السبت من الأسبوع الماضي حاول الشيخ سعد العبدالله حسم موضوع ارتباط رئاسة الحكومة بولاية العهد، وفي الجلسة التالية طرح وزير الخارجية سياسة

ـكومة الى مقـــاعدها في البرلمان

الحكومة في موضوع عودة العلاقات مع «دول الضد» ولأول مرة بشكل واضح وصريح.

ولا نريد أن ندخل هنا في نقاش حول «ولاية العهد» أو حول موضوع «عودة العلاقات» بقدر ما نريد التأكيد على أن السياسة التي اتبعتها الحكومة، أو لنقُل «السلطة السياسية» مع مجلس الأمة في الشهور السبعة الأولى من عمله لم تكن تحقق حلا للمشاكل المعلقة.

فخلال هذه الفترة كانت سياسة السلطة مع التجربة الحالية للمجلس تقوم على أساس الانسحاب من ساحة المشاكل والمعضلات، وترك المجلس ونوابه يخوضون الصعاب في مواجهة الجمهور، الذي اعتقد أن للمجلس عصا سحرية، يحل بها كل المصاعب الأمنية والاقتصادية والإدارية، التي تواجه المجتمع الكويتي، وهي المصاعب التي كانت السلطة سببا مباشرا في وجودها، عبر سنوات من التخبط في غياب الرقابة الشعبية.

كان المطلوب أن يغرق النواب في مستنقع «المديونيات» وأن يواجهوا عشرات الآلاف من الناخبين المطالبين بإسقاط «الأقساط» وآلافا آخرين من منتظري «الإسكان» وأن يتوالى السخط الشعبي من ضعف في الخدمات الصحية أو اضطراب في الأحوال الأمنية أو فشل في حل المعضلات الإدارية، لكي يتوصل الجمهور إلى نتيجة مؤداها فشل المجلس في مهامه بل فشل التجربة النيابية برمتها، وعدم اختلاف الأول من يونيو ٩٣ على سبيل المثال، عن الأول من يونيو ١٩٩٢ حين لم يكن للمجلس وجود.

ولم تكن سياسة الحكومة البرلمانية بعيدة عن النجاح، ففي الاسابيع التي سبقت جلسة الثلاثاء «التاريخية» سرى امتعاض كبير لدى المواطنين من أداء المجلس، ولم يفرق المواطن العادي بين اختصاصات المجلس الرقابية البحتة، وبين الاختصاصات التنفيذية للحكومة، فإذا كانت لديه مشاكل أو شكاوى فانه يريد حلها بأي صورة، فاذا لم ينجح النواب في ذلك، عكس خيبة أمله على التجربة البرلمانية كلها.

لكن النواب وقد أثقلتهم سياسة الحكومة، قرروا قلب الطاولة عليها، وبادروا في خوض مواضيع تمس سيادة النظام بشكل مباشر، وأجبروا الحكومة للعودة إلى مقاعدها في المجلس وإلى الإعلان المباشر والصاخب عن الرغبة في التعاون مع النواب.

وحسنا هذا الذي حدث، فما يهمنا هو ان يعود هذا التعاون الذي تحتاجه الكويت بشكل كبير في الفترة الحالية، خصوصا مع البروز الجديد للمعضلة المالية للدولة في ظل تدهور أسعار النفط، والمعضلة الأمنية لها في تكشير النظام العراقي عن أنياب الارهاب والتهديد من جديد.

لقد خسرت الكويت الكثير من سلبية الحكومة في الأشهر الماضية من عمل مجلس الأمة، وستخسر الكويت المزيد لو حاول البعض دفع الموقف النيابي خارج حدوده الطبيعية ليلقى بظلال سوداء على تجربتنا الديمقراطية.

ولقد وفق رئيس المجلس حتى الآن في الإبقاء على «شعرة معاوية» غير منقطعة مع الحكومة، وفعل ذلك بمعاونة النواب المخلصين من غير تساهل ولا تنازل عن القضايا الشعبية الجوهرية التي رفعها مؤتمر جدة الشعبي عام ١٩٩٠، ونأمل من الحكومة ان تحرص هي الأخرى على الحفاظ على مايؤدي إلى عدم قطع هذه الشعرة.

من يوقف الاختلاط في جامعة الكويت؟؟


جامعة الكويت

إذا كانت الأمم والشعوب تفاخر بشبابها وما وصل من الرقي والتقدم في مجالات البحث العلمي فإنها تترجم هذا الاهتمام عادة برعاية خاصة للمؤسسات العلمية وتهيئة كل سبل النجاح لهذه المؤسسات والجامعات..

ونحن في الكويت وفي أعلى مؤسسة تعليمية وهي جامعة الكويت تقوم الدولة بإنفاق الملايين والأموال الطائلة من ميزانية الدولة لتخريج شباب كويتي قادر على تحمل أعباء متطلبات التنمية بالمجتمع الكويتي بما يتماشى مع عادات وتقاليد المجتمع الكويتي المستمدة من الشريعة الإسلامية.. ولكن الناظر لحال الجامعة اليوم وللأسف الشديد فإن تطبيق نظام الاختلاط بين الجنسين قد أخل بهذه المعادلة فجولة بسيطة في أروقة الجامعة ومشاهدة اهتمامات الجنسين بالموديلات الفاضحة والتقليعات الأوروبية ومايصاحب الاختلاط في قاعات الدراسة من تهيئة للعلاقات البعيدة عن الرقابة الأسرية وعاداتنا وتقاليدنا أوجد شعورا لدى الشباب الجامعي بالاهتمام بهذه العلاقات بعيدا عن جو التحصيل العلمي.. بالاضافة إلى ما جره نظام الاختلاط على الجامعة من اغلاق الشعب امام الطلبة والطالبات وعدم اعطاء الحرية كاملة لكلا الجنسين للاستفادة من المحاضرات والمادة العلمية للحرج الكبير بينهما في المناقشة العلنية امام بعضهم البعض.

ولعل تجربة كلية البنات الجامعية في كلية الآداب بمنطقة كيفان وكثافة اعداد الطالبات المسجلات بها اكبر دليل على الرغبة لفصل الطالبات عن الطلبة في الحرم الجامعي..

وأصبح بعض أولياء الأمور يجدون الحرج في استكمال بناتهم للدراسة الجامعية نظرا لجو الاختلاط وما يجر هذا الجو من عواقب اجتماعية لاتحمد عقباها.. ويفسر ذلك تدافع خريجي الثانوية العامة لاستكمال دراستهم في كليات التعليم التطبيقي والتدريب القائمة على فصل الطالبات في كليات مستقلة.

وفي هذه المناسبة نود أن نشيد بتجربة جامعة دول الخليج العربي في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وكذلك جامعة الدوحة والتي قدمت نماذج طيبة تهيئة الاجواء بفصل كليات البنين عن البنات تطبيقا لعاداتنا وتقاليدنا النابعة من شريعتنا الإسلامية.

فهل يعي المسؤولون في جامعة الكويت هذه الحقيقة.. وما هو دور نواب مجلس الأمة في تحقيق حلم بنات الكويت في فصل كلياتهن عن الطلبة.. نقول هذا الكلام وكلنا أمل في غيرة المسؤولين وفطرتهم الطيبة وتطبيقا لتعاليم ديننا الحنيف.. فمن يوقف هذا الاختلاط؟..

جاسم مطر

لحماية الطبيب وصورة الطبيب

الجمعية الطبية تمنع التدخين في مبناها وخلال أنشطتها

قرر مجلس إدارة الجمعية الطبية في اجتماعه الأخير، حظر التدخين ومنعه في جميع القاعات والغرف التابعة للجمعية الطبية الكويتية، وخلال الانشطة التي تنظمها سواء كانت علمية.. ثقافية أو اجتماعية على حد سواء.

وقد جاء ذلك في تصريح ادلى به الأمين العام للجمعية الدكتور احمد الشطي أكد فيه ان هذا القرار يأتي ايمانا من مجلس الإدارة بالدور الريادي للجمعية الطبية الكويتية في التوعية الصحية، واستشعارا لنموذج القدوة الصحية الذي تمثله الجمعية الطبية في المجتمع، واقتناعا اصيلا بالدلائل العلمية الثابتة حول مضار التدخين وآثاره السلبية على الصحة، وتجاوبا مع حقوق الاعضاء غير المدخنين في تجنب التدخين غير المباشر.

وعبر الدكتور الشطي عن امله أن تحذو جمعيتا الصيدلة وأطباء الأسنان حذو الجمعية الطبية.. لإعلان الدار «مقر دار جمعيات المهن الطبية» منطقة يمنع فيها التدخين.

واشار الدكتور الشطي أن التدخين يعتبر من أبرز المخاطر الرئيسية التي تساعد على الاصابة في امراض القلب والشرايين، وذكر بأن أمراض القلب والشرايين يعتبر السبب الأول للوفيات في الكويت، وان مصداقية الجسم الطبي ستكون أكبر عندما يبدأ الاطباء أنفسهم بالامتناع عن التدخين وحظره خلال انشطتهم قبل مطالبة الآخرين بالتوقف عنه حماية للصحة.

وتجدر الاشارة إلى ان احصائية نشرت مؤخرا ذكرت أن نسبة الاطباء المدخنين في الكويت تعتبر واحدة من أعلى النسب في العالم.

للجمارك.. مع خالص الشكر

اصدرت الهيئة العامة للجمارك بيانا يوضح ماهية السلع التي لايسمح باستيرادها لداخل الكويت، وقد حوت القائمة على بعض انواع الحلويات التي تأخذ اشكالا - كالسجائر مثلا - من شأنها ان تضر بتربية النشىء، والتي كنا قد اشرنا في المجتمع مرارا إلى خطورة هذه الأنواع من الحلويات والألعاب وإلى امكانية إحداث آثار سلبية في نفسية الطفل من خلال تعوده على اشكالها.

وإذ نحن نشد على يد الهيئة العامة للجمارك، لإصدارها هذا القرار فإننا في المجتمع ندعو الإخوة في الهيئة العامة للجمارك الى مزيد حرص إلى الألعاب الخاصة بالأطفال التي قد تساهم في نشر عادات واخلاقيات تنافى تعاليم شريعتنا الغراء، كبعض الدمى الخاصة بالبنات حيث تعرض بملابس لاتتماشى مع مفاهيمنا الإسلامية في التربية، ولايخفى على أحد بأن لهذه الألعاب دوراً في توجيه افكار الأطفال.

وكانت القائمة التي اصدرتها الهيئة العامة للجمارك للمواد التي لايسمح باستيرادها قد شملت على منتجات «عصير الشعير» أو ما يعرف «بالبيرة الخالية من الكحول» ومن المعروف ان هذا المشروب قد استخدم استخداما غير لائق خلال فترة السماح بتداوله في السوق المحلية .

ومن جديد شكرا للهيئة العامة للجمارك.

د. عادل الزايد

دعــــوة لدعم مـــــسلمي البـــوسنة والهـــرسك

وجه السيد/ عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت، ورئيس الهلال الأحمر الكويتي دعوة لنصرة إخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك لما يتعرضون له من مذابح وتصفية عرقية.

وهذا يستدعي عمل برنامج يتم فيه دعوة جمعيات العمل الخيري والدعوة وغرف التجارة والصناعة الإسلامية ومؤسسات الهلال الأحمر الإسلامية إلى العمل على قيادة برنامج شعبي لمؤازرة إخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك من خلال المقترحات التالية:

١ - الدعوة إلى مقاطعة الصرب والكروات. والمقاطعة يجب أن تكون اقتصادية أولا، ثم بعد ذلك تشمل جميع أنواع التعامل السياسي والثقافي ومقاطعة سفنهم وطائراتهم.

٢ - دعوة الشعوب الإسلامية إلى بذل العطاء للمسلمين في البوسنة والهرسك وتمكينهم من الدفاع عن أنفسهم.

٣ - الكتابة الشعبية إلى الأمم المتحدة والدول ذات العلاقة والمؤثرة واستنكار الجرائم الإنسانية. واستنكار الوقوفهم أمام فتح باب التسلح للمسلمين للدفاع عن انفسهم في حين يغدق السلاح على الصرب والكروات.

٤ - حث الحكومات الإسلامية للدعم المادي والسياسي لمسلمي البوسنة والهرسك والضغط على الدول لإزالة حظر السلاح عن مسلمي البوسنة والهرسك.

٥ - تنظيم الاحتجاج الإعلامي ضد المجازر التي ترتكب ضد المسلمين في البوسنة والهرسك والمطالبة بمحاكمة الصرب وقادتهم في محاكم مجرمي الحرب.

جزاع العدواني

في الصميم

شــــارك فــي حرب تحرير الكويت!!

● الأخ «عبدالله ش» شاب كويتي. مهندس.. خريج الولايات المتحدة الأمريكية.

عندما وقع العدوان الآثم في صبيحة ٢ أغسطس ١٩٩٠ ذلك اليوم المشؤوم كان الأخ عبدالله لايزال طالبا في الولايات المتحدة..

وعندما سمع بنداء الواجب والاستعداد ليوم المعركة الكبير ، انخرط فورا مع المتطوعين الطلبة الكويتيين مع القوات الأمريكية.. التي تولت تدريبهم وتوجيههم وإعدادهم للمعركة الكبرى في حرب تحرير الكويت..

وعندما بدات الحرب البرية الحاسمة التي وضعت حدا مصيريا لدولة سحقت وأزيلت من الخارطة كان مع قوات التحالف التي زحفت من صوب السعودية ودخلت العراق ونفذ هذان الفيلقان من قوات التحالف اخطر مهمة في حرب تحرير الكويت.. والتي ساهمت وساعدت في سرعة اختصار الحرب البرية وتحرير الكويت.. حيث وصلت تلك القوات بعد ان توغلت في الأراضي العراقية ووصلت الى الناصرية وقطعت وفصلت الجيش العراقي عن القوات الموجودة في الكويت التي اصبحت في كماشة لامفر منها.. فقطعت عنها الاتصال والإمداد..

بل وهناك التحمت قوات التحالف بقوات الحرس الجمهوري المتمركزة المتمرسة وشهدت معركة شرسة وعنيفة أسفرت عن إبادة كاملة لفرق من الحرس الجمهوري!!

● المهم بعد هذا كله وبعد أن من الله علينا بالفرج والنصر.. جاء تكريم هؤلاء المتطوعين فجاء التكريم بشهادات من خادم الحرمين الشريفين ومن الأمير سلطان بن عبدالعزيز.. ومن القيادة الأمريكية التي لم تنس دور هؤلاء!!

والآن وبعد التحرير وبعد أن امضى الشاب عبدالله بقية فترة الدراسة في الولايات المتحدة وأكمل دراسته وتخرج وتعدى عمره ٣٠ عاما فأصبح مطلوبا للتجنيد.. ذهب الشاب ليقولوا له بان هناك غرامة ١٠٠ دينار يدفعها وعندما ذهب لم يرجع إلى اهله!!

لقد أودعوه في تنفيذ الاحكام في الجابرية ثم نقلوه حيث هوالآن في سجن طلحة!!

● هل يعقل أن يودع أمثال هذا الشاب، الذي ضحى بحياته وجعلها عرضة للموت ، في السجن! بينما غيره من بعض كبار الضباط ذوي الرتب والنجوم هربوا قبل أن يعطوا لجنودهم أمرا بالانسحاب أو إطلاق الرصاص؟!!

ولماذا لايعفى كل من شارك في حرب تحرير الكويت من خدمة التجنيد الالزامي؟!! حيث أن الفترة التي تدرب فيها هؤلاء، وشاركوا فعليا بمعركة تحرير الكويت، كانت فترة كافية لاستيعابهم ومعرفتهم للقتال.. فهلا أصدرت الدفاع قرارا يعفي هؤلاء من الخدمة الالزامية..؟ والله الموفق .

عبدالرزاق شمس الدين

بعد عودته من جولة في دول آسيا الوسطى

عبدالله علي المطوع للمجتمع : اخواننا في الجمهوريات الإسلامية المستقلة مازالوا بحاجة ماسة للعون



يوسف الحجي — عبد الله علي المطوع — احمد سعد الجاسر — عبد القادر العجيل

اجرى الحوار : عادل الزايد

بعد عودته ضمن وفد رأسه السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وعضوية السيد أحمد سعد الجاسر وزير الأوقاف السابق والسيد عبدالقادر العجيل مدير بيت الزكاة الكويتي لموسكو وعدد من جمهوريات آسيا الوسطى التقت المجتمع مع السيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع ودار معه هذا الحوار :

المجتمع : نود عم أبا بدر أن تطلعوا الإخوة القراء حول رحلتكم الأخيرة لدول آسيا الوسطى وعدد من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة؟

أبو بدر : كنت ضمن وفد يتكون من الإخوة الأفاضل ، الأخ الفاضل يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، والأخ أحمد سعد الجاسر، وكلاهما وزيرا أوقاف سابقين، والأخ عبدالقادر العجيل مدير بيت الزكاة، وكان رئيس الوفد السيد يوسف الحجي الذي يمثل اللجنة المشتركة للإغاثة.

هذا الوفد ذهب برحلة استطلاعية لمجموعة من دول الاتحاد السوفياتي السابقة وبعض الدول بآسيا الوسطى، ابتداءا من موسكو ثم طفنا بعدد من الجمهوريات، وخلال هذه الزيارة قمنا بزيارة عدد من المشاريع الاسلامية (كالمساجد والمدارس) التي قام بها أهل الخير من أهل الكويت الأفاضل والتقينا ببعض الشخصيات الإسلامية في تلك المناطق ،وتعاونا في بناء وتكملة بعض المشاريع من مدارس ومساجد وزرنا على الطبيعة دور العلم التي يتلقي فيها الشباب المسلم دروسا في القرآن والتوجيه الإسلامي. ففي هذه الدول هناك حاجة ماسة لهذه الدروس، بسبب جهل الناس بالإسلام وإجبار الناس في البعد عن دينهم وعقيدتهم وقيمهم الإسلامية إبان الحكم الشيوعي.

وقد تعرض ابناء تلك الجمهوريات الإسلامية في فترة الحكم الشيوعي الى القتل والتعذيب والتنكيل في سبيل تعلم أمور دينهم وقد نفي عدد كبير منهم الى سجون سيبيريا. وعلى الرغم من كل ذلك كان حبهم لله ولرسوله اغلى عليهم حتى من انفسهم ، فلطالما تعرض العديد منهم للقتل لوجود مصحف في منزله أو لقيامه بتعليم ابناء المسلمين لأصول دينهم، ورغم كل هذه الظروف استطاعوا ان يكوّنوا مدارس سرية لتعليم الدين الإسلامي واللغة العربية، وقد التقينا بعدد كبير من خريجي تلك المدارس السرية حيث يتكلمون اللغة العربية الفصحى، وعدد كبير منهم يحفظ القرآن الكريم، وتجد هؤلاء الآن هم الذين يقومون بالاهتمام بأبناء المسلمين وتدريسهم وانشاء المدارس لهم.

وهذه الزيارة كانت في حقيقتها زيارة استطلاعية لعلنا نتعاون ونعين اخواننا هناك الذين مازالوا بحاجة ماسة للعون، فهم لايزالون يتعرضون لمضايقات من بعض حكومات تلك الدول، التي وان غيرت نظام الحكم فيها ، ولكن أولئك الاشخاص هم أولئك الاشخاص الشيوعيون الذين كانوا يسيطرون على الحكم لازالوا يسيطرون على الحكم في تلك البلاد مع اعطاء بعض الحريات المعدودة ولكن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع الكرب ويزيل الغمة ويبزغ فجر الاسلام من تلك الاصقاع التي كان لها التاريخ الطيب كطشقند وسمرقند وبخارى وغيرها التي خرجت لنا الإمام البخاري

ومسلم والترمذي وغيرهم من رجالات العالم الإسلامي الذين اسهموا اسهاما كبيرا في مؤلفاتهم وتقصيهم للأحاديث الصحاح ونشرهم للمفاهيم الإسلامية.

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعين اخواننا في دول مجلس التعاون ودول العالم الإسلامي في دعمهم، فهم بجانب مايتعرضون له من تضييق فهم يتعرضون لمؤامرات صليبية وصهيونية على جميع المستويات، فنرجوا الله سبحانه وتعالى ان تتكاتف الجهود كي نعين اخواننا هناك في محنتهم، وهم بلاشك سوف يكونون عوناً للأمة الإسلامية في نهضتها المرتقبة.

المجتمع: هناك دعوة من المركز الإسلامي باكسفورد لتجديد مسجد الإمام البخاري فما هي وجهة نظركم في هذه الدعوة؟!

أبو بدر: نرجو الله ان تجد كل دعوة مخلصة لإنشاء وإعادة إعمار بيوت الله ايا كان مصدرها ان تلقى كل صدى وتعاون ودعم ونتمنى لهذه الدعوة خاصة كل توفيق.

المجتمع: واجه العمل الخيري في الكويت في الآونة الأخيرة ارتفاعا في حدة التهجم عليه وعلى القائمين عليه فماتعليقكم على هذا الأمر؟

أبو بدر: هذا امر ليس بجديد أو مستحدث إنما أعداء الله في كل زمان ومكان يحاولون التصدي للحركات الإسلامية والوقوف ضد ايادي الخير التي تمتد لإعانة المسلمين هنا وهناك وهذه الدعوات الظالمة التي تنطلق من بعض الأفواه ما هي الا امتداد لتاريخ الحقد ضد الإسلام عبر التاريخ، والقرآن خير شاهد على ذلك فالله سبحانه وتعالى قال في محكم تنزيله «ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون وإذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين»

ولكن الكَرّة بإذن للمسلمين ان يضحكوا على هؤلاء في الدنيا والآخرة فالمولى تبارك وتعالى يقول في كتابه الكريم «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

وفي اعتقادي انه كلما زاد التضييق والتهجم على العمل الخيري فإنما هذا دليل نجاح وانه وصل الى مستوى يوجع اعداء الله سبحانه وتعالى، فعلينا جميعا ان لاتأخذنا في الله لومة لائم، وان نعمل في سبيل الله لايصدنا عن ديننا وعن عقيدتنا وعن توجهنا الإسلامي اي مغرض او اي صاد عن سبيل الله ولنحتسب كل ذلك عند الله سبحانه وتعالى.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تشارك في مؤتمر اعادة الإعمار في لبنان

انعقد مؤخرا مؤتمر اعادة الاعمار وفرص الاستثمار والتعمير في لبنان في الفترة من ١٥ - ١٦ يونيو ١٩٩٣ الموافق ٢٤ - ٢٥ ذي الحجة ١٤٣١.

وقد مثل الهيئة في هذا المؤتمر السيد عبدالحميد العبيد وقد افتتح المؤتمر رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري بمشاركة حشد كبير من رجال الاعمال والمستثمرين وممثلين عن غرف التجارة والصناعة في دول الخليج العربية ولبنان كما شارك ممثلون عن عدد من المؤسسات والهيئات الخليجية والدولية المعنية بالاستثمار واعادة الأعمار.

وقد صرح العبيد انه قد عقد خلال المؤتمر خمس جلسات كانت مواضيعها مناخ الاستثمار بعد حرب استمرت ١٦ سنة وتامين الاستقرار الاقتصادي وبناء البنية الاساسية وحرفة التجارة وإعادة الاملاك التي تم الاستيلاء عليها وإعادتها الى اصحابها.

وقبل انعقاد المؤتمر اقر مجلس الوزراء تخفيض معدلات الضريبة لتشجيع الاستثمار من خلال التخفيف من الأعباء على المؤسسات.

ومن اهم التوصيات

١ - ضرورة تحويل هذا اللقاء الى مؤتمر دوري يتفق مع جدوله الزمني.
٢ - أهمية انشاء شركات استثمارية خليجية لبنانية لبلورة فرص الاستثمار.
٣ - دعوة المؤتمرين الى إنشاء مشاريع مشاركة مع لبنان وزيادة مجالات التعاون بين لبنان ودول الخليج.
٤ - فتح المجال أمام المنتجات الصناعية الخليجية لدخول السوق اللبنانية وتصدير السلع اللبنانية الى الأسواق المحلية.

خالد الزير في افتتاح حفل تحفيظ القرآن بمنطقة الدوحة

لا شيء يحقق لأبنائنا الغاية، ويعصمهم من الزلل ويحميهم من قرناء السوء إلا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

اقام مركز تحفيظ القران الكريم في منطقة الدوحة حفلا لتكريم طلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم والمتفوقين دراسيا من طلاب الحلقات.

حضر الحفل الدكتور ناصر الصانع عضو مجلس الأمة والسيد خالد عبدالله الزير الوكيل المساعد في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية واولياء أمور الطلاب وجمع غفير من اهالي منطقة الدوحة.

وقد اقيم هذا الحفل في مسجد ملا مرشد في منطقة الدوحة كما وزعت الهدايا التذكارية والشهادات على الطلاب. استهل الحفل بآيات عطرة من القرآن الكريم لاحد طلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

ثم اعقب ذلك كلمة لإمام المسجد ومقدم الحفل الشيخ وسام جاسم العثمان جاء فيها

يالها من فرحة عظيمة تغمر النفس حيث نرى ابنائنا طلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم وقد اتموا حفظ اجزاء من القرآن وبعضهم قد اتم خمسة اجزاء، ومن النعم العظيمة ايها الاخوة على الإنسان ان يستجيب الله لدعائه الذي يقول الله تبارك وتعالى فيه «ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما».

تلى ذلك كلمة اولياء الأمور للسيد خالد الذيد جاء فيه ولاشيء يحقق لابنائنا الغاية ويحقق لهم الآمال ويعصمهم من الزلل ويحميهم من قرناء السوء إلا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.


خالد الزير

ثم اعقب ذلك كلمة مشرفي حلقات تحفيظ القران الكريم القاها احد المشرفين جاء فيها.

وقد قام الاخوة المحفظين والقائمين على حلقات تحفيظ القران بأعمال طيبة وجليلة حتى اثمرت هذه الجهود أن حفظ الطلاب العديد من اجزاء القرآن الكريم وكل ذلك كان بفضل الله اولا ثم بجهود مشرفي حلقات تحفيظ القرآن.

وفي ختام الحفل قام السيد/ خالد الزير والسيد صالح القلاف عضو جمعية الدوحة التعاونية بتقديم الهدايا والشهادات والدروع التذكارية على الطلاب وقد كان لجمعية الدوحة مساهمة طيبة في تقديم الهدايا لطلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم اعقب ذلك حفل عشاء اقيم لأولياء الأمور وأهالي منطقة الدوحة.



أين يذهب أولادك هذا الصيف؟

عبدالله عبدالكريم: هدفنا إيجاد حافظ للقرآن في كل بيت

مراقبة حلقات تحفيظ القرآن تقوم برعاية أكثر من ١٠٠ حلقة لتحفيظ القرآن

كتب - مرزوق الحربي

محطتنا الثالثة مع مراقبة حلقات تحفيظ القرآن في وزارة الأوقاف والتي تقوم بمهمة جليلة وهي تحفيظ النشء القرآن الكريم وهذا اللقاء مع السيد عبدالله عبدالكريم مراقب حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

● بداية لو تعطينا نبذة عن مراقبة حلقات القرآن ودورها؟

- مراقبة حلقات تحفيظ القرآن هي احدى المراقبات المهمة في وزارة الاوقاف وتقوم بمهمة عظيمة وهي تحفيظ كتاب الله وتشجيع النشء على حفظ كتاب الله وهذه المراقبة تابعة لادارة الدراسات الاسلامية والتي تقوم بدور كبير وهو تدريس العلوم الشرعية بكافة انواعها ومهمة مراقبة حلقات تحفيظ القرآن هو الاشراف ومتابعة شؤون حلقات التحفيظ في المساجد.

● ما هو النظام الذي تتبعونه في تحفيظ كتاب الله؟

- النظام المتبع لدينا ينقسم الى عدة اقسام من حيث وقت الدراسة فان لدينا ثلاث فترات الفترة الشتوية الاولى والتي تبدأ في بداية شهر اكتوبر وتنتهي في اواخر ديسمبر والفترة الشتوية الثانية والتي تبدأ في بداية فبراير وتنتهي في اواخر ابريل والفترة الصيفية والتي نحن فيها الان والتي

تبدأ في ٦/١٩ وتنتهي في ٩/١ والتدريس يكون من بعد صلاة العصر يوميا فيما عدا الخميس والجمعة.

وأما من حيث المكان فان لدينا اكثر من ١٠٠ مسجد موزعة في جميع انحاء الكويت ويمكن لاي شخص ان يتصل بالمراقبة ليعرف اقرب مكان لمنزله تقام فيه حلقة تحفيظ القرآن.

ومن حيث طريقة التدريس فاننا نتبع طريقة التدريس القديمة وهي ان يجتمع المحفظ والطلبة في حلقة ويبدأ المحفظ بتصحيح قراءاتهم ثم تحفيظهم ماصححه لهم.

● **هل هناك حوافز تشجيعية وضعتموها للطالب لتشجيعه على حفظ كتاب الله.**

- هناك حوافز كثيرة منها المادي ومنها الترفيهي فمن الجانب المادي فهناك مكافأة شهرية مقدارها ١٥ دينار لكل طالب يلتزم بالحلقة وعندما يحفظ الطالب جزءا من القرآن نمنحه مكافأة مالية قدرها ٢٠ دينارا لكل جزء.

ومن الجانب الترفيهي فقد اقامت المراقبة عدة مراكز اجتماعية ترفيهية لطلبتها وتحتوي هذه المراكز على صالة لالعاب التسالي وصالة لالعاب الكمبيوتر وديوانية مزودة بأجهزة عرض وتحتوي المراكز على ملاعب لكرة الطائرة ويمكن ان يقضي الطالب الملتزم بالحلقة وقت فراغه في هذه المراكز، وهذه المراكز يبلغ عددها ٥ مراكز موزعة على المحافظات الخمس.

ومن الجانب التشجيعي هناك رحلة العمرة والتي تقيمها الوزارة للطلبة المتميزين في حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

وتحتوي رحلة العمرة على الكثير من الانشطة والزيارات وتقام هذه الرحلة في فترة الصيف.

وتقيم المراقبة مخيم ربيعي سنوي لطلبتها ويحتوي هذا المخيم على الكثير من الفعاليات والانشطة. بالاضافة الى الرحلات الداخلية والتي تقوم بها المراقبة من فترة الى اخرى.

● **هل هناك مشاريع جديدة تقومون بإعدادها؟**



عبد الله عبد الكريم

- تقوم المراقبة بدراسة مشروع باسم (مدرسة المتميزين) وهدف هذا المشروع هو استخراج حفظة لكتاب الله كل ثلاث سنوات. وكذلك هناك برنامج تلفزيوني بعنوان (اولادنا والقرآن) ويهدف هذا البرنامج الى تثقيف الناس علوم القرآن وابراز دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم وقد عرض هذا البرنامج في الدورة التلفزيونية الماضية وان شاء الله يعرض في الدورة القادمة كذلك.

● **هل من كلمة اخيرة ؟**

- ان كان من كلمة فاني اوجهها الى اولياء الامور واقول ان افضل اوقات ابنك هي تلك الاوقات التي يقضيها في حفظ كتاب الله فاسع الى اشراك ابنك في اقرب حلقة لتحفيظ القرآن.

وهناك كلمة شكر اوجهها الى مجلة «المجتمع» على هذا اللقاء.

المناظرات الثقافية اهم انشطة النادي الصيفي في المعهد الديني

المحطة الخامسة :

قامت ادارة المعهد الديني بقرطبة بافتتاح النادي الصيفي والذي يضم العديد من الانشطة وتهتم ادارة النادي بتحقيق الكثير من الاهداف والتي منها غرس السلوك الحسن في نفوس الطلبة وتعويد الطلبة على الاخلاق الحميدة واذكاء روح التنافس على الافكار الجديدة في فنون الدعوة كما يقوم النادي بعمل المناظرات العلمية وذلك لما لها من اهمية بالغة لانها هي التي تولد في ذهن الطالب التفكير الدائم وتولد الافكار الجديدة والمفيدة.

ومن الانشطة التي يمارسها الاعضاء بالنادي: حفظ القرآن الكريم حيث يحفظ الطالب جزءا من القرآن الكريم بالاضافة لدراسة مبادىء الفقه والسيرة النبوية وسير الصحابة.

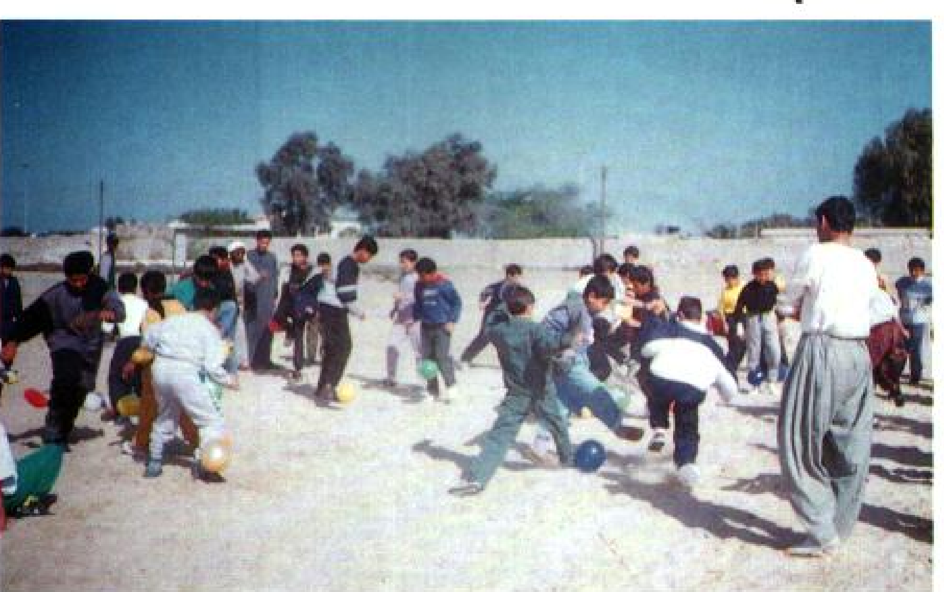
كذلك هناك النشاط الثقافي والذي يحتوي على قسم الاذاعة حيث يدرب الطالب على الالقاء ومواجهة الجمهور وكذلك هناك نشاط الصحافة وهناك قسم الكمبيوتر والذي يدرب فيه الطلاب على استخدام الكمبيوتر وذلك من خلال الدورات.

وكذلك يحتوي النادي على قسم للنشاط الرياضي والذي يمارس فيه الطلبة جميع الانشطة الرياضية.

وهناك قسم خاص لنشاط الديكور وآخر لنشاط الكهرباء، وثالث للنشاط الفني والذي يمارس فيه تعليم الخط وعمل اللوحات.

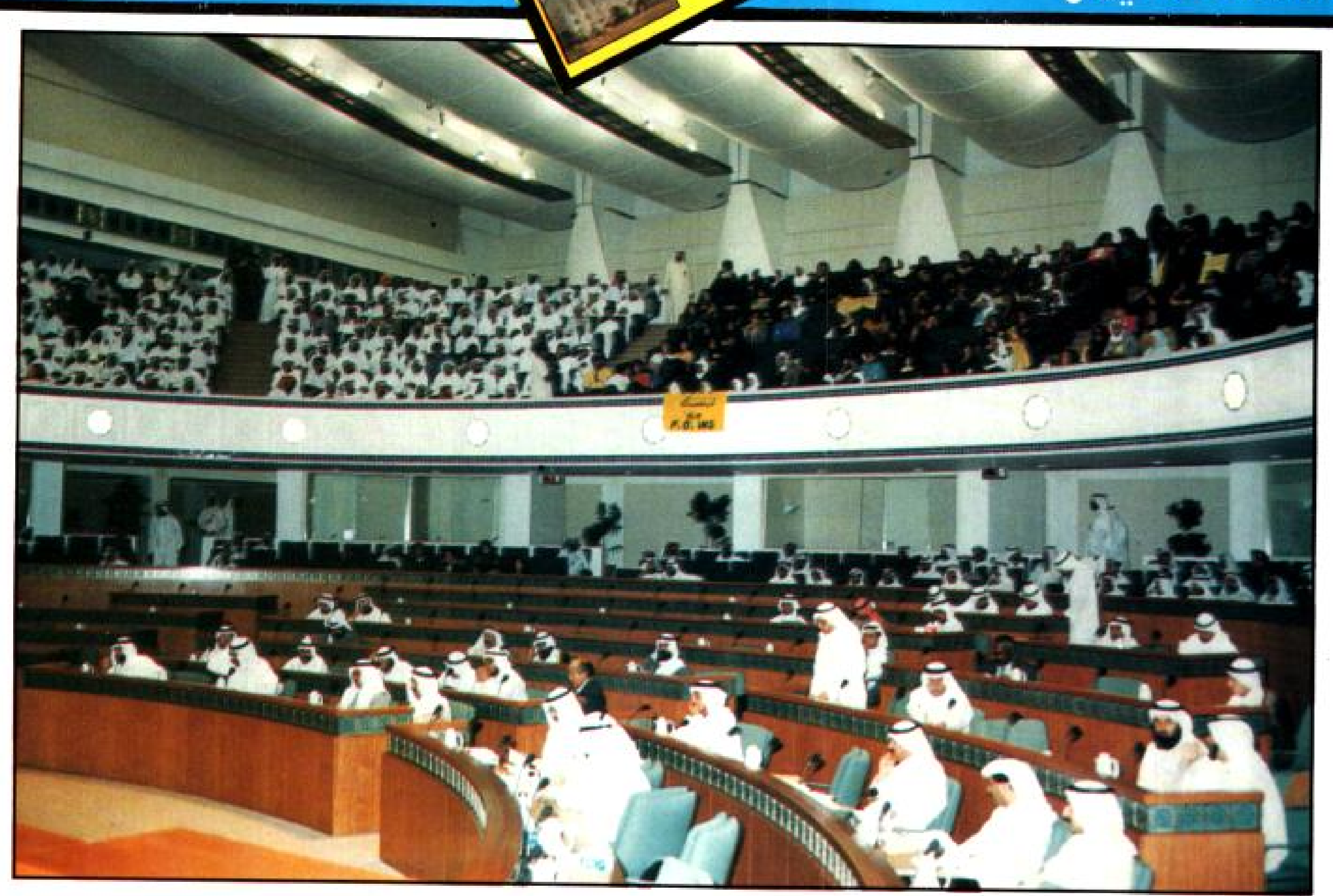
ويقوم النادي بعمل العديد من الرحلات الترفيهية والعلمية.

وقد بلغ عدد المسجلين ٣٥٠ طالبا. علما بأن النادي يعمل على فترتين صباحية ومسائية.



من انشطة النادي الصيفي

إعداد خالد السليمان



جلسة الثلاثاء الماضي:

الحكومة تكسب الجولات في جلسة الثلاثاء

باستثناء تقرير اللجنة التعليمية والخاص بموضوع النقاب حيث تعهد وزير التربية بإصدار قرار من مجلس الجامعة يأخذ بكل التوصيات الصادرة من اللجنة التعليمية فلقد وافق مجلس الامة على معظم التقارير المقدمة من لجان المجلس وذلك خلال الجلسة التي عقدت برئاسة احمد السعدون، وحضر سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء جزءاً منها وبحضور جميع الوزراء تقريبا حيث شهدت الجلسة العديد من المواضيع وبدا واضحا التعاون بين السلطتين، فبعد ان تلا النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بيانا عن السياسية الخارجية وعن اعادة العلاقات مع دول الضد، فقد قرر المجلس احالة البيان الى اللجنة المشتركة من لجنتي الخارجية والداخلية والدفاع لإعداد تقرير حول الموضوع وذلك من باب التعاون بين السلطتين وحتى لا يعرض الموضوع للنقاش العام ويسبب احراجا كبيرا للحكومة، هذا ما عبر عنه رئيس لجنة الخارجية السيد جاسم الصقر.

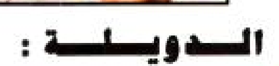
من جانب اخر سحبت الحكومة المرسوم بقانون رقم ٤ لسنة ١٩٩١ بإنشاء اللجنة الامنية العليا الصادر اثناء فترة حل المجلس بعد ان رفض اعضاء المجلس الطلبين الذين تقدمت بهما الحكومة لتأجيل مناقشته او احالته الى لجنة الداخلية والدفاع.

وتأتي هذه البادرة كحسن نية من الحكومة في التعاون مع المجلس حيث علق النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، ان الحكومة اذ تسحب هذا المرسوم فانها تود الاعلان للمجلس بأن ذلك ضمن اطار التعاون والتفاهم بين السلطتين.

والحقيقة ان هذه الجلسة تميزت بكثرة القضايا والمواضيع المطروحة على جدول الاعمال وقد انهى المجلس جميع هذه البنود وذلك بفضل التعاون بين السلطتين الذي نتمنى ان يستمر لخدمة المصلحة العامة، ويشعر المواطنون بالارتياح ويتم جني ثمار هذا العمل المشترك بين السلطتين لخدمة هذا الشعب.

ان تواجد الوزراء في مجلس الامة وحضورهم للجلسات وتفاعلهم مع القضايا المطروحة للنقاش، لاشك ان هذا التواجد وهذا التفاعل سينتج عنه ايجابيات عديدة.







العدوة :

تعاون السلطتين جيد

وعن تعاون السلطتين التشريعية والتنفيذية سألنا النائب : خالد العدوة فأجاب : اعتقد ان التعاون بين السلطتين جيد حتى الآن بالصورة التي نريدها ولم تواجهنا مشاكل وإذا ظهرت يتم صهرها من خلال اللجان والتغلب عليها، ولابد من تقديم التنازلات من كلا الطرفين حتى تمضي العملية بسلام وإلى هذه اللحظة اعتقد إن الحكومة متفهمة وكذلك ايضا المجلس متفهم لموقف وظروف الحكومة وهناك تعاون جيد ومثمر رغم خطورة المشاكل التي نتصدى لها مثل المديونيات الصعبة والاستثمارات، والبدون، والأمن .. وهي قضايا كبيرة وشائكة والآراء فيها متعددة ومع ذلك نجد هناك انسجاما وتفاهما بين السلطتين فتقديري إلى هذه اللحظة التعاون جيد ونرجو ان ينتهي الفصل التشريعي السابع على هذه الروح وأفضل من ذلك وجلسة اليوم اكبر دليل على ذلك بمبادرة الشيخ صباح الاحمد بسحب المرسوم وبعد اصرار المجلس على عدم قبوله.

وكذلك موضوع الاستثمارات ابدت الحكومة الموافقة المبدئية على اي توصيات تخرج من المجلس وكذلك التوصيات المتعلقة بالأمن بعد الجلسة السرية الطويلة وامثلة عديدة على التعاون وسنجني ثمارها بإذن الله في المستقبل.

الدويلة :

لاتعطي الفلوس لمجهول!!

رفضت الحكومة أربعة مقترحات للكشف عن أسماء المدينين وحول هذا الموضوع علق النائب مبارك الدويلة عضو اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة فقال : من يريد ان يأخذ دعما من المال العام يجب عليه ان يتقبل نتيجة ذلك الدعم لاتعطي الفلوس لمجهول لابد أن تعطي الأموال لشخص معروف فقضية اخفاء الارقام والأسماء عن اللجنة التي ستتولى إدارة هذه المديونيات غير مقبولة وأنا اعتقد إن مجلس الأمة وبما انه هو صاحب القرار وصاحب إعداد الصيغة القانونية لمشروع حل أزمة المديونية عليه أن يعرف الاسماء حتى يعرف مايمكن ان يطبق عليها هذا القرار، وأنا اعتقد إن هذا الرفض ما هو إلا شكل من اشكال الجحود وشكل من اشكال عدم التعاون.

والجدير بالذكر أن عضو مجلس الامة ورئيس اللجنة التشريعية والقانونية النائب حمد الجوعان قد صرح إنه بكل وضوح فإن الحكومة قد أوصلت اللجنة في قضية المادة (٢٨) من قانون البنك المركزي إلى طريق مسدود وإنها - الحكومة - لم تبد أية تجاوب مع كل الافكار وكل البدائل التي طرحتها اللجنة لايجاد حل يرضي كافة الافراد بما يحقق المصلحة العامة.

شارع العجمي :

سيبقى مشروع النقاب

وفيما يتعلق بموضوع النقاب التقينا بالنائب شارع العجمي مقرر اللجنة التشريعية وأحد مقدمي المشروع وسألناه عن رأيه فقال : لقد عرض موضوع النقاب اليوم وطلب وزير التربية ممثلا عن الحكومة بأن ينفذ ماورد في التقرير من بنود بقرار سيصدر خلال أيام وأعطاه المجلس مهلة أسبوع وأنا شخصيا لم أكن موافقا على هذه الفترة ومعي كذلك الأخوة مقدمي المشروع أن الموضوع لايعالج بقرار نحن مقدمون مشروع بقانون وكنا تاركين المجال لهم قبل أن نتقدم بهذا المشروع إنهم يعالجون موضوع النقاب بقرار ويردون بناتنا وبناتهم وأخواتهم وأخواتنا إلى رياض العلم وأن لايحرمونهن بسبب التزامهمن بأمور الدين واللباس الشرعي وكان تصورنا مفهوم الحرية الشخصية يشمل هذا الأمر والحكومة قدموا هذا المقترح اليوم ووافق المجلس عليه باعطاء الوزير مهلة أسبوع يصدر خلاله قرار من مجلس الجامعة ونأمل أن يكون القرار يتوافق مع تطلعات مجلس الأمة ممثل الشعب الكويتي وينصف هؤلاء الطالبات وسيبقى هذا المقترح على جدول أعمال هذا المجلس ولن يتخلى عنه الاعضاء حتى يروا مايثلج صدورهم وينصف المظلومين من بناتنا الطالبات، وسيبقى هذا المقترح على جدول الأعمال ولن يسحب إلا بموافقة الذين تقدموا به ونحن لن نسحبه إلا إذا راينا انه انتهت المشكلة وجميع الذين تقدموا بهذا المشروع يتساءلون لماذا لم يصدر هذا القرار عندما كانت المداولات بيننا وبين الحكومة ويمثلها وزير التربية وكنا نقول لهم حلوها بطريقة ودية دون اللجوء إلى إصدار مشروع قانون فهم الذين أجبرونا على هذا المشروع، وهم مع شديد الأسف تخاذلوا عن هذه المشكلة حتى وصلت إلى ما وصلت اليه، ومن باب التعاون نقول إن المجلس وافق على مهلة أسبوع إذا حلت المشكلة وإلا ستبقى على مشروعنا الذي سيرى النور بإذن الله.

«نكشات» من داخل المجلس

● رأيت بعيني مصافحة وزير الدفاع الشيخ: علي الصباح والنائب مبارك الدويلة ودار بينهم حديث ودي امام جمع من الصحفيين والجمهور.

● علق النائب مشاري العصيمي بان علي يساره ازعاج.وبعد ذلك قال: سعادة الرئيس، الاخ عبدالله النيباري اخذ الكرسي!!!

● حصلت مشاكسة بين النائبين مفرج المطيري وطلال السعيد حول البديل عن مجلس الامة هل هو مجلس التخطيط الاعلى ام المجلس الوطني!

«جنرالات» مجلس الامة

الاقتراحات الأمنية التي قدمها اعضاء مجلس الأمة لاجهزة وزارة الداخلية والحرس الوطني والجيش حول حماية البلاد من التسلل تعكس وضعا لا يخلو من الطرافة إذ أصبح السادة النواب «جنرالات» يعلّمون العسكر الاجراءات التنفيذية المطلوبة لحماية الحدود.

ومن هذه المقترحات - كما كشف عنها النائب عباس مناور - انشاء قوة تدخل سريع لردع حالات التسلل المسلح واقامة نقاط قوة عسكرية على امتداد الحدود ومد سواتر وخنادق حول المواقع الدفاعية واسلاك مكهربة.. الخ.

ولا يعيب النواب «انهم تدخلوا فيما لا يفهمونه او تجاوزوا حدود التخصص» كما اتهمهم البعض، بل الصحيح ان اقتراحاتهم - ذات الصفة الفنية العسكرية - لا تبعد عن الصواب وانهم طالبوا بها لأن بعض «جنرالات الداخلية والحرس الوطني والجيش» لم يرغبوا في مغادرة مكاتبهم المكيفة طوال السنتين الماضيتين لينفذوا على ارض الصحراء الكويتية شيئا واقعيا يردع هجمات المتسللين.

ومنذ التحرير وقعت حالات عديدة واجهت فيها دوريات حرس الحدود قوة اكبر منها من المتسللين تتسلح بالصواريخ والمدافع الرشاشة، وفي حالات اخرى هوجمت مخافر حدودية كويتية لا توفر للمرابطين فيها ادنى مواصفات الحماية، فجاء النواب ليقترحوا قوة تدخل سريع لمواجهة الحالة الاولى، وخنادق وسواتر ترابية حول المخافر لمعالجة الوضع الثاني.

وهناك نماذج اخرى من المقترحات البرلمانية التي صدرت لمواجهة حالات اخرى من التقصير الحكومي اضطر خلالها النواب للدخول في التفاصيل التنفيذية لأمور يفترض أن ينجزها الجهاز الحكومي المختص.

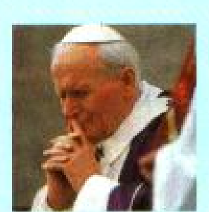
لقد نجحت الحكومة وبمساندة ذراع سياسي وصحافي مشبوه في خلق جو عام يفهم منه المواطن العادي ان المجلس فاشل في تحقيق اي انجاز وان المشاكل الامنية والاقتصادية والخدمية لاتزال كما كانت قبل اكتوبر الماضي.

لقد خلقت الحكومة ازمة المديونيات وجعلت المجلس مسؤولا عن عدم معالجتها، وفتحت الباب للصوص الاستثمارات وهي تطالب الان - عبر ازلامها في الديوانيات - مجلس الامة باسترداد ماسرق، وارسلت ابناءنا الجنود المسلحين بالسلاح الخفيف لاعتراض متسللين يحملون قاذفات صاروخية ورشاشات وجاء المجلس ليطالب بقوة تدخل سريع وبموانع واسلاك مكهربة..!! فمن هو المقصر؟

مراقب



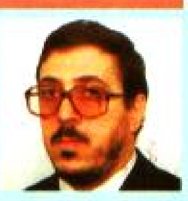
من مصادر المجتمع


■ البابا

● في الوقت الذي سعى فيه مرافقو البابا يوحنا بولس الثاني الى التأكيد على ان اختيار البابا لاشبيلية لتكون مقصد زيارته الرابعة الى اسبانيا منذ توليه منصبه في الفاتيكان هو حرص البابا على تأكيد التعايش والتفاهم بين الاسلام والمسيحية الا ان مصادر اسبانية اشارت الى ان زيارة البابا الى اشبيلية هدفها تأكيد هيمنة المسيحية على كل اسبانيا لاسيما اشبيلية التي كانت مهد الحضارة الاسلامية في اوروبا على مدى قرون عديدة.

● انتقد احد اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح في اجتماع للجنة المركزية الشهر الماضي استقبال عرفات للفنانة المصرية وزوجها الذي كان احد مرافقيه الخاصين. وعلق عضو اللجنة بقوله ان اقامة الولائم على شرف الممثلات لا تنسجم مع حالة التقشف التي اعلنها عرفات.

● وجهت دائرة المطبوعات والنشر انذارا لاحدى الصحف الاسبوعية الاردنية بسبب نشرها مقالا يتضمن هجوما حادا على حكومة عبدالسلام المجالي التي اعلن عن تشكيلها مؤخرا.


■ رابح كبير

● ثمة ترتيبات اوروبية امريكية مع بعض الدول العربية تتم في الخفاء من اجل تطويق واحتواء الحركات الاسلامية وزعمائها المقيمين في الغرب، المؤشرات على بدء تنفيذ هذه الترتيبات بدت واضحة مع قيام السلطات الالمانية بالقبض على الناطق الرسمي باسم جبهة الانقاذ الجزائرية رابح كبير وكذلك مهاجمة بعض المقار وتفتيشها في بون والاعلان عن شبكة ارهابية في نيويورك .. والبقية تأتي.

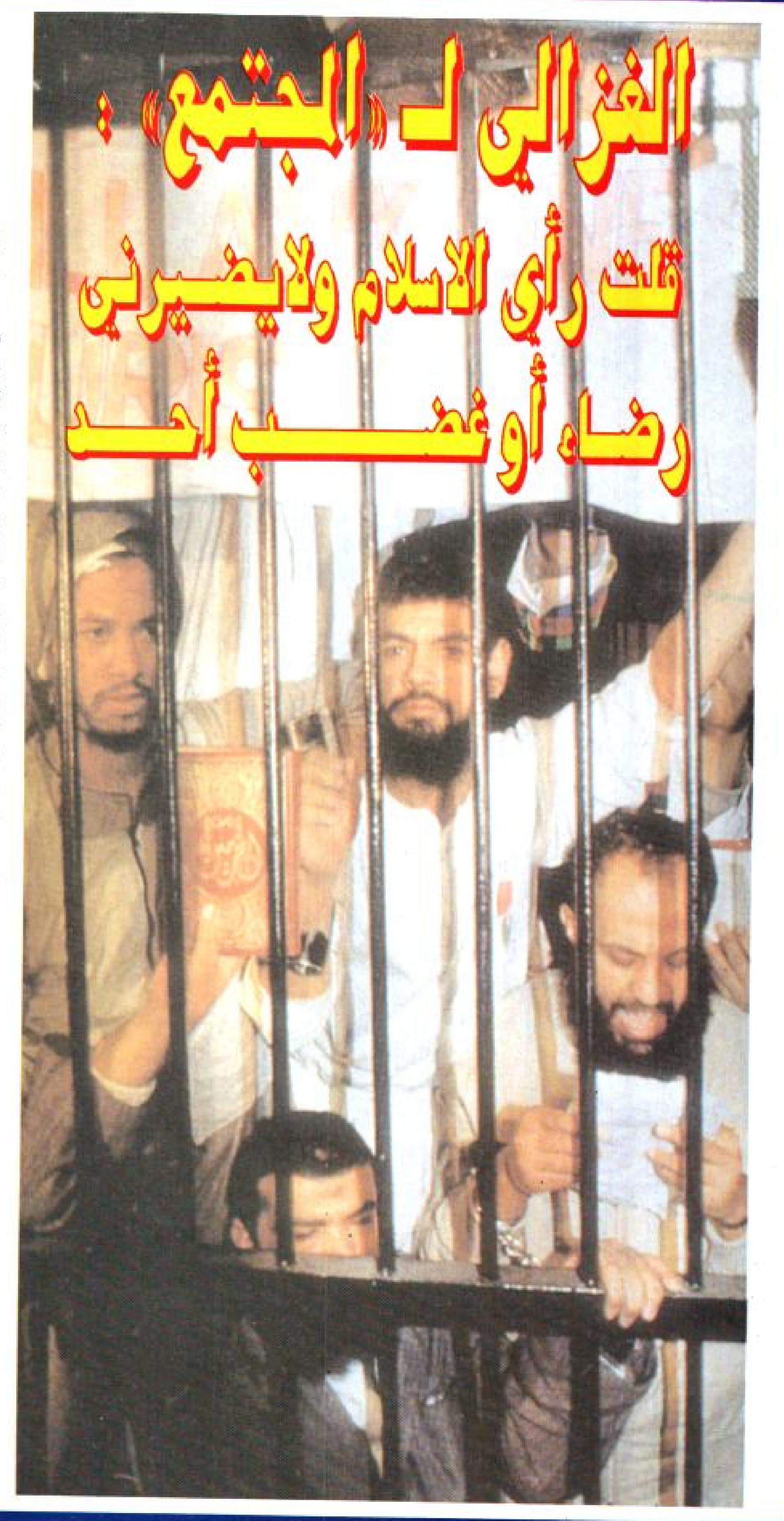
● علمت المجتمع من مصادرها ان اجهزة الامن المصرية قامت بمصادرة التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية عن العام الحالي - الطبعة الانجليزية - كما صادرت النشرة الشهرية العربية - عدد يونيو - وذلك لان التقرير يدين السلطة بانتهاك حقوق الانسان.. تقرير المنظمة يطبع في مصر منذ عامين في مطابع مؤسسة الاهرام!

● البنك الدولي هدد الحكومة المصرية بقطع التمويل عن المشروعات الكهربائية الجديدة مالم تقم الحكومة برفع أسعار الكهرباء وارساء العطاءات على شركات اوروبية وامريكية.. اسعار الكهرباء ارتفعت اكثر من عشرة اضعاف خلال الخمس سنوات الاخيرة!

● منعت السلطات الفرنسية تجمعا قانونيا احتجاجا على زيارة الرئيس التونسي بن علي يوم ٢٢ يونيو الى البرلمان الاوروبي بمدينة ستراسبرغ حيث تعرض في خطابه الى انجازات نظامه منها «تعزيز دعائم دولة القانون وتحقيق المصالحة الوطنية» في الوقت الذي نشرت فيه منظمة العفو الدولية تقريرا آخر عن التعذيب وانتهاكات حقوق الانسان في تونس.

● مصادر خاصة اكدت ان الضباط والجنود التابعين لثكنة برواغية في المدية بالجزائر قد تمردوا والتحقوا بصفوف المعارضة المسلحة بعد ان اخذوا معهم كميات من الأسلحة والعتاد وان الشيخ عبدالقادر حشاني رئيس المكتب التنفيذي المؤقت للجبهة الاسلامية للانقاذ قد تم نقله الى سجن بليدة.

الشيخ الغزالـ
قتـل العلم



القاهرة ـ شعبان عبدالرحمن

الشهادة التي أدلى بها فضيلة الشيخ محمد الغزالي الأسبوع الماضي أمام محكمة أمن الدولة في قضية مقتل فرج فودة والمتهم فيها عدد من الإسلاميين.. . جاءت هذه الشهادة مفاجأة خاصة لفريق من الإسلاميين ـ وإن كان بسيطا ـ الذين يعالج الشيخ الغزالي تصرفاتهم وافكارهم في كتاباته وخطبه ومحاضراته محاولا تقويمها وواصفا لها بالحماقة حينا او قلة العلم والبلاهة حينا آخر مما يثير دائما غضبهم منه.. كذلك جاءت هذه الشهادة مفاجأة للذين يتابعون كتاباته ومحاضراته عن بعد ويقتنعون بها.. والشيخ الغزالي يلقى اكثر من غيره من الدعاة قبولا واستحسانا حتى من الرافضين للفكرة الإسلامية ولذلك كان وقع هذه الشهادة اكثر مفاجأة لهذا الفريق، وربما تكشف الأيام القادمة مواقف جديدة من الشيخ من قبل هذا الفريق بعد هذه الشهادة.

العارفون جيدا لشخصية الشيخ الغزالي وتاريخه لم يفاجأوا بما قال، فهم على الأقل متأكدون من أن الشهادة جاءت سليمة من الناحية الفقهية ولايستطيع أحد أن يعقب عليها، ومن بين هؤلاء الأستاذ فهمي هويدي والدكتور سليم العوا خاصة ان نصها الكامل لم يصل اليهما حتى الآن.

اما الشيخ الغزالي نفسه فلم يخطر بباله هذه المفاجآت أو وضع لها حسابا من أي نوع وهو يدلي بشهادته.

قال الشيخ «للمجتمع» انا ذهبت بناء على طلب رسمي من المحكمة للشهادة وقد قلت رأي الإسلام في القضايا التي طرحت اسئلتها علي وليس لي علاقة بهذه القضية من قريب أو بعيد لا بالمتهم بالجناية ولا بالمجني عليه. وكان ضروريا أن أذهب حتى لاأكتم الشهادة وقد اجبت بما عندي من احكام الإسلام، ولايضيرني أرضي الناس أم غضبوا.. بما شهدت به فالغاية دائما هي مرضاة الله وحده سبحانه وتعالى.

...ي يفتي أمام محكمة أمن الدولة بجواز
...نيين إذا تقاعست السلطة في قتلهم

ثلاث قضايا هامة

وقد دارت شهادة الشيخ الغزالي حول ثلاث قضايا هامة هي : حكم الإسلام فيمن ينكر احكام الشريعة؟، وحكمه فيمن يستهزىء بها ولو كان ينطق بالشهادتين؟، وحكم الإسلام في الشخص الذي يقتل مرتدا عن الإسلام؟.

فعن الحكم فيمن يدعو إلى استبدال حكم الله بشريعة وضعية تحل الحرام وتحرم الحلال ، قال فضيلته.. يقول الله تعالى «اتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير» إنه ليس بمؤمن يقينا ويقول الله في أمثال هؤلاء : «ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم امنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به».

وسألت المجتمع الشيخ عن: هل تطبيق الشريعة الإسلامية واجب أم لا؟

فقال : الإجابة من القرآن الكريم في قوله تعالى : «فلاوربك لايؤمنون حتى يُحكّموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في انفسهم حرجا مما قضيتَ ويسلموا تسليما»

وقوله تعالى : « أفَحُكْمَ الجاهلية يبغون ومن احسنُ من الله حكما لقوم يوقنون»

ثم سأل الدفاع : وما حكم من يجاهر برفض تطبيق الشريعة الإسلامية استهزاء؟

فقال : الاعتراض على تطبيق الشريعة والاستهزاء بها كفر.

وعندما كرر الدفاع السؤال اكد فضيلته: إنه ليس بمؤمن مصداقا لقوله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون» وفي اية ثانية «الظالمون» وفي اية ثالثة «الفاسقون».

فسأله الدفاع : هل يجوز ان ينطق الانسان بالشهادتين وفي نفس الوقت يجهر برفض تطبيق الشريعة ويدعو إلى استبدال شرع الله بشرائع الطواغيت من البشر؟

فأجاب الشيخ : إن الله عز وجل يقول في هذا الصنف من الناس «ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين»

بل إن بعض الناس كان يحلف انه مؤمن ولكن جبنه وتقاعسه عن الدفاع عن الإسلام نفى الدين عنه. ان الإيمان باتفاق العلماء قول وعقيدة وعمل. ان ديننا اسمه الإسلام اي الخضوع لله.

فهمي هويدي ومحمد سليم العوا يؤكدون صحة شهادة الغزالي من الناحية الفقهية ويقولون إن أحدا لايستطيع أن يعتب عليها

المرتد عن الاسلام

وكان الدفاع اكثر تحديدا لهذه النقطة عندما سأل: وهل من يأتي هذه الأعمال يعتبر مفارقا للجماعة ومرتدا عن الإسلام؟

فكان الشيخ اكثر تركيزا عندما اكد : نعم يعتبر مرتدا عن الإسلام

فدخل الدفاع الى النقطة الرئيسية الثالثة وهي : حكم المرتد شرعا؟

فأجاب الشيخ : ان يستتاب وإذا لم يرجع يقتل. وهذا هو الحكم العام باجماع كثير من الفقهاء، واما انا فارى انه يجوز للحاكم ايداعه في سجن مؤبد.

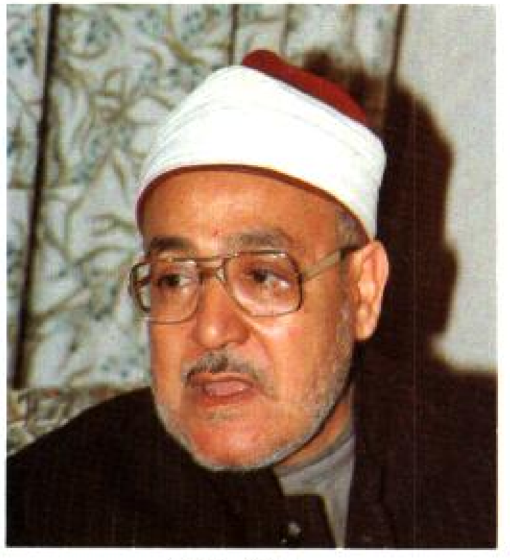
كما لو ان مرتدا هرب فلايجري البحث عنه ويبرا المجتمع منه لأن في بقائه خطرا على الأمة

وقال الشيخ في اجاباته : ان الذي يملك اقامة الحد على المرتد هو جهاز القضاء، فإقامة الحدود والتعازير والأخذ بالقصاص هي أمور من اختصاصه وليس لآحاد الناس حتى لاتتحول الأمور إلى فوضى.

ولو كان القانون لايعاقب على الردة والقضاء لاينفذ حكمها فإن القانون معيبا وتكون هناك فوضى من المجتمع.

فجاء السؤال : هل يبقى الحد على اصله من وجوب اقامته؟

وكانت الإجابة حاسمة : حكم الله لايلغيه احد والحد واجب الايقاع، ولكن إذا اوقعه فرد من احاد الناس يكون مفتئتا على السلطة حتى و إن كانت لاتطبق هذا الحكم.



■ الشيخ الغزالي

فكان السؤال : وهل هناك عقوبة للافتئات على السلطة اي لو حدث وافتئت فرد على السلطة فطبق الحد فما عقوبته؟

فقال الشيخ : لا أذكر اية عقوبة له من الإسلام.

وإلى هنا انتهت شهادة الشيخ ورفعت الجلسة انتظارا لشهادة الدكتور محمود مزروعة عميد كلية أصول الدين بالأزهر، وشهادة المفكر الإسلامي الكبير الدكتور محمد عمارة في نفس القضية.



■ فرج فودة

ما هو دور الموساد الصهيون

القاهرة - من بدر محمد بدر

لم تستطع اجهزة الامن المصرية حتى الان كشف اسرار الحوادث الارهابية المروعة التي وقعت في القاهرة مؤخرا وراح ضحيتها العشرات مابين قتيل وجريح وكان اخرها حادث الانفجار الذي وقع مساء الجمعة ١٨ من يونيو الماضي في حي شبرا وراح ضحيته سبعة اشخاص ومايقرب من عشرين جريحا واثار استياء عاما في اوساط المجتمع المصري، وبالرغم من شهرة اجهزة الامن المصرية في سرعة القبض على الجناة ومرتكبي الحوادث الا انها لم تتوصل - بصورة معلنة - الى الفاعل الحقيقي لهذه الحوادث مما يؤكد ارتفاع المقدرة التنظيمية للذين يقومون بهذه الحوادث الارهابية، ياتي هذا في الوقت الذي تسارع فيه الجهات المسؤولة باتهام الجماعات الاسلامية بمسؤوليتها عن هذه الحوادث دون ان تقدم دليلا محددا على ذلك.



هذه الحوادث الارهابية الاربعة التي وقعت في مناطق القللي ومدينة نصر ونفق الهرم واخيرا امام مسجد الخازندار في شبرا، ومن قبل في مقهى ميدان التحرير وتحت الاتوبيس السياحي بالاضافة الى العثور على عشرات القنابل واصابع الديناميت في اماكن التجمعات الجماهيرية، والتي وصف احدها مصدر امني في تصريحات خاصة لـ«المجتمع» بأنها كانت تكفي لتدمير حي بولاق الدكرور ومنطقة الدقي باكملها، ولكن الله سلم. هذه الحوادث غريبة على المجتمع المصري المعروف بطبيعته الهادئة ورفضه للعنف. وهو ما دفع الجهات المسؤولة الى البحث عن جهات اجنبية وراء هذه الانفجارات، التي تستهدف افراد الشعب وليس مؤسسات السلطة او اجهزة الامن.. واكد تقرير خاص اعده جهاز امني رفيع ان هناك ادلة قاطعة على تورط جهات اجنبية وعلى رأسها جهاز المخابرات الصهيوني «الموساد» في عدد من التفجيرات التي وقعت مؤخرا ابتداء من حادث مقهى وادي النيل بميدان التحرير وحتى انفجار شبرا الاخير.. لم يكتف التقرير الامني بذلك، والذي تم رفعه للقيادة السياسية، بل حذر





...ي في حوادث الارهاب الاخيرة في مصر؟

من احتمال حدوث انفجارات اخرى تاتي « ضمن مخطط طويل المدى يستهدف بث الذعر في نفوس المواطنين وضرب الاستقرار وهز الثقة في جهاز الامن المصري» واستبعد التقرير «تورط عناصر اسلامية في الانفجارات التي وقعت مؤخرا، نظرا لانها تستهدف تجمعات شعبية كما ان بعضها استهدف بعض اماكن العبادة الاسلامية» وصرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية المصرية بانه: لا يستبعد تورط اجهزة مخابرات اجنبية في التفجيرات الاخيرة وان «الموساد» الصهيوني قد يكون احد هذه الاجهزة.

الجماعة الاسلامية تنفي

وفي اعقاب هذه الحوادث الارهابية، خصوصا حادث انفجار شبرا، سارعت الجماعة الاسلامية بنفي صلتها بهذه الحوادث، وذلك عبر بيان تم توزيعه على وكالات الانباء بالفاكس في لندن، واكدت الجماعة الاسلامية انها تسلك الطرق الشرعية في دعوتها، وانها تبرأ الى الله من هذه الحوادث، في نفس الاتجاه ادانت جماعة الاخوان المسلمين هذه الحوادث في حينها ودعت الحكومة الى سرعة الكشف عن الجهات المتورطة خلفها وتقديمها الى المحاكمة، موكدة على ادانتها الدائمة للعنف والارهاب ايا كان مصدره.

كل الدلائل اذن تشير الى ان وراء هذه الانفجارات جهات اجنبية ربما استعانت بمصريين في تنفيذ عملياتها في القاهرة، وان التخطيط لهذه العمليات تم باحكام شديد عجزت معه اجهزة الامن عن كشف اسرارها، وقد صرح مصدر امني مسئول لـ«المجتمع» بأن عمليات القبض العشوائي التي جرت في اعقاب هذه الانفجارات لم تكشف اية خيوط تؤدي الى الوصول الى الفاعل الحقيقي، وان جميع المقبوض عليهم لم يدلوا باية معلومات تفيد اجهزة الامن. وقد علمت «المجتمع» ان هناك ٣٤٠ الف سجين في السجون المصرية بما فيهم المعتقلون السياسيون على ذمة القضايا الاخيرة وعددهم كبير..

ترحيل مجموعات من الصهاينة:

على الجانب الاخر امرت السلطات المصرية بترحيل عشرة من الصهاينة منهم ثلاثة من العاملين بالمركز الثقافي الصهيوني بالقاهرة وسبعة من العاملين بشركة «العال» وهم يمثلون طاقم احدى الطائرات. وقد ربطت معلومات امنية بين اسلوب تنفيذ عملية «لافون» الشهيرة التي وقعت في الخمسينات، وبين الانفجارات الاخيرة التي وقعت في القاهرة.. وكانت اجهزة الامن المصري قد ضبطت في الشهر الماضي ٣٠ مدفعا رشاشا من طراز «عوزي» الاسرائيلي مع بعض العصابات المصرية كما كشفت السلطة عن القائها القبض على بحار مصري في الشهر الماضي بتهمة التجسس لحساب اسرائيل وتقديمه معلومات هامة عن منشآت مدنية بمدينة الاسكندرية وتزوير جوازات السفر للخارج.. واكدت المعلومات ان هذا البحار تعامل مع الموساد منذ ٦ سنوات عن طريق سفارتي اسرائيل في قبرص وتركيا، وانه كان يسلم المعلومات يدا بيد للضابط الاسرائيلي المسئول.

يذكر ان الحكومة المصرية كانت قد امرت بترحيل فارس مصراتي وابنته قبل انتهاء محاكمتهما بتهمة التجسس لحساب اسرائيل، بالرغم من اعترافهما بالتجسس واهانتهما القضاء والحكومة.

ومازالت حالة الذعر في اوساط الشارع المصري تزداد نتيجة انتشار هذه التفجيرات وتزايد الشائعات حول وجود قنابل واصابع ديناميت في مناطق كثيرة بالقاهرة وعدد من المحافظات.. فهل ان الاوان أن تكشف السلطات المصرية الدور الحقيقي لجهاز «الموساد» الصهيوني وراء هذه الانفجارات بصورة محددة؟!


■ سفارة إسرائيل بالقاهرة

«واصابع الديناميت التي عثرنا عليها مؤخرا في القاهرة كانت تكفي لتدمير حي بولاق الدكرور ومنطقة الدقي بأكملها

الانترا

ان المميزات التي تعطي سيارة الانترا صبغتها الأوروبية تتميز أيضا بالكثير من المزايا المحببة. فمن مرحلة التصميم الأولى للسيارة على الورق اخذ بعين الاعتبار بأن يتناسب شكلها مع ادائها. لذلك

يتميز محرك الانترا سعة ١،٦ لـ
بقوة الأداء وذلك بفضل تقنية وجـ
١٦ صمام، اعمدة علوية مزدوجـ
وفتحات متعددة لادخال الوقود يتم
التحكم بها اليكترونيا.

ELANTRA



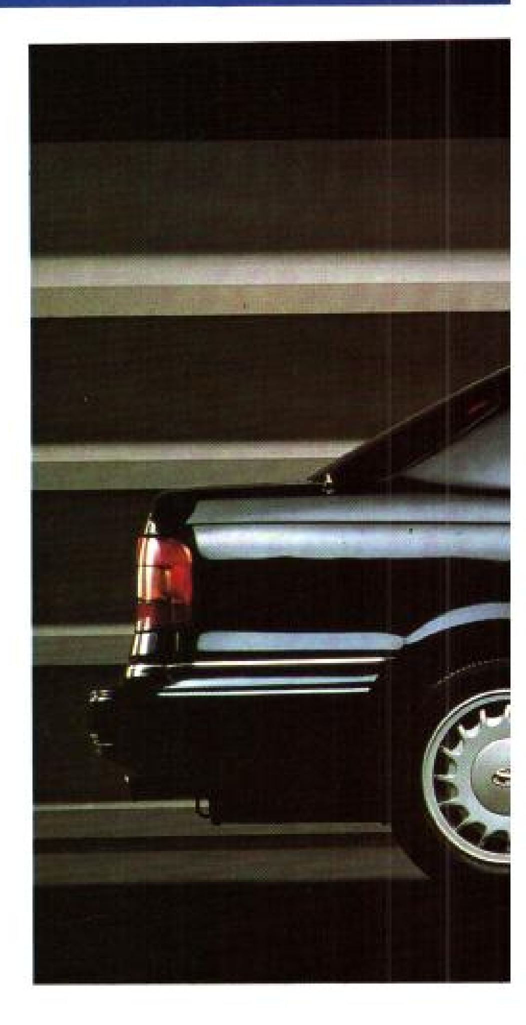
ان المصابيح الخلفية الملتفة وسطح السيارة الخلفي الواسع يساعد في خلق

رؤية عصرية وحديثة

يضيف

لمسة جمالية اضافية لشكل السيارة

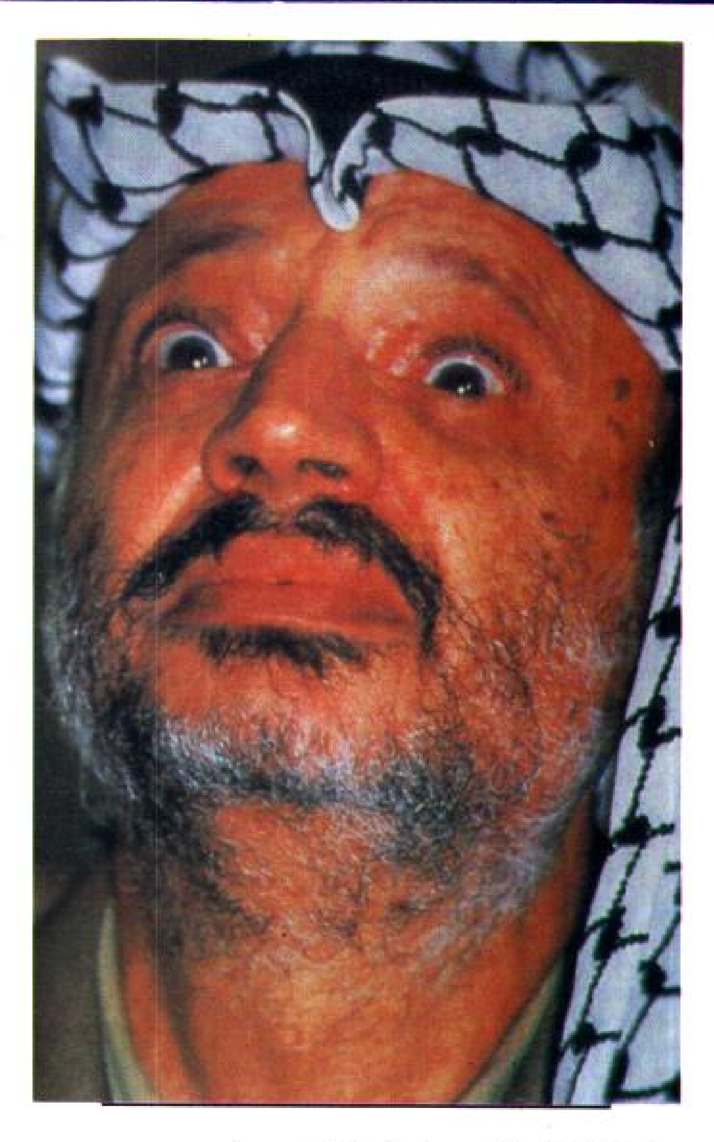






ان سيارة الانترا — هيونداي الجديدة تعتبر تجربة جديدة في القيادة، تعزز فكرة سيارة الصالون المخصصة لـ ٥ مسافرين. انها تجمع بين الشكل الأوروبي المتميز، والتقنية الرفيعة، والتجهيزات ذات المواصفات المتطورة التي لا يمكن الحصول عليها الا في سيارات من فئة تقنية مشابهة.

في الواقع، انها تشتمل على كل ما نحتاجه في سيارة صممت خصيصا لتلائم أسلوب حياتنا العصري.



هل يسقط ياسر عرفات؟

كتب المحرر السياسي :

شهدت الساحة الفلسطينية خلال الآونة الاخيرة مجموعة من التطورات الدراماتيكية الهامة على المستويين التنظيمي والسياسي، وصفها احد المحللين السياسيين بانها ربما كانت بداية لمرحلة مخاض قد تؤدي الى إحداث تغييرات واسعة وجذرية في معالم الواقع الفلسطيني المتردي، والذي تجمع مختلف الاوساط السياسية على انه يمر بادق مراحله واخطرها على الاطلاق، خاصة في ظل حالة الانقسام والتمزق التي تسود الساحة الفلسطينية وتهدد بحدوث شروخات خطيرة في المستقبل القريب.

وعلى الرغم من ان قيادة المنظمة الفلسطينية نجحت خلال العقود الثلاثة الماضية في تجاوز العديد من الازمات والتحديات التي شكلت تهديدا جديا ومباشرا لمصير المؤسسة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات، الا ان الازمة الحالية التي تمر بها تلك القيادة تختلف كثيرا عن سابقاتها من حيث حجم وطبيعة تلك التحديات ومن حيث الظروف والاوضاع التي تاتي في ظلها.

استقالة السائح .. صاعق التفجير

فبعد مرور اقل من شهر على الازمة الحادة التي واجهها عرفات في اتخاذه لقراره الخطير بالمشاركة في جولة المفاوضات التاسعة، والتي كانت مثار جدل واسع في الساحة الفلسطينية وخاصة في ظل الازمة التي ظهرت بشكل واضح بين عرفات وبين رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الذي رفض في بداية الامر المشاركة في تلك الجولة. فقد جاءت استقالة الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني - الذي كان يصنف ضمن الموالين وبلا تحفظ لسياسات عرفات - من منصبه في قمة هرم السلطة التشريعية لتشكل ضربة قوية وتحديا خطيرا لموقف ياسر عرفات الذي يمر بأسوأ اوضاعه، ولتفجر الكثير من الازمات داخل المؤسسة الفلسطينية.

فاستقالة السائح غير المتوقعة فاجأت عرفات ووضعته في موقف حرج للغاية بعد الاتهامات والانتقادات الحادة التي برر بها السائح استقالته، فقد عزا خطوته تلك الى اخطاء القيادة الفلسطينية والتنازلات الخطيرة التي قدمتها في عملية المفاوضات، وقال انه يريد تسليم الامانة التي يحملها دون ان يسجل عليه انه استسلم او فرط بقضية الشعب الفلسطيني، وهي اشادة واضحة الى موقفه من التنازلات التي قدمتها قيادة المنظمة من اجل الحفاظ على موقعها في العملية التفاوضية.

ولم تكن استقالة السائح وردود الفعل الواسعة التي اثارتها داخل الاوساط الفلسطينية هي الحدث الوحيدالذي أثار الكثير من علامات الاستفهام حول مستقبل المؤسسة الفلسطينية وزعامتها، فهناك الكثير من الازمات التي تتفاعل داخل اوساط المنظمة وان كان الكثير منها لا يحظى باهتمام اعلامي مماثل. فخلال نفس الفترة التي قدم فيها السائح استقالته، شهدت اوساط منظمة التحرير جدلا حادا حول القرار الفردي الذي اتخذه عرفات بنقل حوالي ٤٠٠٠ من كوادر وموظفي المنظمة الذين يتلقون رواتبهم من الصندوق القومي الفلسطيني، من تونس الى منطقة (السارة) في الصحراء الليبية.. وقد اثارت هذه الخطوة استياءا واسعا داخل اوساط المنظمة التي فسرت هذا القرار بأنه ربما كان بداية خطة لتفكيك منظمة التحرير انسجاما مع استحقاقات العملية التفاوضية. فعرفات كان يدرك مسبقا ان الغالبية العظمى من كوادر المنظمة التي تقرر نقلها سترفض تنفيذ هذا

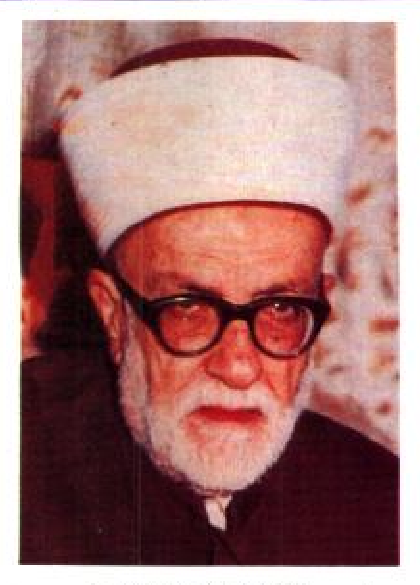
القرار وبالتالي ستفقد مواقعها التنظيمية داخل المؤسسة الفلسطينية لاسيما وان عرفات قرر ربط صرف مخصصاتهم بالامتثال لقرار النقل الذي اعتبرته اوساط فلسطينية بمثابة نفي اجباري لتلك الكوادر.

ويضاف الى تلك الخطوة القرارات التي اتخذت تحت غطاء مايسمى بالازمة المالية التي تمر بها مجموعة اخرى من منظمة التحرير وتتعلق بوقف المخصصات المالية لأسر الشهداء والمعتقلين، وتقليص نفقات المؤسسات التعليمية وتجميد تقديم التأمينات الصحية داخ الاراضي المحتلة، ولاشك ان هذه القرارات ستكون لها نتائج سلبية على آلاف الاسر داخل الاراضي الفلسطينية التي تعاني وضعا اقتصاديا خانقا.

وقد شككت بعض المصادر الفلسطينية المطلعة على حقيقة الوضع الداخلي للمؤسسة الفلسطينية، بصحة مايشيعه عرفات حول وجود ازمة مالية فعلية - تعاني منها المنظمة - واشارت تلك المصادر الى انه في الوقت الذي تقطع فيه المخصصات المالية عن اسر الشهداء والمعتقلين، فان المسؤولين المتنفذين في منظمة التحرير مايزالون يحافظون على جميع امتيازاتهم المالية اضخمة التي ترهق ميزانية المنظمة، كما ان النفقات الباهظة للوفد الفلسطيني التي تجاوزت الستة ملايين دولارا قبل اكثر من نصف عام لم تتأثر بالازمة المالية التي يتحدث عنها عرفات، بل ان الرشاوي وشراء الذمم التي ينفقها عرفات لاركان المعارضين وضمان استمرارية ولاء المتنفذين داخل المنظمة والتي تستهلك جزءا كبيرا من اموال المنظمة، لم تتأثر هي ايضا بتلك الازمة الخانقة. واشارت تلك المصادر الى ان الاجراءات الأخيرة التي اقدم عليها عرفات تؤكد الى حد كبير الانباء التي صدرت عن عدة مصادر فلسطينية وعربية حول مطالبة الادارة الامريكية عن طريق وسيط عربي بضرورة البدء بحل منظمة التحرير تمهيدا للمباشرة في ترتيبات المرحلة الانتقالية وتسليم السلطات الى ادارة الحكم الذاتي.

ازمة حقيقية داخل (فتح)

فقد بدات حركة فتح التي استند اليها عرفات في مواجهته لجميع التحديات والعواصف التي مرت به في المراحل السابقة، والتي لم تشهد منذ عام ١٩٨٣ اية انشقاقات مؤثرة داخل اطرها وتمكنت خلال السنوات العشر الماضية من الحفاظ على وحدتها وتماسكها، بدات بالتململ مؤخرا، وعلى الرغم من ان الاغتيالات المتكررة لقيادات فتح التاريخية - والتي كان آخرها اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) وصلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبدالحميد (ابو الهول) قد ادت الى خلو الحركة من قيادات قوية تملك القدرة والجراة على مواجهة عرفات، إلا ان الأمر بدأ بالتغير مؤخرا، وبات عرفات يشعر بأن نفوذه داخل الحركة اصبح مهددا اكثر من اي وقت مضى.



الشيخ عبد الحميد السايح

وقد تسربت لعرفات معلومات مؤكدة عن اجتماع عقد خلال الشهر الماضي في عمان حضره عضو اللجنة المركزية لحركة فتح هاني الحسن (ابرز المنافسين لعرفات داخل الحركة) وعدد كبير من قيادات فتح في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وانهم ناقشوا عددا من القضايا السياسية والتنظيمية وخاصة فيما يتعلق بالوضع التنظيمي للحركة وموضوع المفاوضات، وأنه تم بحث خطة للتحرك التنظيمي من اجل اعادة الاعتبار للحركة كأحد اكبر التنظيمات الفلسطينية، كما وجه المجتمعون اتهامات امنية ووطنية لعدد من زعامات فتح المرتبطة بعرفات كفيصل الحسيني وحنان عشراوي وسري نسيبة.

وفور سماع عرفات تفاصيل مادار في ذلك اللقاء، دعا الى عقد اجتماع طارىء للجنة المركزية لحركة فتح التي تعتبر الهيئة القيادية العليا للحركة في ١٩ حزيران الماضي. وقد انعقد اجتماع اللجنة برئاسة عرفات الذي فجر اللقاء منذ البداية وطالب بمحاسبة هاني الحسن وتقديمه للمحاكمة بتهمة العمل على شق وحدة الحركة، وعقد تحالفات مع حركة حماس وبعض قوى المعارضة الفلسطينية وتسريب معلومات ووثائق خاصة بفتح الى تلك القوى. وعند ذلك تصدى عدد من اعضاء اللجنة المركزية لعرفات وطالبوا بتقديمه هو ايضا للمحاكمة بتهمة تشجيع الفساد المالي والاداري والتستر على بعض الذين تحوم حولهم شكوك مالية، كما هاجموا بعنف تفرده في اتخاذ القرارات السياسية والتنظيمية دون الرجوع اليهم او استشارتهم، واعربوا عن قلقهم على مصير اموال المنظمة بعد زواج ياسر عرفات من سهى الطويل، وقد انسحب عرفات على الفور من الجلسة ولوح بتقديم استقالته من رئاسة الحركة بعد مشادات حادة خرج عرفات منها خاسرا بشكل لم يكن يتوقعه ابدا، خاصة وانه لم يتعود على مثل هذه المعارضة الحادة لتوجهاته، وهو ما اعتبره بداية لانقلاب حقيقي ضده من داخل الحركة التي وقفت الى جانبه دائما في مواجهة خصومه السابقين.

ومع ان البعض يرى ان عرفات قد استطاع تجاوز ازمته الحالية مع اللجنة المركزية لفتح من خلال تقديم بعض التنازلات وخاصة في موضوع الفساد المالي والاداري، حيث تم تشكيل لجان تحقيق ومتابعة لعدد من القضايا المالية والتنظيمية، الا ان عرفات يدرك جيدا ان الامر يتجاوز حدود الخلاف داخل الأطر القيادية، فهو يتابع ويقلق بالغ

أنباء تؤكد طلب الإدارة الأمريكية حل منظمة التحرير تمهيدا للبدء في مرحلة الحكم الذاتي

تنامي المعارضة الداخلية في فتح لتوجهاته وسياساته ويشعر بأنها لم تعد تقتصر على توجيه اللوم لبعض ممارساته التنظيمية او السياسية، بل تجاوزت ذلك لتأخذ شكلا منظما. فقد اعاد المعارضون لسياسات عرفات داخل فتح اصدار نشرة (نداء العاصفة) داخل الاراضي المحتلة وتبنوا فيها مواقف معارضة تماما لتوجهاته وخاصة فيما يتعلق بالمفاوضات التي تشعر كوادر فتح في الداخل انها تتحمل أكثر من غيرها تبعات المشاركة فيها.

ورغم استخدام عرفات لشعار الأزمة المالية لتحجيم الاتجاهات المعارضة داخل فتح والضغط عليها، فان حالة السخط والتذمر تتفاقم داخل صفوف الحركة، وقد اكدت الأخبار الواردة من الاراضي المحتلة ان كوادر فتح قامت بعزل قيادة مايسمى باللجان السياسية التي شكلها بعض المحسوبين على عرفات داخل فتح من اجل التمهيد لنقل سلطات الحكم الذاتي.

وقد ادى قرار عرفات الذي اتخذه مؤخرا بحل التشكيلات العسكرية لحركة فتح الى ما يشبه حالة التمرد داخل تلك التشكيلات التي عبرت عن غضبها من خلال تنفيذ عمليات عسكرية مشتركة مع حركة حماس.

وينظر عرفات بقلق بالغ الى هذا التطور الخطير الذي يخشى ان يشكل في حال تصاعده تحديا جديدا لنفوذه داخل حركة فتح وفي اوساط الشارع الفلسطيني الذي رحب بشدة بهذه الخطوة التنسيقية بين الكوادر العسكرية للحركتين.

الهروب من خلال افتعال الأزمات

وللتخفيف من حدة الأزمات التي يواجهها داخل حركته المؤسسية الفلسطينية، فقد حاول عرفات خلال الفترة الماضية فتح مواجهات إعلامية وسياسية مع حركة حماس والحركة الإسلامية في الاردن. حيث وجه خلال شهر أيار الماضي رسالة حادة الى نواب الحركة الاسلامية في الاردن اتهمهم فيها بالتدخل في الشؤون الفلسطينية الخاصة وبتحريض حركة حماس ضد قيادة المنظمة. وقد اعرب مسؤول في جماعة الاخوان في الاردن لـ«المجتمع» عن دهشته واستيائه من تصرفات عرفات وسعيه لفتح مواجهة غير مبررة معهم، وقال ان عرفات



الدكتور عبد العزيز الرنتيسي

الذي يعتبر دعوتهم له للانسحاب من المفاوضات تدخلا في الشؤون الفلسطينية الداخلية، يسمح في الوقت نفسه لجميع القوى الخارجية امريكية وعربية بالضغط عليه من اجل اتخاذ قرارات عارضتها الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني وقواه السياسية.

كما أعاد عرفات مجددا توجيه اتهامات سابقة لحركة حماس حول علاقتها مع ايران وارتباط قرارها السياسي والتنظيمي بجماعة الاخوان في الاردن، وقد علق ممثل حركة حماس في الاردن محمد نزال لـ«المجتمع» على تلك الاتهامات بقوله «ان عرفات يواجه ازمة حادة داخل فتح ومنظمة التحرير، وهو يحاول الخروج منها من خلال افتعال مواجهات جانبية للتغطية على حالة التذمر

عندما طالب عرفات بتقديم هاني الحسن للمحاكمة تصدى له أعضاء اللجنة المركزية وطالبوا بمحاكمته هو أيضا

الناتجة عن هيمنته وتفرده في اتخاذ القرار داخل مؤسسات المنظمة»، واضاف نزال في تصريحه لـ«المجتمع» «ان حماس تدرك جيدا اهداف عرفات من افتعال مثل هذه الازمات،اعضاء اللجنة المركزية واجهوا عرفات بمخاوفهم على أموال المنظمة بعد زواجه من سهى الطويل فاحتج وانسحب من الجلسة

وانها لن تنساق وراء استفزازاته».

اما الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي المتحدث الرسمي باسم المبعدين الفلسطينيين في جنوب لبنان، فقد اعتبر ان احد الاسباب الرئيسية للازمة الحالية التي تمر بها الساحة الفلسطينية تكمن في ان قلة مستغلة تمسك في يدها قدرات المنظمة وتتحكم في مقدراتها.

واضاف في تصريحه لـ«المجتمع» ان القرارات الاخيرة التي اتخذتها قيادة المنظمة وخاصة قرار استئناف الجولة العاشرة للمفاوضات، تؤكد بشكل واضح ان تلك القرارات جاءت بشكل فوقي ودون الرجوع الى رأي الشعب الفلسطيني او حتى الوفد المفاوض نفسه الذي ازداد التناقض في مواقف اعضائه، واعرب الرنتيسي عن خشيته من ان تكون تلك القلة المتنفذة قد اقدمت على ابرام اتفاق سري سقفه الأعلى مشروع المبادىء الاسرائيلي.

احتمالات المستقبل:

ربما يكون من الصعب التكهن في المرحلة الحالية بمستقبل قيادة المنظمة المتمثلة في ياسر عرفات في ظل الازمات التي تشهدها على اكثر من صعيد، ولكن الامر المؤكد هو ان قدرتها على تخطي تلك التحديات سيرتبط الى حد كبير بطريقة تعاملها مع قضية المفاوضات، ومدى قدرتها على اقناع الشارع الفلسطيني بجدوى استمرار مشاركتها في التسوية السياسية الراهنة.

ولا شك ان استمرار المفاوضات بشكلها الحالي دون تحقيق اي تقدم على المسار الفلسطيني، سيعزز موقف التيارات السياسية المعارضة لنهج المفاوضات وفي مقدمتها حركة حماس وسيجعل فرصة عرفات في البقاء ضعيفة، لكن الايام القادمة كفيلة وحدها بكشف هذه التكهنات.



بقلم : احمد منصور

الباحثون عن السراب في واشنطن

ظهرت ظلال الفشل على الجولة العاشرة لما يسمى بالمفاوضات العربية الإسرائيلية قبل بداية انعقادها، غير أن عمرو موسى وزير الخارجية المصري وحنان عشراوي الناطقة باسم الوفد الفلسطيني، ظل كل منهما يبدي تفاؤله بما يدور في واشنطن، دون أن يقدموا عبارات واضحة ومحددة عن دواعي هذا التفاؤل، الذي يتبعانه عادة بعبارات، أصبحت تتردد بعمومية مع كل تصريح يطلقانه حول المفاوضات، مثل تصريح عمرو موسى الذي نشرته الشرق الاوسط في ٦/٨ الماضي والذي قال فيه «لا شك في أن هناك نوعا من التقدم والتغير في الموقف الإسرائيلي من عملية السلام وهو تقدم نأمل في أن يستمر ويتواصل إذا ماارادت اسرائيل حقا المساهمة في إحلال السلام الشامل والعادل والدائم الذي يخدم جميع الأطراف في المنطقة، هذه العبارة اصبحت «اكلشيه» يتردد اطلاقه منذ الإعلان عن مبادرة السلام الأمريكية منذ اكثر من عامين، ومنذ بداية كل جولة من الجولات العشر، كانت عادة تنتهي كل جولة منها بفشل للعرب وآمال للاسرائيليين تجعل وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز في تفاؤل دائم منذ بداية المفاوضات.

وإذا كان من حق بيريز أن يتفاءل وهو يدعم كل يوم اركان دولته أمام التنازلات العربية، فلا ندري أي حق للعرب بالتفاؤل وهم يسلبون كل يوم مساحات من بلادهم، ويتنازلون كل يوم عن جزء من حقوق شعوبهم، بغية إرضاء الاسرائيليين من ناحية، وإرضاء الشريك المنحاز المتمثل في الولايات المتحدة من ناحية اخرى، التي تؤكد كل يوم رسميا عبر تصريحات المسؤولين فيها على انحيازها التام والكامل لإسرائيل ومخططاتها الاستعمارية في المنطقة، وتواصل ضغوطها اليومية على الوفود العربية لتقديم مزيد من التنازلات لإسرائيل، ولا تقف عند حد ذلك بل تدفع اسرائيل للهيمنة على المنطقة، حتى تكون تل ابيب مركزا للإدارة والهيمنة الأمريكية على الشرق الأوسط، مع بداية العام القادم، يؤكد هذا اختيار الإدارة الأمريكية لادوارد دجيرجيان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الأوسط، الذي يلعب دورا كبيرا في المفاوضات، ليكون سفيرا لها في اسرائيل في بداية العام القادم، الذي يتوقع ان يجبر المفاوضون العرب للقبول قبل بدايته بكل ماتفرضه عليهم كل من امريكا واسرائيل، ويقوم دجيرجيان بتحريك السياسة الامريكية في الشرق الأوسط من خلال موقعه الجديد في اسرائيل، حسب وصف الإدارة الأمريكية له «ليواصل لعب دوره القيم والأساسي في جميع قضايا الشرق الأوسط».

لقد خضع السادات للضغوط الأمريكية ووقع في عام ١٩٧٩ على كامب ديفيد، بعدما كان اعد حقائبه لمغادرة واشنطن رافضا التوقيع، لكنه وقع في النهاية مراعاة لصديقه كارتر - على حد تعبيره - مما دفع وزير خارجيته حينئذ محمد ابراهيم كامل ان يقدم استقالته قبل حفل التوقيع، احتجاجا على التنازلات الضخمة التي قدمها السادات لليهود، تحت الضغط الامريكي، ويبدو أن الوفود العربية ستخضع في النهاية لما خضع له السادات، لكن بعد مزيد من الجولات الفاشلة التي تمكن اسرائيل من مزيد من المكاسب والعرب لمزيد من التنازلات.

ان معظم المراقبين لما يدور في واشنطن بما فيهم محللون وديبلوماسيون غربيون بل ويهود معادون للصهيونية، مثل اوري ديفيس استاذ العلوم السياسية في جامعة اكستر البريطانية، يرون استحالة قيام سلام بين العرب واسرائيل، من خلال المعطيات التاريخية والشواهد الآنية لواقع الأحداث. ويقول بعضهم: كيف يمكن أن يتم ذلك في ظل تاكيد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين مرارا وآخرها في ٢٥ يونيو الماضي اثناء لقائه بانصار «الصندوق الوطني اليهودي» بأن «القدس هي قلب الشعب اليهودي وروحه، ومن ثم فإن حكومة اسرائيل هذه لا يمكنها التنازل في شان القدس الموحدة، التي ستبقى إلى الأبد تحت السيادة الإسرائيلية وعاصمتنا»، وتصريحه الآخر عن عدم تسليم الجولان لسوريا، والذي سبق الجولة العاشرة من المفاوضات، بل إن من يعود إلى أسباب فوز رابين في الانتخابات النيابية الأخيرة، على راس حزب العمل، يجد انها تعود بالدرجة الأولى إلى تعهده علنا للإسرائيليين بعدم الانسحاب من الجولان، وعدم القبول بتسوية نهائية لوضع الأراضي المحتلة.

إن كل هذه المعطيات تقودنا باختصار إلى ان الباحثين عن السلام مع اليهود في واشنطن، إنما يبحثون عن السراب، ويكفي أن أحدهم وهو حيدر عبدالشافي رئيس الوفد الفلسطيني قد شكك مرارا في نجاح المفاوضات العربية الاسرائيلية في واشنطن، وركز على ذلك في محاضرته التي القاها في قاعة المؤتمرات «هاوس تشرشل» في لندن في ٦/١٧ الماضي، ويكفي أن اربعة عشر عاما مضت على كامب ديفيد حقق الصهاينة من ورائها الكثير، ولم يحقق المصريون إلا الخراب والدمار لبنيتهم الاقتصادية والاجتماعية والزراعية على أيدي اليهود.

رغم كل ذلك فسوف يدخل الباحثون عن السراب الجولة الحادية عشرة ومابعدها، وستخرج حنان ميخائيل عشراوي متفائلة كعادتها، رغم أن باقي اعضاء الوفود العربية يخرجون متجهمين.

”رابين يعلن أن القدس عاصمة اسرائيل إلى الأبد، ورغم ذلك فالوفود لازالت تلهث وراء السراب في واشنطن“

بعد الإعلان عن مجموعة إرهابية من المسلمين:

تصاعد الحملة الصهيونية على الإسلام والمسلمين في أمريكا



■ المبنى التجاري بنيويورك وعمليات الانقاذ

واشنطن: احمد يوسف

يتعرض المسلمون في امريكا لحملة مبرمجة رهيبة من التشويه والتشهير والتحريض لم يسبق لها مثيل في تاريخ الولايات المتحدة، وقد اشتد اوان هذه الحملة بعد حادث تفجير مركز التجارة العالمي بمدينة نيويورك في شهر فبراير الماضي حيث شنت وسائل الاعلام الغربي من تلفاز وصحافة ابشع موجه تشويه وتحريض ضد المسلمين، وقد قاد كبر هذه الحملة الصحفيون والرسميون اليهود او المؤيدون لهم من الامريكيين ذوي التوجه الصهيوني امثال ريتشارد هاس، بدونسكي بينر دوتش، وجيمس ساكتون، وتشارلز جريسلي، وفرانك لوتنبرج ،دانيال بايبز، وروبرت ستالوف، وايموس بيرمتر، وليم سافاير، استيفن ايمرسون أ. روزنتال، وفرانك ولف، سام لويس وخالد دوران.

إن المسلمين حاولوا جهدهم بعد حادث تفجير مركز التجارة العالمي تنظيم انفسهم للدفاع عن سمعتهم ودينهم ومؤسساتهم، لمواجهة الحملة الصهيونية المنظمة ضدهم وقد بداوا يستعيدون تفهم الكثير من الأوساط الرسمية والشعبية لهم ، إلا ان الحملة الصهيونية المسعورة لن تتركهم يذهبون بونما اتهام ومحاكمة لهم..إذ شرعت الصحافة بالكتابة عنهم وعن مؤسساتهم بشكل تحريضي سافر، يستهدف النكاية بهم وإثارة الفزع بينهم.. وفي وسط اجواء الدفاع عن انفسهم، داهمت اخبار اعتقال ثمانية اشخاص آخرين من المسلمين كانوا كما زعمت الاخبار والتحليلات يخططون للقيام باعمال تخريبية تستهدف تفجير مبنى الهيئة الدولية وبعض الانفاق الحيوية في نيويورك وإن المجموعة لها ارتباط بالشيخ عمر عبدالرحمن وذات علاقة بحادث تفجير مركز التجارة العالمي..

لقد جاءت هذه الأخبار كوقع الصاعقة على المسلمين في امريكا وبالرغم من بيانات الاستنكار والشجب التي اصدرتها الهيئات والمنظمات والمراكز الإسلامية ضد هذا الشكل من العمليات الارهابية، إلا أن وسائل الإعلام كررت نفس أساليبها واتهاماتها التشويهية السابقة، بطريقة توحي بأن هناك مخططا لضرب العمل الإسلامي واضطهاد المسلمين وتحريض السلطات الفيدرالية لاتخاذ اجراءات تعسفية ضدهم.. فما تكاد تهدأ الأوضاع ويبدأ المسؤولون في الإدارة الأمريكية والرأي العام بتفهم موقف المسلمين ومؤسساتهم من حيث أن الاسلام بعيد كل البعد عن هذا الشكل من العنف والارهاب وصور التخريب المزعومة تلك، حتى تنفجر أحداث فردية أخرى تنسف عربة الجهود وتقطع الطريق على عمليات الاصلاح والتفهم، وتعيد المسلمين إلى دائرة الحيرة والاتهام مرة ثانية.

إن الذي يدفعنا للشك بأن هناك جهات غير اسلامية تقف خلف هذه الاحداث، وتسوق بعضا من أبناء المسلمين المغرر بهم ليكونوا في واجهة الاحداث، هو تزامنها واستمراريتها مع ضغط التغطيات الإعلامية المركزة لتقديم الظاهرة الإسلامية وحركة الإسلام السياسي من منظور سلبي وزوايا محرفة.

إن هذه الصفحات ستقدم في عجالة عرضا لخلفية ودوافع الحملة الحالية بناء على شواهد وإطلاعات ومتابعات لكل مايعرض أو ينشر من مواد اعلامية وبحثية ومؤتمرات على الساحة الأمريكية خدمة لهدف التشويه والتشهير والتحريض بالمسلمين عامة وبالحركة الإسلامية ذات التوجه السياسي على وجه التحديد والخصوص.

توطئة وتمهيد

تعرض العرب والمسلمون خلال العقدين السابقين لسلسلة من حملات التشهير والتشويه والتمييز العنصري (الابرتايد) وقد حازت صورة العرب وتراثهم على المزيد من الاهتمام والمتابعة في وسائل الإعلام الأمريكية ولكن بطريقة سلبية جدا.. إلا ان الجانب الآخر من الصورة - وهو الإسلام - ظل بعيدا عن تسلط الاضواء عليه، وبمنأى عن التشويه والتشهير وإن كان يتعرض بين الحين والآخر لشيء من التشويه غير المقصود كردة فعل لبعض الاحداث هنا وهناك.

وقد بدأت أقوى الحملات واعتاها ضد العرب في أمريكا مع مستهل السبعينات وذلك على اثر عمليات خطف الطائرات ومهاجمة بعض المؤسسات الأمريكية في الشرق، والتي نفذتها بعض المنظمات الفلسطينية انتقاما لانحياز الموقف الأمريكي تجاه اسرائيل وتقديم الدعم المالي والعسكري لها.. وبعد نجاح الثورة

الإيرانية واعتقال الرهائن الأمريكيين في طهران ثم نسف مقر المارينز في بيروت ، اشتدت الحملة واستعرت واجهاتها بالتشويه والتشهير بالثورة الإسلامية وحركات الإسلام السياسي التي على شاكلتها او التي تسير على نهجها.. وبدأت مصطلحات «الأصولية الإسلامية» تجد لها سوقا ورواجا في الإعلام الغربي والأمريكي.. وقد زادت حدة هذه الحملات واشتدت شراستها على مدار السنوات الماضية ولم تتوقف حتى الآن.. بل وبدأ الخلط والتشهير بالعرب والإسلام والأصولية والارهاب، وتم تناول هذه الكلمات وكأنها مرادفات لبعضها البعض وخلال هذه الحملات المتعاقبة في الثمانينات، كان الحديث والتشهير بالعرب والإسلام عموما، وببعض الحركات الإسلامية في الشرق .. إلا انه لم يتم التعرض بطريق مباشر او غير مباشر للعرب او المسلمين الأمريكيين.

ولم يتم الاتهام او التحريض ضد الحركات والتجمعات والمنظمات الإسلامية القاطنة في امريكا.. باستثناء بعض عناصر مسجد الإيمان في مدينة نيوجرسي، والذين تم ربطهم بعملية قتل الحاخام العنصري مائير كاهانا.

خلفيات الحملة الراهنة

بدأت ملامح الحملة الراهنة بالظهور من خلال تقرير اعده فريق العمل الخاص بالارهاب، التابع للجنة البحث للحزب الجمهوري بالكونجرس، وقد تم نشر هذا التقرير في اوائل سبتمبر الماضي.. وكان التقرير يتضمن تحريضا ضد مسلمي البوسنة وتشجيعا لحرب الإبادة ضدهم.. بدعوى أن هناك خطرا اصوليا يتهدد الغرب من جراء ازدياد وتنامي حركة الإحياء الإسلامي هناك ووجود تطلعات لانشاء دولة مستقلة للمسلمين في تلك البلاد.. ووصف التقرير الحرب الدائرة في البوسنة بأنها حرب ضد الارهاب والاصولية الإسلامية المتوطنة في شرق أوروبا والتي تحمل بذور التهديد للقارة بأكملها وللغرب على وجه العموم.

وبعد عملية إبعاد الفلسطينيين الاربعمائة من الأراضي المحتلة إلى جنوب لبنان في ديسمبر الماضي نشطت وسائل الإعلام الإسرائيلية في تهويل خطر الإسلاميين والاصوليين منهم على الدولة اليهودية، ومحذرة من إتساع خطر وانشطة هؤلاء الإرهابيين الأصوليين على الغرب وأمريكا خاصة.. وربطت هذه الحملة الإسرائيلية المبعدين وحركتهم بالاصولية الإسلامية العالمية والتي تمتد إلى قلب امريكا، ثم تبعت الحملة الإسرائيلية نشر مقالين في صحيفة «نيويورك تايمز» بتاريخ ١٧ فبراير الماضي لكل من «يهود يعاري» وجودث ميلر وستيف ايمرسل في صحيفة وول ستريت جورنال في مارس ١٩٩٣، وقد اشتمل المقالان على اشارات تحذيرية لوجود خطر إرهابي اصولي حقيقي يتهدد الغرب عموما وأمريكا - على وجه الخصوص - مصدره جماعات إسلامية ناشطة في الولايات المتحدة تقوم بدعم حركة حماس في الأراضي المحتلة. وفي أوائل شهر فبراير الماضي أعاد نفس فريق العمل المذكور سابقا نشر تقرير جديد (٩٠ صفحة) يتحدث عن خطر الجماعات والمنظمات الإسلامية الناشطة في الغرب وأمريكا، ويحمل النذير باحتمال وقوع عمليات ارهابية في القريب العاجل.. وأشار التقرير الجديد نفسه إلى ما اسماه بالشبكة العالمية للأصولية للارهاب، حيث ادعى أن السودان يتولى إدارة هذه الشبكة تدريبا وإعدادا، وتقوم ايران بتقديم الدعم المادي اللازم لها. وتضم هذه الشبكة نحو ثلاثين منظمة إسلامية فاعلة في أمريكا.. وزعم التقرير بوجود دور قيادي لنشطاء ومؤسسات (حماس) في أمريكا وامكانياتها في توجيه سائر الجمعيات والمنظمات الإسلامية الأخرى.

> ”معظم الكتاب الأمريكيين الذين يشنون الحملة على الإسلام والمسلمين يهود وصهاينة“

وقد تبع هذا التقرير تفجير مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك، وماتلاه من اعتقال العديد من العرب المشتبه بهم للتحقيق معهم. لقد جاءت هذه الحملة الإعلامية المتزامنة مع الحدث لتسعير حرارة «الاتهام» للعرب والمسلمين بالارهاب، ومن ثم التعميم لربط الأصولية الإسلامية أو حركة الإحياء الإسلامي بالحادث..!! وفي الشهر الماضي مايو ١٩٩٣ ايضا، نشر «يوسف بودنسكي» المعروف بيهوديته وعدائه للعرب والمسلمين وأحد واضعي التقارير السابقة عن الارهاب - كتابه Target America & Tge West (الارهاب اليوم: أمريكا والغرب هما الهدف) ومرة ثانية تزامن اصدار الكتاب مع الحدث، فهل هي مصادفة ام مخطط مدروس يعمل بذكاء للتحريض ضد الإسلام والمسلمين.. في المرات الأولى كان يتم ربط ايران بأي أحداث تجري في الغرب، والآن يأتي دور السودان ..فهل هذا سياق عفوي ام أن هناك مؤامرة يدبرها اذكياء في الخفاء..!! نحن لانملك إلا التساؤل في هذه الفترة بالذات.

من يقف وراء حملات التشويه والتحريض؟

يبدو واضحا ومن خلال النظر في اسماء الكتاب والمحررين ومتابعة مصادر الاخبار للحملة القائمة - أن قادة الحملة هم من اليهود الصهاينة.. وبدون الدخول في التفصيلات نشير هنا إلى أن اسرائيل لن تدع قطار المصالح يفوتها، فهي ستحافظ على دورها الوظيفي لخدمة الدولة العظمى (امريكا) ولن تترك للغرب فرصة لاختيار بديل عنها تتحقق من خلاله مصالحه.. لذلك ستظل اسرائيل والاجهزة الإعلامية الصهيونية التابعة لها في الغرب تحرض في اتجاه اعتماد الإسلام كعدو جديد للغرب.. وإذا ما تحقق لها هذا فهذا معناه أن دورها الوظيفي الخدمي سيظل قائما لرعاية المصالح الغربية والأمريكية في المنطقة ضد الخطر الإسلامي الذي تمثله حركات الإسلام السياسي الرافضة لهيمنة الغرب وإسرائيل على المنطقة العربية.

الاهداف الاستراتيجية للحملة

من خلال التدقيق وإعمال للنظر في الاحداث ومحاولة ربطها بالحملات الإعلامية المتعاقبة وبالاسماء التي تتصدر الكتابة والمقابلات الصحفية والتلفزيونية يمكن تلخيص الأهداف كالتالي :

١ - التشويه والتشهير بالمسلمين.. حيث ستؤدي ردود الفعل من جهتهم لإلصاق تهم العنف والارهاب بهم، وهذا بدوره سيؤدي إلى نبذ الغرب وأمريكا للعرب والمسلمين، وبالتالي دعم ومواقف وسياسات اسرائيل وعملياتها العسكرية ضدهم.

٢ - التحريض ضد حركات الاحياء الإسلامي او ما يسمى بالغرب بالأصولية الإسلامية، حيث يتم ربط بعض العمليات ببلدان محددة مثل السودان، ايران، باكستان.. وهذا معناه التحرك الغربي للتدخل المباشر لضرب انظمة هذه الدول او مقاطعتها دوليا، وتحجيم قدراتها على الفعل وتحقيق الاستقلال دونما تبعية.. وهو هدف تسعى إسرائيل إلى تحقيقه ولكنها لن تكون قادرة على تنفيذه وحدها.

٣ - تسديد ضربات أمنية موجعة ضد الحركات والتجمعات الإسلامية لشل قدراتها وتقليص انشطتها، باعتبارها القوى المهيأة لمناهضة اعمال وانشطة جماعات الضغط والمصالح «اللوبيات» اليهودية في امريكا.

٤ - اصطناع عدو وخطر خارجي جديد للغرب وأمريكا بعد انهيار الشيوعية واظهار اليهود ودولة اسرائيل كحليف استراتيجي مهتم بهذا الخطر ومهيأ للدفاع عن الغرب ومقارعة هذا العدو الجديد.. الأمر الذي سيعزز من مكانة اسرائيل وصداقتها للغرب، ويضمن بالتالي استمرار تدفق المساعدات العسكرية والدعم المالي والاقتصادي لها.

ماتسعى الحملة الراهنة لتكريسه في امريكا

لاشك أن مايجري من احداث وتحريض على

الساحة الأمريكية هو مخطط مدروس يهدف إلى تكريس مستويات الخصومة التالية :

١ - إحداث فجوة اجتماعية وفكرية بين المسلمين وسائر تجمعات الشعب الأمريكي الأخرى.

٢ - تكريس اجواء الكراهية والحقد ضد العرب والمسلمين.

٣ - تعميق مشاعر العزلة والاضطهاد لكل ما هو إسلامي، وبالتالي التجاوز عن اتخاذ أي اجراءات ضد انتهاكات حقوق المسلمين الانسانية والمدنية، تمهيدا لحصرهم أمنيا وتشتيت طاقاتهم ونبذ قياداتهم السياسية والحركية.

٤ - افتعال احداث او الاستفادة مما هو حاصل من احداث عنف وارهاب، لتصعيد المزيد من حملات التشهير والتحريض، خدمة لتحقيق الاهداف السابقة وذلك عن طريق استغلال وسائل الاعلام المتاحة لهم.

٥ - تخريب الساحة الأمريكية كواحة عطاء على مستوى الوعي الإسلامي الحركي للوافدين من الطلاب أو المستوطنين من المهاجرين العرب والمسلمين والتي تخدم في النهاية المشروع النهضوي للمنطقة العربية - الإسلامية.

خلاصات واستنتاجات

إن الحملة الصهيونية في الغرب لن تهدأ او يقر لها قرار حتى تتعزز مقولة «ان العدو الحقيقي للغرب هو الإسلام»، ومن ثم تضمن اسرائيل بقاء دورها الوظيفي الخدمي للغرب، وأمريكا الدولة القوية بشكل خاص، مما يعطيها الحماية ويوفر لها المن والسلوى. أي أن تصبح الدولة الأولى لتطبيق سياسة «الاحتواء والتطويق» لقوى الفعل الإسلامي وحركة النهوض والصحوة في العالمين العربي والإسلامي.

إن وسائل الإعلام الأمريكية تخضع بشكل واضح لتوجيه القوى الصهيونية واليهودية في الولايات المتحدة وتحمل رسالة واحدة في مضمونها عبر عنها رئيس تحرير مجلة (U.S.Xeuws) اليهودي «زوكرمان» بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٩٣ بالقول : إن آثار التطرف الإسلامي تنذر بأنه على وشك أن يحل محل الشيوعية كعدو رئيس للديمقراطية الليبرالية الغربية والقيم التي تحملها، مشيرا إلى كيف يحن المسلمون إلى تلك الأيام التي كان فيها الإسلام امبراطورية عظمى ويضيف «إن هذا الحنين (النوستالجيا) قد فتح الطريق أمام شيء لايستطيع الغرب تحمله وهو راديكالية متطرفي الله (God's Fanatisc) والذين تقود أيديولوجيتهم وافكارهم إلى التخلف والتدمير الذاتي والحرب المستمرة بين عالم المسلم (الطيب) و (الشر) الغربي.. ويختتم :

إن حرب الخليج كانت فقط فقرة من سجل صراع طويل بين الغرب والإسلام الراديكالي، وكان حادث تفجير المركز التجاري الدولي جملة صغيرة من ذلك السجل إننا مواجهون بنضال طويل ومضن لايخضع للحوار المنطقي.. وسنحتاج إلى أن نغذي ونشحذ عقيدتنا ونعد حلولنا .. او كما عبر عنها صحفي آخر هو «جوموشو» في صحيفة World Press pe-wie تحت عنوان «الفجر الجديد للإسلام» بالقول «إننا في الغرب بحاجة إلى جهاز آذان كالذي يستعمله المسلمون لتذكيرهم بالصلاة، أي إحياء دينهم ـ خمس مرات.. ليقرع آذاننا بأن المسلمون قادمون.. المسلمون قادمون..

ب تلك الحملات الصحفية لاتأتي من فراغ، أو مجرد عبث إعلامي إنها مخطط لها جهات تجني من خلفه الكثير، وقد قامت إحدى مجموعات العمل الإعلامي في بوسطنBoston nedia Acion وهي مؤسسة تعني بدراسة ومراقبة ماينشر في الصحافة الغربية وتحليلة من الناحية الموضوعية والنقدية بمسح شامل للمقالات التي نشرتهاصحيفة نيويورك تايمز خلال عام ١٩٩٣ كعينة للكتابات الصحفية وخرجت بنتيجة مفادها: «إن تلك التقارير والتحليلات قد كشفت مرارا وجهة نظر الحكومة الإسرائيلية.. وإن التيار الإعلامي العام قد نجح على الأقل في التأثير على الرأي العام، وذلك بتصوير الإسلام وتعابيره السياسية بأنها موازية للتطرف. وإن المعلومات التي أبتسرت وتم تحريفها بواسطة هذه الاصدارات والتقارير قد تم تشكيلها حسب اراء وأمزجة كتابها، وعندما يوصف الموضوع الذي يخضع للدراسة والتمحيص بأنه موضوع دخيل وشاذ فإن من السهولة بمكان تشويه الحقيقة.

إن التركيز الإعلامي المدعوم بالتحليلات غير الصحيحة عن الجانب السياسي للإسلام المعاصر سيؤدي إلى خلق غول خرافي Chi-mera وتصوير «الأصولية الإسلامية»، وكأنها تسعى إلى الهيمنة على العالم.. وهذا سيقلل من فرص التقارب وسيعزز من اشكالية التعايش مع الغرب.. ولليهود الصهاينة دور لايمكن تجاهله بحال من الاحوال.. فكيف ستكون النجاة والخلاص من هذا الاخطبوط الإعلامي ومحاولاته للتشويه والتحريض.. هذا مايتطلب مواقف رسمية وشعبية واعلامية لمواجهته وإبطال فعاليته، إضافة إلى تصريحات واضحة وصريحة من قبل القيادات الإسلامية نبذ العنف وشجب الإرهاب، والدعوة إلى الحوار والتعايش.

أين يقع هذا الخبر القديم من أحداث نيويورك؟

نشرت جريدة القبس الكويتية في ملحق عددها رقم ٦٤٩٥ بتاريخ ١٩٩٠/٦/٧م تحت عنوان «قضايا القبس» من انها حصلت على معلومات من باريس تقول: «ان هناك اسرائيليين شرقيين يتقنون اللغة الغربية كابنائها، كلفوا من قبل الموساد بتشكيل مجموعات تزعم انها اصولية، هدفها زعزعة البنية العقائدية والاجتماعية في الشرق الاوسط، خاصة وان الاصولية الان تبدو كانها الصرخة العقائدية الاخيرة في المنطقة، فلماذا لا يدخل اليهود في هذه الصرخة؟!».

وتتابع القبس القول: «والمعلومات التي وردت تدق ناقوس الخطر.. فهناك يهود في بلدان غربية يدعون الانتماء الى دول اسلامية او عربية، لا بل يحملون جوازات سفر (صادرة) عن هذه الدول، يقومون الان بتشكيل مجموعات اسلامية، اما في الجامعات، او في المصانع او في اي مكان اخر تتمركز فيه جالية اسلامية. وهذه المجموعات المبرمجة تصل اليها الامدادات المالية».

وتقول المعلومات – والكلام مايزال للقبس – : «ان الموساد استطاعت وخلال عقود من العمل في اوروبا الغربية بشكل خاص، تجنيد مئات الاشخاص العرب للعمل لحسابها، وقد اعطيت التعليمات للعديد من هؤلاء لاطلاق لحاهم، ولمتابعة دورات في التثقيف الديني ليكونوا بمثابة القنابل البشرية التي يمكن ان تستخدم في الوقت المناسب. اي اننا امام نوع جديد من القنابل التي تتمسح برداء الدين..»

ولعل قدرة اليهود في اقناع العالم لاسقاط نوع الديانة من جوازات السفر، والوثائق المدنية عامة، مكن لهم المرور الى معظم المواقع، تحت جنسيات شتى.. ورغم خطورة هذه المعلومات التي اوردتها جريدة القبس، وحساسيتها، وما يمكن ان تبثه من الشكوك والريب حول بعض العاملين في الحقل الاسلامي، وبعض قياداته ايضا، الا انه لابد من الاتيان على ذكرها للحذر، والتحذير، ذلك ان الكثير من الانفجارات المسماة بالاسلامية، والمواجهات الهستيرية، تجعل الانسان المسلم يقبل مجرد طرح مثل هذه القضية للحذر والتحذير، وللتاكيد من جديد على اهمية الانضباط بالمعيار الاسلامي، واليقظة الدائمة، وعدم الغفلة التي تمكن من تسلل بعض العناصر والاموال المشبوهة، كما تدعو الى اعتماد وسائل اكثر تقدما للمراقبة والحذر.

من هو عماد سالم؟

حارس عمر عبدالرحمن وعميل المخابرات الامريكية وحارس السادات السابق



د. عمر عبد الرحمن

واشنطن – مراسل المجتمع :

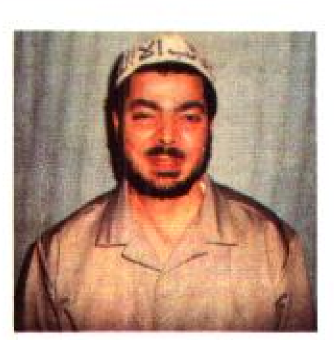
شاب مصري ، غامض، طويل، مفتول العضلات وملتح ، يبلغ من العمر ثلاثا واربعين عاما، متزوج من امراة اوروبية المولد وله طفلان.. «ظهر على المسرح فجاة من سنتين بمدينة نيويورك ثم استطاع ان يندس داخل اتباع الشيخ عمر عبدالرحمن من خلال ادعاء تعاطفه مع قضية سيد نصير والذي اتهم في عام ١٩٩١ بقتل مائير كاهان». هذا ما ذكره احد المسلمين من مسؤولي العمل الاسلامي بالمدينة.

وقد اصبح لعماد سالم بعد ذلك حظوة عند الشيخ عمر عبدالرحمن حيث عمل مترجما له في المؤتمرات الصحفية وحارسا له في تنقلاته.

وقد ذكر احد جيرانه بانه كان احد حراس الرئيس انور السادات قبل اغتياله في عام ١٩٨١، ويتمتع بخبرات في مجال الاسلحة والمتفجرات اكتسبها من خلال عمله ضابطا بالجيش المصري ابان حرب ٧٣ بين العرب واسرائيل. ولعل هذه الخبرة هي التي جعلت افكاره التي كان يعرضها لبعض الشباب ويطالبهم بعملها تلقى قبولا عند احدهم (صديق علي) حيث بدات من هناك خيوط التجنيد والايقاع بالشباب واحداً إثر الآخر. في هذه المرحلة كان عماد سالم هو الذي يقترح ويأتي بالتسهيلات التي تدفع في اتجاه التنفيذ والتهور.

لقد لعب عماد سالم دورا رئيسيا في عملية المتابعة والملاحقة والمراقبة التي قامت بها اجهزة التحقيق الفيدرالي (FBI) لترتيب القبض على المجموعة العربية الاخيرة فهو الذي قدم الافكار وساق الشباب الى الكمين الذي كانت تعده هذه الاجهزة وبمساعدة اجهزة الـ(FBI) استاجر عماد سالم الشقة التي اقام بها الشباب المتهمين بالتخطيط للقيام بعمليات التفجير وبالرغم من ان الكثير من الناس كانوا لا يثقون بعماد سالم الا ان (صديق علي)اطمئن له وجاراه في افكاره وقام بتعريفه على بعض اصدقائه الاخرين. وقد زعم عماد سالم بأن صديق علي و«هامبتون إل» قد اخبراه بانهم شاركوا في التحضيرات لنسف مركز التجارة العالمي، حيث قاما باجراء اختبارات لمواد التفجير التي تم استخدامها في شهر فبراير الماضي بمركز التجارة العالمي، كما ادعى بأن (هامبتون ال)قد وعد بتزويد مجموعة (Beta Group) ببعض القنابل اليدوية اللازمة للاستخدام في التفجير، واشارت اجهزة الـ(FBI) بان عماد سالم وصديق علي قد اجريا اختبارات على مواد التفجير في احدى المناطق الريفية بولاية كونتيكيت. وقد قام احد رجال مكتب التحقيق الفيدرالي بتصوير بعض المشتبه بهم وهو يقوم بعملية شراء لاكياس السماد من احدى المحلات في مدينة مانهاتن.

عماد سالم زرعته المخابرات الامريكية وسط الشباب المسلم في امريكا حتى تحيك لهم المؤامرات والدسائس



سيد نصير

اسئلة كثيرة لازالت تحتاج الى اجابات.. هل المخابرات المصرية هي التي قامت بارسال عماد سالم للتجسس على الشيخ عمر عبدالرحمن واتباعه؟ هل السلطات المصرية كانت تعلم بقصة «زراعة هذا المخبر» داخل حلقة اتباع الشيخ عمر عبدالرحمن؟ وهل هذا ماكانت تعنيه السلطات عندما ذكرت بأن لديها معلومات مؤكدة عن تورط الشيخ عمر عبدالرحمن في حادث مركز التجارة العالمي؟ وهل اجهزة مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) كانت تحيك خيوط الواقعة للقبض على الشيخ واتباعه؟ هل كل ماجرى هو جزء من مخطط رهيب لتعقب وضرب العمل الاسلامي في الغرب وامريكا خاصة؟

وبالرغم من اتهامات الصحافة والكثير من المسؤولين للشيخ عمر عبدالرحمن بانه يقف خلف الحادث، فلماذا الاصرار من قبل ادارة الهجرة والجنسية على ابقائه في البلاد؟

لعل فيما قاله «وليم كونستلير» محامي الدفاع عن المتهمين مايصف الحال ويعطي بعض الوضوح لهذه القضية الغامضة، حيث ذكر بأن عماد هو «مخبر محتال»، واضاف متهما اجهزة الـ(FBI) بانها «العقل المدبر الذي يقف خلف هذه المؤامرة من بدايتها حتى نهايتها».

اما «توم موقنتو» فقد علق على استمرار بقاء الشيخ عمر عبدالرحمن في الولايات المتحدة وهو الذي يتحدث الجميع في اجهزة الـ(FBI) بانه يقف وراء التخطيط والتحريض والتوجيه للمتهمين، بالقول «ان هناك حقيقة تستدعي الغرابة، فالرجل الذي اشعل لهيب التطرف الاسلامي في الولايات المتحدة، تبدو ايدي القانون الامريكي عاجزة عن الوصول اليه».

وياتي السؤال الذي لا نملك له اجابة، هل هذا معقول؟! أم ان «وضعية الشيخ» تخدم مرحلة ومؤامرة لا تدركها العقول؟! هذا ماستكشف عنه الايام.

مقال الأسبوع

د. عبدالعظيم الديب - رئيس قسم الفقه والأصول بكلية الشريعة - جامعة قطر

من قتل بطرس غالي؟

صدر للدكتور الناقد الأدبي غالي شكري كتاب بعنوان (المثقفون والسلطة) وأشاد به النقاد واحتفوا به وليس لنا من ملاحظة على ذلك، ولن نناقش الكتاب ولن نقف أمام ما جاء به، فذلك أمر شرحه يطول، وما أحسبه يفوت على فطنة القراء - إن وجد قراء - ولكني فقط أمام سطور منه، حيث أذاعها أحد (المنوهين) بالكتاب في صحيفة سبات، يذيع مايكتب فيها بين الناس.

وأعني بذلك قوله «كانت الجامعة الوطنية حديثة النشأة آنذاك، بعد سنوات طوال من رسوخ فكر الجامعة الإسلامية، وبعد صراعات طائفية وصلت إلى حد اغتيال بطرس باشا غالي عام ١٩١٠م على يد الورداني من الحزب الوطني، وإلى عقد المؤتمر القبطي في أعقاب ذلك، ثم الرد عليه بمؤتمر المسلمين، مما أشاع جوا من التوتر، لعبت فيه العديد من العناصر دورا سلبيا، وفي مقدمتهم الشيخ عبدالعزيز جاويش، من الحزب الوطني..

هذا ما قاله الدكتور غالي شكري بنصه:

ولا أريد - هنا - أن أتناول غمزه للمؤتمره، والعناصر التي لعبت دورا سلبيا، التي لم يتذكر منها إلا العالم الوطني الغيور الشيخ عبدالعزيز جاويش، ونسي العناصر التي طعنت وطنها في الصميم واستعانت بالمحتلين ونشرت في صحف الغرب طعنا في وطنها واستعداء عليه، كما نسي (العناصر) التي تجنست بجنسيات أجنبية.. و (العناصر) التي كانت تعمل وكلاء لقناصل الدول الاستعمارية و (العناصر) التي أبدت خطاب تيودور روزفلت رئيس الولايات المتحدة الذي أهان فيه مصر والمصريين!!! نعم نسي غالي شكري كل ذلك ولم يذكر إلا الشيخ الجليل والوطني الأصيل عبدالعزيز جاويش.

لا أريد أن أتعرض لذلك، فالوطن اليوم في حاجة منا إلى أن نصفح ونعفو عن كثير.

ولكني فقط أقف أمام قوله .. «وبعد صراعات طائفية وصلت إلى حد اغتيال بطرس باشا غالي عام ١٩١٠م».. أقف أمام هذه العبارة، وأتساءل: ماذا يفهم منها القارىء؟ وأدعو كل قارىء أن يعيد قراءتها عدة مرات، ليرى ماذا تفيده هذه الجملة؟ أليس يفهم منها أنه قد حدثت بمصر صراعات طائفية اشتدت وتفاقمت حتى صار الاغتيال من وسائلها، ووصل الأمر إلى اغتيال بطرس باشا غالي أكبر رأس قبطي في ذلك الوقت (كان رئيسا للوزارة يومها)

وبعبارة موجزة ألا يفهم من كلام الدكتور غالي شكري أن بطرس غالي قتل على الهوية، أي قتل لأنه مسيحي.

لنفترض أن هذا صحيح ثابت !! فما الداعي لإثارته الآن؟ بعد مضي نحو قرن من الزمان؟ ألا يدخل ذلك تحت طائلة القانون الجديد الخاص بحماية الوحدة الوطنية في مصر، وإدانة كل من يحاول اثارة أحقاد أو ضغائن؟ ألا يدخل ذلك في باب احياء الثأر، وإشعال الفتنة؟ هذا كله على فرض صحته.

فما بالك إذاكان هذا تزييفا للواقع، ودسا للسم في الخفاء، ففي مهارة وخفة كما يفعل المستشرقون ومن لف لفهم(يكتبون كلاما كثيرا من المسلمات الصحيحة التي لا اعتراض عليها، ثم في مهارة وحنكة مَرَدوا عليها، يدحرجون جملة في ثنايا الكلام ، فيها سم قاتل، تمر مرا خفيفا ناعما، لايشعر بها القارىء، إلا وقد امتزجت بدمه) وكذلك فعل!!

والآن نحاكمه إلى وقائع التاريخ الثابتة التي تؤكد أن بطرس باشا غالي، لم يقتل في فتنة طائفية، وإنما قتل في قضية سياسية، كما قتل أمين باشا عثمان، وكما تعرض الخديوي عباس حلمي، ولم يكن أي منها مسيحيا.

قتل أمين عثمان وهو مسلم لأنه تحدى مشاعر الأمة حين قال : إن العلاقة بين مصر وانجلترا علاقة أبدية لاانفصام لها فهي زواج كاثوليكي لاطلاق فيه.

قتل على هذه الكلمة وكان من قتله الرئيس محمد أنور السادات، وما أظن ذلك يغيب عن غالي شكري!!

يحكي المؤرخ أحمد شفيق في : (مذكراتي في نصف قرن) عن هذه الفترة قائلا :« وأصبح المواطنون يحاربون في جبهتين يحاربون الاحتلال ويحاربون في الوقت نفسه الخديوي وأذناب الاستعمار. وظهرت المنشورات الثورية التي تدعو إلى تأسيس جماعات سرية للاغتيال ووصلت الى الخديوي خطابات تهديد بالقتل وقبض على ثلاثة من الشبان بتهمة التآمر، وتكوين جمعية سرية لاغتيال الخديوي، وكتشنر، ومحمد سعيد، فزجوا في السجون »(أنظر مذكراتي في نصف قرن ٢ ب، ١٦٥/١٧٨، ٢١٠، ٢٦٨، ٢٧٠) عن الاتجاهات الوطنية للدكتور محمد حسين.

لماذا قتل بطرس غالي؟

على طول تاريخ مصر لم يقتل قبطي على هويته، أي لأنه مسيحي كما يحاول أن يذيع ذلك ويشيعه في الناس الدكتور غالي شكري وإنما كان قتل بطرس غالي لأسباب يعرفها غالي شكري ويعرفها كل من له أدنى إلمام بتاريخ العمل الوطني وسجلها التاريخ وسجلها الأدب الشعبي في أهازيجه.

وهذه الأسباب هي :

● توقيع اتفاقية السودان ١٨٩٩م تلك الاتفاقية المشؤومة التي خولت لانجلترا رسميا حق الاشتراك في حكم السودان أي الانفراد بحكمه في الواقع، حيث لها حق تعيين الحاكم العام للسودان ويكون انجليزيا تختاره انجلترا وتصدر مصر قرار تعيينه، ويحكم السودان حكما مطلقا يكون لمنشوره حكم القانون، وقد فوجىء الناس وقتذاك بتوقيع هذه المعاهدة الجائرة، ولم يذع أمرها إلا بعد إبرامها.

وكانت الصحف تجهل الخطوات التي سبقتها، فلم تنشر شيئا عن مقدماتها أو المفاوضات بشأنها وكان مهندس المأساة ومديرها هو بطرس غالي وزير الخارجية في ذلك الوقت

ماساة دنشواي ١٩٠٦م

بعد سبع سنوات من اتفاقية السودان وقعت

> إبراهيم الورداني قاتل بطرس غالي كان شابا مصريا مسيحيا ولم يكن مسلما

المأساة التي فجرت في أعماق الشعب المصري طوفان الغضب، ومرارة الحزن والألم ، مأساة دنشواي، وكان بطلها بطرس غالي، فهو الذي أصدر أمرا بتشكيل المحكمة المخصوصة لمحاكمة الفلاحين المظلومين، المتهمين بقتل أحد جنود الانجليز الذين كانوا يصطادون في القرية فأصاب رصاصهم مقتلا من امرأة وحرق قمحها.

رأس بطرس غالي هذه المحكمة بنفسه حيث كان وزيرا للعدل بالنيابة وقد أرسلت المشانق لتنصب في القرية قبل صدور الحكم بل قبل انعقاد المحكمة ونفذ الحكم علنا في القرية أمام الآباء والأبناء والنساء والأطفال بالجلد ثم الشنق.

وسجل الشعراء مع المؤرخين هذه المأساة التي هزت ومازالت وجدان الأمة وكانت البكائيات الوالهة تُغنَّى في الأفراح والأعراس وتفتتح بها الاحتفالات.

إعادة قانون المطبوعات

استهل بطرس غالي عمله رئيسا للوزارة بإعادة العمل بقانون قديم (كان قد صدر سنة ١٨٨١م أيام الثورة العرابية ثم الغي) يخول لوزير الداخلية حق انذار الصحف وتعطيلها دون محاكمة ويسجن أصحابها وكتابها وأوذي وسجن بسببه، صحف وكتاب كثيرون.

إصدار قانون النفي الإداري:

كان هذا القانون يتيح للسلطات حق نفي من يناوئها إلى الواحات أو إلى جبل الطور في صحراء سيناء.

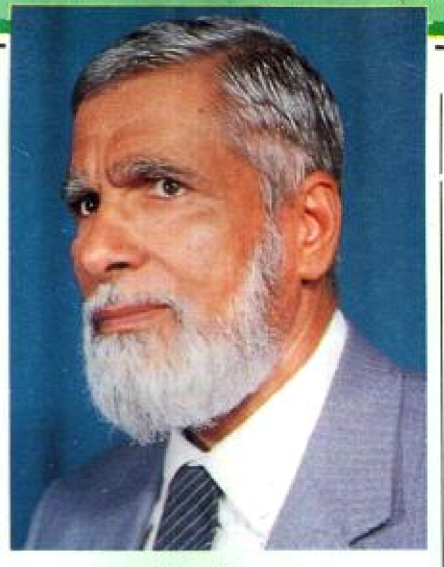
محاولة مد امتياز قناة السويس

بناء على نصيحة المستشار المالي الانجليزي طلب من رئيس الحكومة بطرس غالي أن يمد امتياز قناة السويس أربعين سنة أخرى وقد ظل مشروع المد في طي الخفاء، وكان في عزم الوزارة مفاجأة الرأي العام بانفاذه، لولا أن تسربت أنباؤه، وهاج الشعب وطالب بعرضه على الجمعية العمومية وقتل بطرس غالي أثناء نظر الجمعية للمشروع وقد رفضته الجمعية.

لماذا التحريف؟

هذا هو التاريخ فلماذا التحريف والتزييف؟ ولماذا الإثارة والتهييج؟ هذا أمر أصبح في ذمة المؤرخين يمكن أن يتناولوه في دراساتهم الأكاديمية بالتحليل والتعليل للعظة والاعتبار في سياق تاريخ طويل عريض للأمة.

أما الإثارة والتشويش علم الله أننا أبدا لانريدها ولن نريدها فلايريدها عاقل محب لوطنه، عامل على إصلاح أمره وإقالته من عثرته، فما بال



■ د. عبدالعظيم الديب

الدكتور غالي شكري يقع في ذلك الخطأ الفادح.

مصادفة

ولعل من غرائب المصادفات أن نقرأ في جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٩٢/١٢/١٩م لسعد الدين وهبه في مقاله الأسبوعي (من المفكرة) قوله : قابلت الجماهير قتل بطرس غالي عندما حاول أن يمد امتياز قناة السويس ، في نظر الجماهير، ومع أن القتل جريمة نهت عنها كل القوانين والشرائع، إلا انه اعتبر بطولة من القاتل الذي أراد أن يخلص البلاد من هذا الرجل الخائن، حتى أصبح اسمه دليلا على الوطنية والشهامة والرجولة في نظر الجماهير، وكعادة المصريين إذا أعجبوا بإنسان ما أن يطلقوا اسمه على أبنائهم، فأطلق اسم الورداني على مئات الأطفال الذين ولدوا في تلك الفترة.

بل إن الأغنية الشعبية التي مطلعها :

قولوا لعين الشمس ماتحماشي

أحسن غزال البر صابح ماشي

وتقال أحيانا «أحسن حبيبي» بدلا من غزال البر، هذه الأغنية إنما وضعت وتغنى بها الشعب تحية للورداني وهو يسير الى المشنقة

انتهى كلام سعد الدين وهبة نقيب السينمائيين (يعني ليس من الرجعيين ولا من المتعصبين) بل إن الحكايات الشعبية كانت تتناول بطولة ابراهيم الورداني بصورة لاتخلو من مبالغة من مثل : «حينما اشتد عليه التعذيب، وضغط المحققين لمعرفة شركائه، خادعهم بقوله : كان معي أربعة فخففوا عنه التعذيب، وهيئوا له شيئا من وسائل الراحة وجاءوا بكبار المسؤولين ليسمعوا منه عن شركائه الأربعة فإذا به يحييهم في هدوء واطمئنان وثقة كان معي :

- ربي؛
- ووطني
- وضميري
- وبندقيتي

ومن مثل ما حكوا أنه قتل بطرس غالي بأربع رصاصات قائلا له عند كل رصاصة:

- هذه عن جريمة دنشواي.
- والثانية عن اتفاقية السودان.
- والثالثة عن قانون المطبوعات والنفي الإداري.
- والرابعة عن مد امتياز قناة السويس.

القول الفصل:

وكان باستطاعتنا أن نكشف هذا التحريف، ونرد هذا التزييف بجملة واحدة وهي «إن ابراهيم الورداني قاتل بطرس غالي ليس مسلما، بل هو مسيحي وطني من أنصار مصطفى كامل.

نعم كان إبراهيم ناصف الورداني من شباب الحركة الوطنية المخلصين ولم يشأ أن يترك قتل بطرس غالي لواحد من شركائه المسلمين وأصر على أن يقوم هو بذلك حتى لاينحرف بالحادث بعض المغرضين ويصوروه على أنه عمل طائفي عنصري ولست أدري كيف فاتت هذه الدكتور غالي شكري ولو رجع إلى كتاب الأعلام للزركلي، وهو من أدق الكتب وأثبتها لعرف أن إبراهيم ناصف الورداني لم يكن مسلما، ومن ثم لايمكن لعاقل أن يقول : إن قاتل بطرس غالي كان فتنة طائفية.

ثم إن ابراهيم ناصف الورداني لم يكن شابا مهملا من غمار الناس بل كان من نوابغ الشباب، درس علوم الصيدلة في لوزان بسويسرا، وعاد لمصر، وكان مثله في ذلك الوقت يعتبر من صفوة القوم مكانة ومنزلة، ورخاء عيش ولكنه ترك كل ذلك، وضحى به في سبيل وطنه ثم ماذا يقول د. غالي شكري لمؤسسة فرانكلين الأميركية التي ذكرت في موسوعتها الثقافية بالحرف الواحد عن بطرس غالي.

(سياسي مصري عين وزيرا للمالية فالخارجية ورأس الوزارة اغتاله ابراهيم الورداني لتعاونه مع الانجليز وسكوته على بغيهم في حادث دنشواي) انتهى بنصه وهذه شهادة من مؤسسة أمريكية لايمكن أن تتهم بالطائفية ولا بالرجعية.

أرجو ألا يتوهم الدكتور غالي شكري أو غيره انني بهذا أقر الاغتيال السياسي أو أدعو اليه فلم أقل ذلك ولكني فقط حكيت مادونه التاريخ وما وعته ذاكرة الأمة عن مقتل بطرس غالي.

ثم ختاما

إن أمتنا في حال يصدق فيها قول شاعر النيل :

نحن في موقف تعثر الآراء، فيه وعثرة الرأي تردي

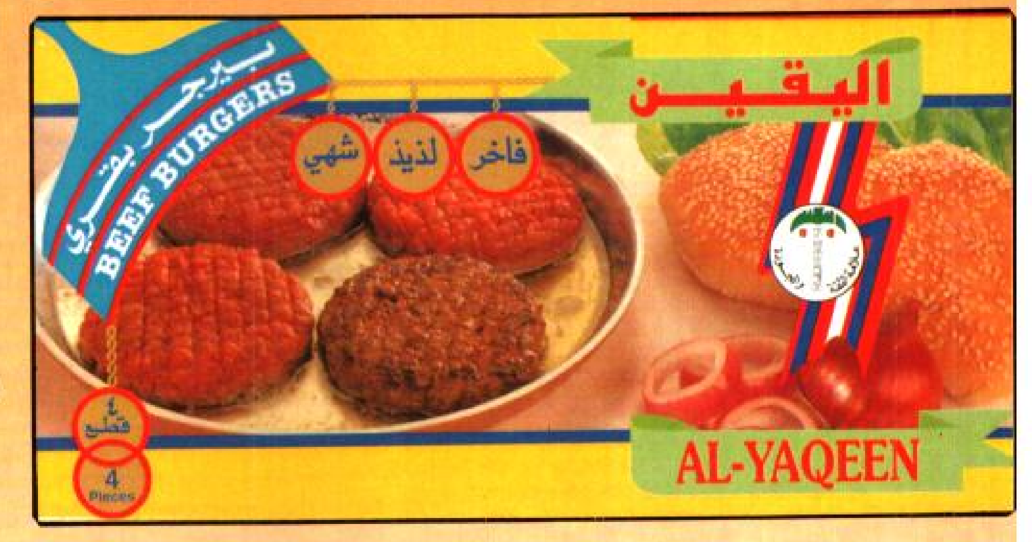
فياليت كل صاحب قلم، وكل صاحب فكر، وكل صاحب رأي، يتق الله في وطنه، فيعمل على جمع الكلمة، ووحدة الصف، فإن أمتنا من أقصاها إلى أقصاها، في حاجة إلى ذلك حيث تكالبت علينا الأعداء، وأخذت بخناقنا المشكلات والأزمات، وعند الانهيار لا قدر الله لن ينجو هذا ولاذاك.



مائدة لحوم
اليقين
إنها حقاً لذيذة !!

دائماً
تقدم الأفضل





متوفر فى الجمعيات
التعاونية وأسواق
الجملة ومراكز توزيع
شركة اليقين
فى الشويخ

AL-YAQEEN



اليقين

Mortadella

مورتاديللا

الوزن الصافي
Net Weight

Slaughtering is done by hand, according to the Islamic religion, in the presence of representatives of C.I. Dubai, United Arab Emirates. Processing and packaging are done by C.I. Food at Jebel Ali.

تمت عملية الذبح حسب الشريعة الإسلامية ، في حضور ممثلي سي . آي دبي ، الامارات العربية المتحدة . كما أن عملية التصنيع والتعبئة تم تنفيذها في مصنع سي . آي فود في جبل علي ، دبي .

Ingredients:
100% Halal Beef,
Soya Protein,
Starch, Spices

KEEP FROZEN - 18 C Defrost before use

Prod. Date :

تاريخ الإنتاج :

Exp. Date:

تاريخ الإنتهاء :

Phone: 084-56658 Fax: 084-55580
P.O. Box: 16862 Dubai
United Arab Emirates

Produced and Packed by C.I. Food, Jebel Ali, Dubai, U.A.E.

مطلوب وكلاء
فى
كافة الدول العربية
والاسلامية

هاتف : ٢٦٢٢٢٥٤
٢٦٢١٠٢/٢٦٢٤٨٠٠
فاكس : ٣٠٤٠٦ زعفران

طريق تبوك

بقلم :الشيخ نادر النوري

ان طريق الدعوة شاق وطويل لاتتحمله الا الهمم العالية والنفوس الزاكية وليس عرضا قريبا وسفرا قاصدا ومن هذه القصة ناخذ العبرة :

لما نزل قوله تعالى «قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولايحرمون ما حرم ورسوله.. الآيه» امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالتهيؤ لغزو الروم وذلك في زمن عسرة من الناس وشدة من الحر وجدب من البلاد.. وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم، ويكرهون الخروج على الحال والزمان الذي هم عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يخرج في غزوة إلا كنى عنها وورى واخبرانه يريد غير الوجه التي يريد.. الا ما كان من غزوة تبوك فإنه بينها للناس لبعد الشقة وشدة الزمان وكثرة العدو الذي يعمد له. ليتاهب الناس لذلك اهبت فامر الناس بالتجهز واخبرهم انه يريد الروم، واستأذن بعض المنافقين رسول الله صلى الله عليه وسلم في التخلف مخافة الفتنة ببنات الروم! فأذن.. وفي هذا نزل عتاب الله لنبيه في الإذن «عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين» وقال قوم من المنافقين بعضهم لبعض (لاتنفروا في الحر) زهادة في الجهاد وشكا في الحق وارجافا برسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تبارك وتعالى (وقالوا لاتنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزءا بما كانوا يكسبون)

(٢) وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي يثبطون الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيدالله مع نفر من الصحابة وأمره أن يحرق عليهم هذا البيت ثم جد الرسول صلى الله عليه وسلم في سفره وأمر الناس بالتجهز والاسراع وحض اهل الغنى على النفقة وحمل المجاهدين الذين لايجدون مايركبون فحمل رجال من أهل الغنى محتسبين عند الله وفي مقدمتهم عثمان الذي انفق نفقة عظيمة الف دينار وثلاثمائة بعير باحلالها واقتابها.. فقال عنه صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان فإني عنه راض وما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم، وعبدالرحمن بن عوف نصف ماله وجاء ابو عقيل بصاع من تمر فقال يارسول الله اصبت صاعين من تمر صاع اقرضه لربي وصاع لعيالي فلمزه المنافقون ما اعطى ابن عوف الا رياء وقالوا الم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا . قال تعالى (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لايجدون الاجهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم) وجاء علباء بن زيد



الشيخ نادر النوري

احد البكائين «ولا على الذين إذا ما اتوك لتحملهم قلت لااجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ماينفقون انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لايفقهون».

(٣) صلى من الليل وبكى قائلا اللهم انك امرت بالجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل عندي ما اتقوى به ولم تجعل في يد رسولك مايحملني عليه واني اتصدق على كل مسلم بكل مظلمة اصابني فيها في مال او جسد او عرض ثم اصبح مع الناس فقال صلى الله عليه وسلم اين المتصدق هذه الليلة فلم يقم احد ثم قال اين المتصدق فليقم فقام اليه واخبره فقال صلى الله عليه وسلم ابشر فوالذي نفسي بيده لقد كتبت لك في الزكاة المتقبلة! ثم خرج صلى الله عليه وسلم بمن معه وقد قارب عددهم ثلاثين الفا من اهل المدينة ومن قبائل الاعراب ممن حولها وقد كان نفر من المسلمين تباطؤا في الخروج حتى تخلفوا عن اللحاق به من غير نفاق اوشك وارتياب كانوا دون المائة.. وكان صلى الله عليه وسلم إذا قيل له تخلف فلان قال : دعوه فإن يك فيه خير فسيلحقه الله تعالى بكم وان يكن غير ذلك فقد اراحكم الله منه.

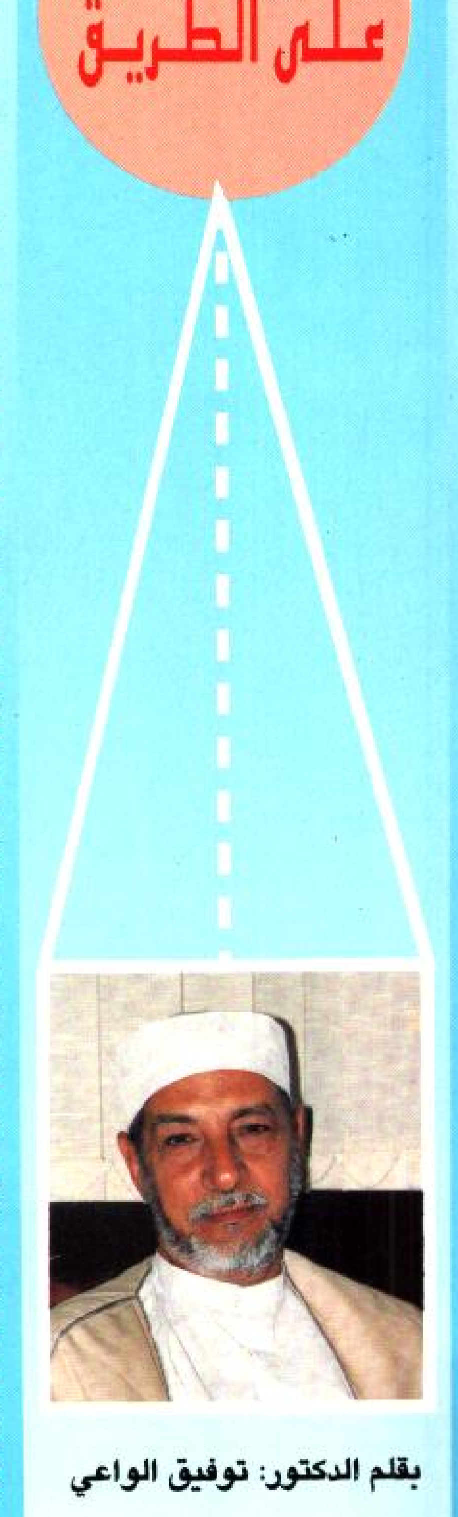
ومنهم ابو ذر ابطأ حتى خرج ماشيا لما ابطأ بعيره يتتبع اثر الرسول صلى الله عليه وسلم حتى ادركهم وهم نازلين فلمحه احد المسلمين يمشي وحده.. فقال صلى الله عليه وسلم كن ابا ذر فلما تامله القوم قالوا يارسول الله هو والله ابو ذر فقال صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده..

وابو خيثمة بعد أن سار الرسول صلى الله عليه وسلم اياما رجع إلى اهله في يوم حار فوجد امراتين له في عريشين لهما في بستانه قد رشت كل واحدة منهما عريشها وبردت له ماء وهيأت له فيه طعاما فلما نظر ما صنعتا ساءه ذلك وقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشمس والريح والحر وابو خثيمه في ظل بارد وطعام مهيأ وامراة حسناء ما هذا بالنصف والله لاادخل على عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فهيأ لي زادا ثم ارتحل ناقته وادرك رسول الله فقال كن ابا خثيمة.. فسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له اولى لك ياابا خيثمه.. فقال له خيرا ودعا له بخير.

واما رهط من المنافقين كانوا يقولون اتحسبون أن جلاد بني الاصفر اي الروم كقتال العرب بعضهم بعضا والله لكأنا بكم غدا مقرنين في الحبال منزل فيهم قرآنا (ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابا الله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون..)

(٥) اما كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن اميه فهؤلاء الثلاثة الذين خلفوا يصف حالهم كعب فيقول : انه لم يتخلف عن غزوة غزاها الرسول صلى الله عليه وسلم الا تبوك وبدر ولم يكن يعاتب من تخلف عنها.. ولقد شهدت مع رسول اله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام.. إني لم اكن قط اقوى ولاايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن أن ذلك سيخفى عليه ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وأنا اليها اصغو فتجهز اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدوا لكي اتجهز معهم فارجع ولااقضي شيئا فاقول لنفسي انا قادر على ذلك إن اردت فلم يزل يتهادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض في جهازي شيئا فلم يزل يتهادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت أن ارتحل فادركهم وليت اني فعلت ثم لم يقدر لي ذلك فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني انني لاارى لي اسوة إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك، ما فعل كعب بن مالك؟ فقال رجل من بني سلمة يارسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئسما قلت : والله يارسول الله ماعلمنا عنه إلا خيرا، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يتبع



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

أمـــة تبحث عن منقـــذ!!

الشعوب في الامة المسلمة تتمزق كل يوم عشرات المرات، وتتفتت اكبادها وتتمزق نياط قلوبها كل ساعة من ليل او نهار، تسير وعقولها شاردة، ونفوسها حائرة، لا يرتاح لها بال، ولا يهنأ لها خاطر، ولا يسعد لها عيش، ولا يقر لها قرار، لانها هي الامة المقهورة دون سواها، المستباحة دون غيرها، كل يوم تصبح ببلية، وتمسي بداهية، وتسحب الى مصيبة، وتجر الى واقعة، حتى حبس الناس انفاسهم، وفغروا افواههم!! تجرأ عليها القوي والضعيف، والعظيم والحقير، واصبحت ملهاة الامم، وملعبة الدول، وصارت غرضا يتسابق الى رميه، وطمعا يتسارع الى نهبه، وهذا في الحقيقة لم يات من فراغ، او يحدث بدون اسباب. فلكل مرض علة، ولكل مصاب مصيبة، وامراض الامة كثيرة وليس لها طبيب يفهم العلة، ومصائبها عاتية بغير كاشف او معين، فهي مقهورة في مجالات كثيرة منها على سبيل المثال:

١ - مقهورة حربيا : فلا نصر يرفع الهمة، او فوز يبعث العزيمة، او صمود يشد الساعد، او حتى سلاح يدفع العدو ويحمي الديار، فلا نحن نصنع العتاد او نبدع العدة، ولا يعطي لنا ، بعد استجداء ودفع اضعاف الثمن، الا ما لا يرد عدوا، او يمنع غازيا، وهذا في الحقيقة شيء مراد، وامر مدبر، لا ينكره حتى اعداؤنا، بل يجهرون به، ويسجلونه في مذكراتهم وكتبهم، بل حتى في صحفهم. يقول نيكسون رئيس الولايات المتحدة سابقا في كتابه «الفرصة السانحة» بشان تسليح المنطقة الاسلامية «ينبغي ان نمد الدول الاسلامية بالاسلحة التي لا قيمة لها، لسببين: اولهما: الحصول على اموال تلك الدول، وثانيهما: منعها من محاولة تصنيع السلاح بنفسها، لانها قد تلجأ الى ذلك بنفسها او بالتعاون مع دول اخرى في حالة حظر السلاح عليها تماما.. اما بخصوص الاسلحة الاستراتيجية او حتى الصواريخ التقليدية فانه يجب ان تمنع امريكا والغرب تماما مد الدول الاسلامية بها، في حين ننصح بتقديم السلاح الاستراتيجي الى اسرائيل!!!»

٢ - مقهورة اجتماعيا : فلا رخاء، ولا كفاية، ولا فرصة، ولا رعاية، ولا عون، ولا سند او توجيه، ولا حرية ولا كرامة، ولا تناصح، ولا عدالة، ولا أمن او أمان، ولا شرف او طهارة، الفرد لم يعرف لغة القوة الا على اخيه، ولا تناصح، ولا عدالة، وال أمن أو أمان، ولا شرف او طهارة، الفرد لم يعرف لغة القوة الا على أخيه، والسلطة لم تعرف خطاب الرهبة الا على ابنائها وشعبها، والدولة لم تعرف نبرة الفتوة الا على جيرانها. فهي تمارس لعبة النذالة معهم، فتبرز عضلاتها، وتكشر عن انيابها وتختلق الاسباب وهي كثيرة خلفها الاستعمار والجهل وعمقتها الانانية، فمثلا مشكلة الحدود المصطنعة التي يلهو بها بعض اطفال السياسة، ويسترون بها كثيرا من ضعفهم امام عدوهم الحقيقي، وعجزهم عن مواجهة مشاكلهم والقيام بحق اممهم عليهم، وينفسون بها كثيرا من احقادهم واطماعهم الطفولية. وتتبلور هذه المشاكل فيما ياتي:

١ - الموقف الداخلي في الدولتين طرفي النزاع وحاجته الى فرقعة.

٢ - مدى توافر التأييد الخارجي من قوى اجنبية.

٣ - اهمية الجزء او المنطقة المتنازع عليها ومدى ثرائها من الناحية الطبيعية.

٤ - حجم القوات المسلحة، امكانياتها ومستوى تدريبها وطبيعة دورها.

٥ - توجهات القيادة السياسية في كل دولة من الدول طرفي النزاع.. هذا عدا العداوات المذهبية للحكام، والوقيعة والوشايات من اعداء الامة، ولهذا وجد ان لكل دولة في الامة نزاع على الحدود بينها وبين دولة شقيقة لصيقة، حتى تظل العداوات مستمرة، فمثلا: بين الكويت والعراق، وبين الجزائر والمغرب وموريتانيا، وبين السعودية وقطر، وبين قطر والبحرين، وبين عمان والامارات، وبين ليبيا وجيرانها وبين مصر والسودان، وبين سوريا وتركيا.. الخ.

٣ - مقهورة فكريا : تمنع من هويتها، ويحال بينها وبين منهجها وعقيدتها ومصدر استنارتها والهاماتها، يخترع لها ايديولوجيات، ويدبج لها هويات، ويتسول لها ثقافات، ويخترع لها سدنة والهة، ولهذا تاه الناس وتمزق الشباب وخنق الفتية وتمرد الجيل وثار، وشب في قلبه حريق، خاصة وهو يراجع تاريخ اجداده ويقرأ صفحات امته، ويرنوا الى مجد ابائه وعزة أحفاده، فيرى المجد ويشعر بالعظمة ويحس بالفخار وينتشي بالنصر، فيحتقر الضياع وهو المجد، وينتفض للمهانة وهو العزيز ويأبى الاستباحة وهو الكريم بن الكريم، ويريد المنقذ وهو البطل المحارب والحضاري المكافح والمفكر الموهوب والمارد العملاق.

يريد القائد الفذ صاحب الهوية الربانية ويرقب البطل الناهض، لان الامة الكبيرة تحتاج الى رجل كبير والامة العظيمة لا تنهض الا بالعظماء، فهل تجتمع ارادة الامة لإبراز المنقذ. واذا عزمت امة حقق الله لها ما آرادت، والهمها رشدها ويسر امرها وصدق الله «ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم» فهل نحن فاقهون؟!!



مؤتمر فيينا:

حقوق الانسان الضائعة والحسابات السياسية

باريس : محمد الغمقي

بعد مضي ربع قرن على المؤتمر الدولي الاول لحقوق الانسان في العاصمة الايرانية طهران عام ١٩٦٨، نظمت الامم المتحدة بالتعاون مع الحكومة النمساوية المؤتمر الدولي الثاني في ڤيينا مابين ١٤ - ٢٥ يونيو حضره ثمانية آلاف مشاركا بين وفود حكومية ومنظمات غير حكومية ومراقبين، وبرزت خلاله محاولة تكريس التصور الغربي لمسالة حقوق الانسان في ظل نظام دولي «جديد» احادي القطبية.

والمتامل في كل الملابسات المتعلقة بهذا المؤتمر (التوقيت - ظروف انعقاده - الاجواء داخل المؤتمر - المناقشات - صياغة الاعلان النهائي) يلاحظ سعي الدول الغربية لاحتواء مسالة حقوق الانسان من منظورها وحسب فلسفتها وطبقا لسياساتها.

ظروف دولية جديدة

فقد تساءل العديد من الملاحظين عن سبب انعقاد هذا المؤتمر في هذا التوقيت بالذات بعد ربع قرن يفصله عن المؤتمر الأول في طهران وعن السبب في اعادة الحياة من جديد للميثاق الدولي لحقوق الانسان الذي اصدرته الامم المتحدة عام ١٩٤٨ وبقي وثيقة جامدة بل قد تزامن مع اعتراف نفس المنظمة بالكيان الصهيوني الذي اغتصب ارض فلسطين.

اسباب هذا التوقيت عديدة منها ما يتعلق بانتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الاشتراكي والراسمالي وتصدع الاتحاد السوفياتي المنافس الرئيسي للمعسكر الغربي. فمن جهة انتهت الخلافات بين اعضاء مجلس الامن حول قضايا حقوق الانسان ومن جهة اخرى، برزت الى الواقع صور انتهاكات حقوق الانسان في الدول الحليفة او الصديقة لهذا المعسكر او ذاك والتي كانت محل تعتيم مقابل مصالح سياسية لفائدة الطرفين. الى جانب ذلك، في اطار البحث عن هوية سياسية جديدة في «العالم الثالث» تحولت مسألة حقوق الى قضية ملحة وبرزت مؤشرات وعي سياسي في معظم الاقطار التي كانت تحت الهيمنة الشرقية او الغربية. وفي البلدان الاسلامية، اكتسى هذا الوعي طابعا تاصيليا مرتبطا بالهوية الاسلامية التي رأى فيها الغرب تهديدا لمصالحه في هذه البلدان بل حتى في عقر داره حيث يوجد الاف المهاجرين من المسلمين الذين يتعرضون لموجة من العنصرية ولاصناف شتى من التضييقات الادارية والانتهاكات في بلدان ترفع راية احترام حقوق الانسان والاقليات، في الوقت الذي بدأوا يعانقون الصحوة الاسلامية بحيث يمكن اعتبار سلسلة التراجعات الغربية في قضية مبدئية مثل حقوق الانسان احدى العوامل التي دفعت لعقد مؤتمر ڤيينا للتغطية على هذا الواقع المريض.

حق التدخل

لكن يبدو ان العامل الرئيسي لطرح هذا الموضوع الحيوي على النطاق الرسمي هو رغبة الدول الغربية والولايات المتحدة المتزعمة للنظام الدولي «الجديد» في استخدام منظمة

الامم المتحدة كورقة رئيسية لفرض التصورات والسياسات الغربية - الامريكية في ظل الاوضاع السياسية المتوترة حاليا عن طريق اللجوء الى ما يسمى بحث التدخل في الشؤون الداخلية في المناطق الساخنة. ومعلوم انه بعد تصدع الكتلة الشيوعية، انفجرت الصراعات العرقية والاقليمية واستغلت العديد من الفصائل المسلحة في عدة بلدان فقيرة الفراغ السياسي في غياب مقومات دولة قوية وغطاء دولي لتصفية حسابات قديمة، ذهب ضحيتها مئات الاشخاص بسبب الحرب او المجاعة، كما حدث في الصومال. واتخذت الولايات المتحدة الامريكية هذا الواقع المأسوي كذريعة للتدخل تحت غطاء الامم المتحدة، وكل المؤشرات تدل على انها احدى الحلقات في سلسلة التدخلات الخارجية في اقطار اخرى بحجة انقاذ الشعوب المضطهدة.

كل هذه الهواجس كان لها صدى داخل قاعة «اوستريا سنتر» في فيينا حيث انعقد المؤتمر الدولي لحقوق الانسان. وجدير بالذكر ان الجلسات الرسمية سبقها منتدى لاكثر من الف منظمة غير حكومية انتظم من ١٠ الى ١٤ يونيو للاعداد للمؤتمر من اهمها منظمة العفو الدولية التي تصدر تقارير تعكس اوضاع حقوق الانسان في العالم.

واعتبر رئيس لجنتها التنفيذية المشارك في المؤتمر روس دانيال بان مجرد اجتماع هذه المنظمات مفيد مهما كانت نتائج المؤتمر. علما بان هذه المنظمات تم اقصاؤها من اية مشاركة فعالة في المناقشات او في صياغة الاعلان النهائي رغم دورها الكبير في التحسس بانتهاكات حقوق الانسان ومعرفتها الدقيقة بتفاصيل صور الانتهاك في كل المجالات. وهذا الاقصاء يجسد في حد ذاته سياسة تكريس الطابع الرسمي على مداولات المؤتمر في قضية جد حساسة كان من الاولى ترك الفرصة للشعوب او لممثليها لشرح مواقفها والتعريف بقضاياها.

المصداقية في الميزان

وسيطرة الطابع الرسمي هي احدى المداخل الاساسية للتشكيك في مصداقية المؤتمر. واعترف ستيفان هيسال عضو في الوفد الفرنسي بأن المؤتمر «سوف لن يقدم تحسينات جوهرية لكنه يؤكد على الاهمية التي يوليها المجتمع المدني لحقوق الانسان». وهذا الامر سيكرس الضغط على الحكومات في وقت يسير فيه عدد من الانظمة القهرية نحو الديمقراطية.

ومما يشكك ايضا في هذه المصداقية سعي الحكومات الغربية الى فرض تصوراتها لحقوق الانسان الشيء الذي يفسر التوترات الحادة التي شهدتها بعض جلسات المؤتمر نتيجة



تداخل البعدين السياسي - الايديولوجي من ناحية والانساني من ناحية اخرى خاصة عند تحديد المفاهيم النظرية المتعلقة بحقوق الانسان واجراءات تنزيلها وتطبيقها على ارض الواقع. فقد تشبثت الدول الغربية بمقولة شمولية حقوق الانسان وعالميتها وعدم جواز تجزئتها بقبول قسم منها ورفض قسم آخر.

والتركيز على مبدأ العالمية Vniversalism على غرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان ومطالبة الطرف الغربي بانشاء وكالة عليا ومحكمة دولية للسهر على شؤون حقوق الانسان ليست سوى اطروحات فضفاضة لاملاء مصالح واهداف خفية واستراتيجيات غربية تقوم اساسا على توسيع نفوذ الدول الغربية وسيطرتها وفرض نظامها العالمي الجديد. والقاعدة تقول: وراء كل تعميم تعويم، فكل المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تعاني منها الشعوب الفقيرة بل حتى الغنية مصدرها الفلسفة الغربية للانسان والحياة والكون والتي تسيطر بالقوة او بالخداع على عقول البشر. واكبر المعضلات التي تهدد البشرية اليوم (فجوات اقتصادية واجتماعية - بطالة - قلق حضاري - امراض اجتماعية وجنسية) سببها فرض التصور الغربي لحقوق الانسان (الانسان المتمرد على خالقه والمنفلت من كل قيد غير قيود الضرائب).

جريمة الغرب في البوسنة

واخر حلقة وليس الاخيرة من حلقات ازدواجية الخطاب الغربي وممارساته جرائم الغرب في البوسنة والهرسك. وهذه المأساة الانسانية اسقطت ما تبقى من اقنعة تحتمي وراءها مؤسسات القرار في الدول الغربية. مما يفسر الخلاف المثقل بالخلفيات كما وصفته صحيفة لوفيغارو الفرنسية بين منظمة المؤتمر الاسلامي والبلدان الغربية حول تبني قرار في النص النهائي بالمطالبة برفع الحظر فورا عن الاسلحة لفائدة مسلمي البوسنة للدفاع عن انفسهم كما تقتضي المواثيق الدولية التي صادقت عليها الامم المتحدة.

وكادت هذه المسألة تهدد بفشل المؤتمر وعلق روي دانيال (منظمة العفو الدولية) على ذلك بقوله «ان الامم المتحدة والغربيين برهنوا بالتأكيد على عجزهم في الصراع اليوغسلافي، ولكن ليس لنا الخيار فالامم المتحدة هي الوسيلة الوحيدة التي نمتلكها لفرض احترام حقوق الانسان ولم يعد بامكاننا ان نقدم شيئا للبوسنة لكن مايمكننا ان نتمناه هو امتلاكنا لوسائل لمنع حصول بوسنة ثانية.

وقد فرض واقع الحريات وحقوق الانسان في المنطقة البلقانية نفسه على المؤتمر بشكل همش القضايا الاخرى التي لا تقل خطورة في ابعادها على واقع حقوق الانسان في العالم (حق التنمية - حماية الاقليات - حملات التعذيب والاضطهاد الديني باسم محاربة «الاصولية».

وهناك شبه اجماع على تعطل مسار الحريات في ظل النظام العالمي «الجديد»، وعدم تحقيق المؤتمر لنتائج كبرى مادامت سلطة الاشراف اي منظمة الامم المتحدة تخضع بدورها لمقتضيات سياسة اصحاب القرار الدولي حيث تم تجنب المسائل الجوهرية التي كان دور المنظمة الدولية فيها محدودا ان لم يكن سلبيا مما يطرح ضرورة وضع اسس ميثاق عالمي جديد لحقوق الانسان والشعوب باعتماد المقاييس والمعايير الاسلامية.

أكبر مؤتمر في القاهرة تحت رعاية شيخ الازهر:

نداء من قلب الجامع الازهر الى المسلمي
العالم لنصرة مسلمي البوسنة والـ

القاهرة - شعبان عبد الرحمن

بلغت عملية التفاعل الشعبي مع قضية البوسنة اقوى صورها في مصر بالمؤتمر الحاشد الذي عقدته لجنة مناصرة البوسنة في الجامع الازهر عقب صلاة الجمعة. كان الاقبال الجماهيري على هذا المؤتمر منقطع النظير لدرجة ادت الى اكتظاظ المسجد الذي يسع اكثر من ثلاثين الف مصل قبل موعد الصلاة بنصف الساعة مما اضطر المصلين الى التكدس في الشوارع المحيطة بالمسجد والحدائق المقابلة له حيث ادوا الصلاة.

في نفس الوقت كان التواجد الامني من قبل قوات الامن المركزي والقوات الخاصة كثيفا فقد احاطت سيارات الامن ومدرعاته بالشوارع الجانبية المحيطة بالمسجد بينما رابط المئات من الجنود المدججين بالسلاح حول بقية المسجد ولم تحدث اية احتكاكات بين الجانبين، بل ان الشرطة كانت متفهمة.

من هذا الجو المشحون بالتعاطف مع اهلنا في البوسنة ارتفع صوت الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي مناشدا الدول الاسلامية على الاطلاق ان تتحرك وتفعل شيئا قبل ان تلقى العقاب الجماعي من الله بذنب هؤلاء الضحايا الذين لا نصير لهم، وطالب الحكومات الاسلامية بسرعة قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الصرب الذين يحاربون الاسلام ويستاصلون اهله، كما طالبها في نفس الوقت بسرعة فتح ابواب التبرعات من شتى الجهات وفتح ابواب التطوع بالنفس والمال، كما طالب الدول الاسلامية بفتح ملاجئها للاطفال والنساء والشيوخ الذين يعيشون التشريد والتنصير في ملاجيء الاخرين.

اين ابجديات الاسلام ؟

وتساءل الشيخ الغزالي : لماذا تستمر الدول الاسلامية (٥٠ دولة) في تعاملها حتى الان مع الصرب؟ ان هناك ابجديات في الاسلام لا تحتاج لشيء من الذكاء حتى يتم ادراكها.. ابرزها الاخوة لهذا الدين والحب في الله والبغض في الله.. هذه الابجديات ابحث عنها بين المسلمين فلا اراها، ولذلك فقد تجرأ رجل مثل جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ليقول بوقاحة اننا لا نريد دولة اسلامية في اوروبا، ثم يذهب بعد ذلك ليلقى سفراء ورؤساء المسلمين ويبتسم لهم ويبتسمون له ولو ان هذا الوغد علم ان هناك الف مليون مسلم سيحتجون على ما قال لفكر قبل ان يقول هذا الكلام، ولكنه متاكد من موات العاطفة الاسلامية.

ويرتفع صوت الداعية متهدجا: ان اقل شيء نتقدم به لله هو ان نخذل عدوه وان نكبح شهواتنا ونشطب السلع التي نستوردها من الصرب ومساعديهم من قوائم استعمالنا هكذا فعل غاندي - وهو بوذي - في مقاومته للانجليز المحتلين لبلاده.

„ قاطعوا منتجات الصرب ومن يساعدوهم، واطردوا سفراءهم من دياركم “

ويستدرك فضيلته بكل اسى: ولكن حكام المسلمين لم يحققوا شيئا من هذه الابجديات انهم حتى لم يتحركوا في ميدان الكلمة.. كلمة الدفاع عن البوسنة وليس الحرب الى جوار اهلها.. واقسم فضيلته باعلى صوته: والله ماارى مانعا من هدم الكعبة اذا انتصر هؤلاء الصرب في البوسنة، فاخلاق القوة عندهم، واخلاق الضعف عندنا.

عقيدة النصر

ووسط الهتافات المدوية «الجهاد سبيلنا» «الله اكبر ولله الحمد» «سراييفو اسلامية» قال الغزالي: مرحبا بعقيدة النصر.. النصر او الشهادة ووالله ليبلغن هذا الدين الدنيا ما بلغ الليل والنهار كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاجعلوا الاسلام في قلوبكم.

ونيابة عن فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الذي رعى هذا المؤتمر تحدث الداعية الاسلامي الشيخ جمال قطب (من علماء الازهر وعضو مجلس الشعب) مؤكدا وقوف الازهر وشيخه الى جانب مناصرة اهلنا في البوسنة بكل قوة.

وطالب حكام المسلمين بان يسيّروا جيوشهم للبوسنة وان يذودوا عن المقدسات وقال ان اصحاب العروش لن يستمدوا قوتهم ابدا الا من الله.

ثم ناشد جماهير المسلمين بمناشدة الرئيس مبارك وحكام المسلمين لكي يتحركوا دفاعا عن البوسنة وان يراسلوا الامم المتحدة وسكرتيرها العام ويقولوا لهم لقد سقطت شرعيتكم في اعين المسلمين.

قال العلماء كلمتهم

وواصل الشيخ قطب تساؤلاته: ماذا ينتظر المسلمون بعد ان قال العلماء كلمتهم في هذه القضية ونشروها بكل ما استطاعوا من

ـن في أرجاء
ـرسـك

وسائل.. قال العلماء كلمتهم: «قد تعين الجهاد واصبح فرض عين) على كل المسلمين دفاعا عن البوسنة، وتعين على اولياء الامور ان يحركوا الجيوش ليذودوا عنها» قال العلماء كلمتهم.. ونطقت بها المنابر واولها منبر الازهر ونطقت بها المحاريب في الصلوات.. ماذا ينتظر المسلمون؟!

ولكن اذا تقاعس الحكام وعتمت وسائل الاعلام فلتتعانق المنابر مع الشباب لكي يقوموا بدورهم الفعال في هذه القضية بين الناس.

كونوا معنا ياحكام المسلمين

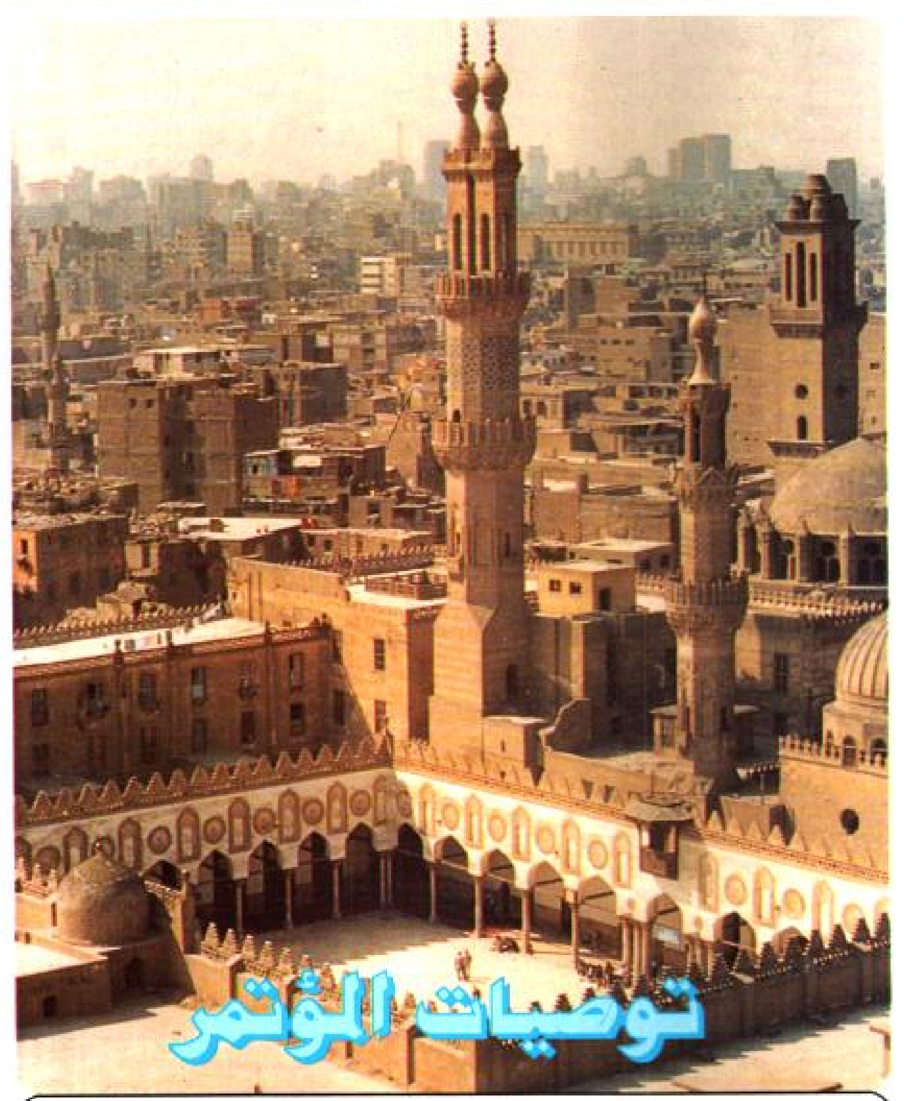
ووجه الكاتب الصحفي والمفكر الاسلامي حسن دوح وهو من مجاهدي الاخوان المسلمين القدامى على ارض فلسطين وارض القناة نداء للمسلمين ان يبايعوا الازهر وان يقولوا له ارفع العلم كما رفعت القلم، ووجه حديثه الى علماء الازهر قائلا: ياعلماء الازهر هذه بيعتنا على ان تسيروا معنا بعزم وشجاعة وقوة.

ثم وجه حديثه الى حكام المسلمين في مشارق الارض: ياويلكم.. ان الله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين فهو رازقكم وخالقكم والملك كله بيديه فلم التقاعس ولم التولي.. تعالوا الى الاسلام. تعالوا الى كتاب الله.. كونوا معنا ولا تكونوا علينا (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) صدق الله العظيم

ومن جانبه عرض الدكتور سالم نجم رئيس لجنة الاغاثة الانسانية نشاط اللجنة واستمرارها في توصيل المواد الاغاثية من ادوية ومواد طبية واغذية لاهالي البوسنة رغم منع اللجنة من تلقي التبرعات ومنع الصحف من نشر اية اعلانات بهذا الخصوص.

وناشد الحكومة المصرية والرئيس مبارك السماح للجنة بجميع التبرعات والافراج عن ٤ ملايين جنيه من الاعانات تم تجميدها في البنوك.

وقال اننا لسنا في خصومة مع الحكومة ابدا فهي حكومتنا، وأن نشاطنا اغاثي بحت وهو ممتد لكل المنكوبين في البوسنة والصومال وكشمير.. وغيرها.



وسط تكبيرات الجماهير الحاشدة اعلن المهندس ابو العلا ماضي امين عام مساعد نقابة المهندسين ومقرر لجنة المناصرة عشر توصيات للمؤتمر اكدت مناصرة المسلمين لشعب البوسنة انطلاقا من الازهر الشريف وطالبت حكام العالم الاسلامي بفتح ابواب التبرع والتطوع وارسال السلاح، ودعوة جماهير المسلمين لمقاطعة منتجات الصرب واعوانهم.. روسيا واليونان وانجلترا وفرنسا وامريكا ومقاطعة الشركات المحلية التي تتعامل مع الصرب، وطالبت باغلاق سفارات الصرب في العواصم الاسلامية ودعوة الحكومة المصرية لفتح سفارة للبوسنة في القاهرة، كما اعلنت التوصيات رفضها لخيانة الامم المتحدة ومواصلة الغضب الشعبي تجاه المذابح الوحشية الجارية هناك تحت سمع وبصر العالم اجمع.

كان خطيب الجمعة هو الداعية الاسلامي الشيخ اسماعيل صادق العدوي قد ربط بين احداث هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وعن عقيدة النصر في صدر الدعوة وحال المسلمين اليوم وقال ان ذكرى الهجرة كثر فيها الكلام وكلما مر الزمن كانت الذكرى جوفاء لان واقع المسلمين يخالف مانذكر واننا اذا ظللنا على مانحن فيه من بعد عن الله فلن نستحق نصرا، وقل على الدنيا العفاء.


■ الشيخ الغزالي

(٥)

من أعلام الحركة الاسلامية المعاصرة

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي

الزعيم علال الفاسي

استاذنا العلامة المجاهد والزعيم الكبير علال الفاسي رجل من رجالات الإسلام المعاصرين الذين حملوا دعوته وجاهدوا في سبيله وامضوا حياتهم يقارعون الظلم والاستبداد ويحاربون الاستعمار، وهو رئيس حزب الاستقلال المغربي الذي اضطلع في بواكير انشائه للتصدي للاستعمار الفرنسي ومحاولته لنيل حقوق الشعب المغربي.

وكان الاستاذ علال الفاسي هو العالم المبرز الذي قاد المسيرة نحو استرداد الحقوق للشعب المغربي العربي المسلم وشارك في المقاومة الوطنية بلسانه وقلمه وبدنه، وصار يتحرك في طول البلاد وعرضها مشجعا الناس على الجهاد ومقاومة الاستعمار والتصدي لأعداء الإسلام الذين احتلوا البلاد واذلوا العباد ونهبوا الخيرات ونشروا الفساد. ثم هاجر من بلده مطاردا من الاستعمار واعوانه. وطاف الاقطار العربية والاسلامية والعالمية معرفا بقضية بلاده، معريا اساليب الاستعمار ووسائله كاشفا خططه ومراميه موضحا الطريق لاسترداد الحق ونيل الاستقلال واقامة الشرع.

فاستجاب لندائه الكثير من داخل البلاد وخارجها، والتف حوله الشعب والشباب واتخذوه زعيما لهم وقائدا لمسيرتهم، فانطلق بهم مجمعا لصفوفهم، شارحا لهم خطوات العمل ومراحل الجهاد واعباءه وتكاليفه. وقد استطاع في هذه الجولات ان يتصل بالكثيرين من القادة والزعماء والمجاهدين في العالم الإسلامي امثال الإمام حسن البنا ومحمد صالح حرب وامين الحسيني والبشير الابراهيمي والفضل الورتلاني وحسن الهضيبي وغيرهم.

ولقد سعدت بلقائه مرات ومرات، واستفدت من دروسه ومحاضراته وندواته، حين كنا ندرس في مصر في اوائل الخمسينات الميلادية.

وكنا نحن الطلاب الوافدي نشكل جنسيات مختلفة من انحاء الوطن الإسلامي ولكن رباط الإسلام واخوته كانت الأساس المتين الذي يقوم عليه تجمع طلبة البعوث الإسلامية بمصر، وقد جرى حوار طويل معه اثاره بعض اخواننا الطلبة المغاربة المعارين الذين طالبوا الزعيم الفاسي بان يعني حزب الاستقلال بالجانب التربوي بحيث لايطغى الجانب السياسي على معظم نشاط الحزب، وقد تلقى الزعيم الراحل هذه المناقشات بروح الود والاكبار واعتبرها بادرة طيبة من الشباب المغربي الذين استفادوا من وجودهم بمصر في الاتصال بالحركة الإسلامية المعاصرة.

وكان الاستاذ علال الفاسي وثيق الصلة بالدعاة الإسلاميين والعاملين في الحقل الإسلامي، ينسق العمل معهم ويقف إلى جانبهم في محنهم ويتصدى للذود عنهم والدفاع عن اهدافهم، وقد اضطلع بمهمة تصعيد الحملة ضد طغيان السلطة الحاكمة بمصر ايام عبدالناصر التي اقدمت على زج العاملين للإسلام ودعاته امثال عبدالقادر عودة ومحمد الفرغلي وسيد قطب. وقد اصدر علال الفاسي العديد من البيانات والتصريحات وعقد الكثير من المؤتمرات لتفنيد مزاعم السلطة واستنكار اعمالها وسطر المقالات الطويلة، التي تتحدث عن جهاد هؤلاء الدعاة في جريدة (العلم) المغربية لسان حزب الاستقلال، كما اقام الحزب المهرجانات في استنكار ذلك الجازر البشعة لأولئك الدعاة المجاهدين في ارض الكنانة.

ولن استطيع الاسترسال في تسجيل المواقف البطولية الرائعة التي كان يقفها المجاهد المرحوم علال الفاسي فهي اكثر من ان تحصى ومرت الأيام تجري سراعا ثم التقيت به في زيارة قام بها إلى الكويت قبل سنوات وكان بيننا وبينه احاديث عن هموم المسلمين ومشكلاتهم وطرائق العمل الناجع لاخراجهم من محنتهم.

وكانت احاديث وخطب ومحاضرات وندوات خرج منها الفقيد رحمه الله بضرورة توثيق العمل مع الشباب المسلم باعتبارهم الركائز الأساسية لحمل دعوة الإسلام كما ايقن باهمية البناء التربوي العقائدي للشباب حتى يكونوا طلائع البعث الإسلامي المرتقب لهذه الأمة التي طال امد رقادها واستكانتها لوعود الحكام وخداعهم الذين لايهمهم الا البقاء على كراسي السلطة ولو هلكت الشعوب بكاملها ولو ضاعت المقدسات، وديست الكرامات. ومن هنا اخذ رحمه الله يبحث عن العناصر المؤمنة الشابة ليوطد الصلة بها ويكسبها من خبراته وتجاربه في ميدان السياسة والعلم والجهاد والكفاح.

وهكذا كان الزعيم الراحل لايدع مجالا من مجالات العمل الإسلامي إلا واسهم فيه ويبذل من الجهد مايستطيع. ورغم اننا نخالفه في بعض اجتهاداته السياسية فانه ليس لنا إلا ان نعترف بأن مواقفه كانت تنبع من قناعته بان الإسلام هو طريق الخلاص لهذه الأمة من كل ماتشكوه من ويلات وماتعانيه من محن وكوارث.

والكثير من الناس لايعرفون عن المرحوم علال الفاسي إلا انه رجل من رجال السياسة وزعيم من زعماء الوطنية في الوقت الذي هو فيه علم من اعلام الفكر الإسلامي المعاصر وداعية من دعاة المدرسة الإصلاحية التي بداها المرحوم محمد رشيد رضا كما أن له باعا طويلا وقدما راسخة في الفقه الإسلامي وخاصة الفقه المالكي والفقه المقارن. وله اجتهادات فقهية يحتج بها علماء المغرب والجزائر وتونس ولكن غلبة الطابع السياسي والوطني جعل انصرافه للامور الفقهية يحتل المرتبة الثانية من اهتماماته.



■ علال الفاسي

كما كان خطيبا مفوها وفقيها عالما وسياسيا بارعا وداعية عاملا يشد القلوب والعقول اليه ويستجيب لنداءاته الشباب، فكانوا يستضيفونه بالحلقات العلمية والتجمعات الطلابية والندوات الفكرية ويطرحون عليه كل تساؤلاتهم ومشكلاتهم والطريقة المثلى لتحرير بلادهم من نير الاستعمار، وفي الولايات المتحدة الأمريكية حين كنت انا واياه والدكتور حسن الترابي والاستاذ ابراهيم الوزير مدعوين لحضور المؤتمر السنوي لاتحاد الطلبة المسلمين سنة ١٩٦٨م كانت فترة من اجمل الفترات واياما من اسعد الأيام حيث امتدت زيارتنا وتطوافنا في الولايات المتحدة قرابة شهر وقفت فيها على الكثير من جوانب شخصيته الفذة التي تمثل الرجولة والعصامية في اجلى صورها.

وكان آخر عمل مشكور قام به هو جهوده في حمل حكومة المغرب على التخلي عن موقفها في المساهمة باخراج فيلم عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي تكمن وراءه جهات تريد الاساءة لرسول الإسلام ودين الإسلام وأمة الإسلام.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وجزاه الله خيرا عن كل عمل صالح قدمه وتجاوز عن اخطائه وسيئاته وغفر الله لنا وله.



■ الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية

جامعة اسلامية جديدة في فرنسا

باريس – محمد الغمقي :

عقد «المركز الاوروبي للبحث والاعلام حول الاسلام» يوم الخميس ٢٤ يونيو ندوة للتعريف بالمؤسستين الجديدتين «مرحلة الاسلام في فرنسا» و«الجامعة الاسلامية في فرنسا» اللتين ستنطلق اشغالهما في ايلول (سبتمبر) المقبل باشراف خمسين من المتطوعين.

وقد ترشح اكثر من مائة طالب للدراسة في هذه الجامعة، ثلثهم من العنصر النسائي، وتكون الدراسة باللغة الفرنسية وتقدم تكوينا أساسيا عن الاسلام ينتهي بعد ثماني سنوات بالكفاءة لتولي مهام الامامة.

وصرح رئيس المركز ديديه علي بورغ بأن الاولوية في هذا التكوين تتجه لاعداد اطارات تستفيد منها الجمعيات الاسلامية. فبعد ثلاث سنوات على الاقل من الدراسة بمعدل ٢٨٠ ساعة في السنة، بامكان الحاصلين على الشهادة «تأطير الانشطة الاسلامية» ويتم تمويل هذا المشروع المقدر بـ٤٠٠ الف فرنك فرنسي (حوالي ٨٠ الف دولار) عن طريق «هبات من الفرنسيين».

وتجدر الاشارة الى منافسة هذا المشروع الذي تقف وراءه «الفيدرالية الوطنية لمسلمي فرنسا» للكلية الاوروبية للدراسات الاسلامية تحت اشراف اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا والتي واجهت العديد من العراقيل من طرف السلطات الفرنسية بحجة تخوفها من وقوف جهات «اصولية» وراء مشروع الاتحاد وتخريج جيل من الدعاة والائمة لا يؤمنون بـ«اسلام علماني» كما تريد فرنسا. كما ينافس مشروع الفيدرالية مشروعا اخر مماثلا تحت اشراف مسجد باريس الكبير الذي اعلن عنه عميد المسجد دليل بوبكر.

ويتمنى علي بورغ ان يمثل المجلس العلمي للجامعة الاسلامية في فرنسا «محادثا» لدى السلطات الفرنسية في القضايا الاسلامية.

وكل المؤشرات توكد بان معركة تمثيل المسلمين قد انطلقت عبر المؤسسات التعليمية في انتظار ان تقول الجالية الاسلامية كلمتها وتحسم خيارها وحتى يحين ذلك الوقت تبقى السلطات الفرنسية هي التي تحكم اللعبة.



■ الشيخ دليل ابو بكر

آخر التطورات في البوسنة والهرسك

بيجوفيتش يرفض الاجتماع بالمجموعة الاوروبية في بروكسل وجانيتش يصرح ان التوقيع على الكونفدرالية خيانة

زغرب – خاص للمجتمع

اعلن الرئيس البوسنوي علي عزت بيجوفيتش عن رفضه للذهاب الى بروكسل والاجتماع بوفد المجموعة الاوروبية، وفي الوقت نفسه رفض الرئيس بيجوفيتش ونائبه أيوب جانيتش حضور اجتماعات مجلس الرئاسة البوسنوية، والذي عقد في زغرب امس.

وفي هذا الاجتماع ناقش اعضاء مجلس الرئاسة البوسنوية السبع اطروحات التي ستقدم في بروكسل اليوم مع وفد المجموعة الاوروبية، وعقب الاجتماع تم توجيه سؤال الى السيد «ميلوازيتش» احد اعضاء مجلس الرئاسة البوسنوي، هل يستطيع المجلس التوقيع على عملية السلام المقترحة بدون الرئيس بيجوفيتش ونائبه جانيتش اجاب قائلا: «ان موافقة سبعة اعضاء كافية للتوقيع».

هذا ويرغب مجلس الرئاسة البوسنوي في الاجتماع قبل نهاية هذا الاسبوع لوضع خطة للمؤتمرات القادمة، ويامل اعضاء المجلس السبعة ان ينضم اليهم الرئيس بيجوفيتش ونائبه جانيتش.

● قام محمد شاكر مبعوث البوسنة لدى الامم المتحدة بسحب الطلب الذي تقدم به بشأن رفع حظر السلاح عن البوسنة، وذلك بعد اعتراض كل من روسيا وبريطانيا، واستخدامها حق الفيتو.

● اجرت شبكة SNN حوارا مع ايوب جانيتش نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك جاء فيه كيف يمكن ان اذهب الى جنيف، واوقع على اتفاقية تقسيم البوسنة الى كونفدرالية ثلاثية، فهذه خيانة شعبنا الذي هجر وترك بلاده ولكن قلبه مازال موجودا في البوسنة، بل انني اخشى من ان يقوم هولاء المهاجرين في انحاء اوروبا بحمل السلاح والقيام بعمليات ارهابية.

● وجه الاطباء والصيادلة البوسنيون نداءا الى جمعيات حقوق الانسان جاء فيه «اننا لا نملك اية ادوية او تجهيزات طبية في الوقت الذي يتزايد فيه عدد الجرحى وبصورة كبيرة».

● طالب اللورد اوين لقاء الرئيس البوسنوي علي عزت بيجوفيتش في اي مكان يطلبه بيجوفيتش، وقد رحب الرئيس بيجوفيتش بلقاء اللورد اوين في اي مكان.

في ختام الاجتماع الذي عقد في بروكسل بين اعضاء المجلس الرئاسي البوسنوي السبعة والمجموعة الاوروبية تم التوصل الى هذه النقاط.

١ – الوحدة الاوروبية تقف بقوة للدفاع عن شرعية وحرية ووحدة البوسنة والهرسك.

٢ – الحل السياسي يحتاج الى تجاوب مع قرارات مؤتمر لندن ومقترحات فانس – اوين للسلام.

٣ – المساعدات الانسانية سوف تتوقف قريبا، وستبدأ مرحلة بناء البوسنة.

● في صربيا ازدادت الاسعار بصورة خيالية حيث وصل سعر عبوة معجون الاسنان الى مايوازي راتب شهر.



■ علي عزت بيجوفيتش

وقفة

الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة

بقلـم : عبـد اللطيـف بـرزق

عندما ابعدت السلطات اليهودية في ديسمبر الماضي اكثر من ٤٠٠ من الدعاة والنشطاء الاسلاميين كانت تعلق آمالا كبيرة على هذه الضربة لفتح الابواب امام موجات من الابعاد الجماعي ولشل حركة المقاومة الاسلامية وتخفيف الضغط والمعارضة للمفاوضين الفلسطينيين في واشنطن.. ولكن سرعان ماكشفت الاحداث عن ان الإبعاد زاد من عنف المقاومة وضاعف اعداد الرافضين لجر الفلسطينيين للقبول بالتنازلات فلجأ العدو للفتك المروع بالاهالي باشد الاساليب وحشية واغلق قطاع غزة في رمضان الماضي ومنع وصول الامدادات اليه ولكن ذلك ايضا عزز اصرار المقاومة الاسلامية على افشال مخططات العدو.

وعندها بدأ الطرح الاسرائيلي الانسحاب من قطاع غزة وتسليمه للامم المتحدة او مصر او «جهة اخرى» وتزعم حملة الدعوة للانسحاب موشى ارينز وزير دفاع الليكود وقتها لقي استجابة كبيرة في الاوساط اليهودية ولعل اهم الدوافع وراء ذلك مايلي:

١ - تصاعد الانتفاضة الاسلامية رغم الدماء الغزيرة التي ينزفها الشعب الفلسطيني ورغم فداحة اثر العقوبات الجماعية والتجويع وثقل الحصار وتدمير البيوت بالصواريخ فقد ثبت ان هذه الضغوط الهائلة ادت الى نتائج معاكسة لما خطط له العدو.

٢ - تدهور الاوضاع الاقتصادية في القطاع لاسباب كثيرة منها الضرائب الباهظة التي تمتص دماء الاهالي وتسرق حصيلة جهدهم لتمول قوات الاحتلال، وانحسار مساحة الاراضي المزرعة نسبة الى عدد السكان (سكان القطاع ٨٤٠ الف حسب إحصائية حديثة لوكالة الغوث) ونضوب العديد في آبار المياه بالقطاع بسبب سرقة اليهود للمياه الجوفية وتحويلها لري اراضي المستعمرات واصبح ماتبقى من مياه القطاع لايكفي لسد احتياجات السكان الاساسية ولا يصلح اغلبه للشرب بسبب زيادة نسبة الملوحة، وانتشار البطالة من جراء اغلاق القطاع الامر الذي دفع بالقطاع نحو حافة المجاعة وماسوف يصحب ذلك من مضاعفات عبرت عنها صحيفة «عل همشمار» بان «من الافضل لاسرائيل الا تتعامل مع اناس ليس لديهم مايخسرونه» عن الحياة ٩٣/٤/٦)

٣ - تعثر مفاوضات واشنطن مما استدعى من اليهود المناورة واللعب على ورقة الانسحاب من قطاع غزة سعيا لتجزئة جديدة للقضية الفلسطينية.

ونتيجة ردود الفعل المتباينة لفكرة الانسحاب اليهودي من غزة تبلورت افكار صهيونية جديدة اسهمت في اعادة صياغة الفكرة وتسخيرها لتتمشى مع الابتزاز اليهودي التقليدي الذي أجج سعاره التهافت العربي وعدم الاكتراث الاسلامي لذا تحولت الفكرة الى مجرد اعطاء اولوية للقطاع في تطبيق الادارة الذاتية تحت اشراف اسرائيلي.

لكن تارجح الفكر اليهودي بين الانسحاب الكامل والادارة الذاتية للقطاع تحسمه عدة امور ترجح معها كفة الانسحاب اولها توصل العدو الى قناعة بأن الانسحاب :سوف يسوق القطاع الى فتنة ظلت مخابرات اسرائيل تسهر على التحضير سنوات طويلة وترصد لها اموالا ضخمة وتسلح من اجلها مجموعات من العملاء الذين اوقعتهم في شراكها واخترقت ببعضهم عددا من التنظيمات الفدائية.. وثانيها: اذا ما اسفرت المفاوضات السرية الموازية لمفاوضات واشنطن مع منظمة التحرير عن التزام الاخيرة (تحت تاثير اندفاع رئيسها للحصول على اية مكاسب يسوغ بها تخليه عن الثوابت الفلسطية المعروفة) بشروط صهيونية تجد نفسها بموجبها في مواجهة دامية مع حركة المقاومة الاسلامية. وثالثها: في حالة اقرار ترتيبات طويلة الامد للقدس والضفة الغربية كبديل عن اي انسحاب منها تجعل ابتلاعها واستكمال تهويدها مسألة وقت.

ازاء هذه التطورات دعت حماس في ٩٣/٣/٧ المنظمة لمناقشة مستقبل قطاع غزة معها في حال تنفيذ اسرائيل لخطة الانسحاب الا ان المنظمة لم تستجب وقتها لهذه الدعوة.

ان ما يحاك للشعوب الاسلامية لتدمير مستقبلها والاجهاز على دينها اصبح واضح المعالم ومعلوم ان من اهم متطلبات تحقيق ذلك عزل الحركة الاسلامية وتحييدها ومنع تاثيرها على الاحداث وهذا مايفسر شدة البأس الذي يصب حاليا على الحركات الاسلامية وبالاخص على اصحاب التوجه الجهادي منها وهنا يظهر التحدي الكبير والابتلاء العظيم .. ذلك ان على الحركة الاسلامية ان تثبت قدرتها - بعون الله عز وجل - على شق طريقها وسط الاهوال للتصدي لهذا الامر فهذا هو قدرها والله ولي التوفيق.

محاولة علمانية لاغلاق قسم الاعلام الاسلامي بجامعة الازهر

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

صدر قرار من رئيس جامعة الازهر الدكتور عبدالفتاح الشيخ بتصفية قسم الاعلام التابع لكلية اللغة العربية بالقاهرة، وهو القسم الوحيد المتخصص من الاعلام على مستوى جامعة الازهر بكل فروعها.

وقد اصبح اعضاء هيئة تدريس هذا القسم (٢٥ مدرسا ومدرساً مساعداً) على هذا القرار كما احتج الكثير من اساتذة الجامعة ووصفوا هذا القرار بأنه استجابة لضغوط او دسائس علمانية لتجفيف هذا القسم الذي اثبت جدارته على امتداد ١٨ عاما من تخريج المئات من كوادر الاعلام الاسلامي الذين اثبتوا نجاحهم في شتى مواقع الاعلام وزاحموا بذلك العلمانيين.

وقد جاء قرار الغاء القسم تحت ستار قرار آخر يتمثل في انشاء معهد عال للاعلام يقبل الدارسين للدبلوم من خريجي الجامعة وهو بذلك لا يكون معهدا متخصصا بقدر ما سيكون معهداً لاعطاء الشهادات حسب رأي كثير من الاساتذة المتخصصين.

وأمام احتجاج الاساتذة قرر شيخ الازهر سحب لائحة المعهد الجديد لمزيد من الدراسة بما يعني التوقف عن تنفيذ الفكرة.

تجميد نشاط مركز تطوير المناهج بمصر

القاهرة - من بدر محمد بدر

نجحت الحملة الصحفية التي تبناها التيار الاسلامي ضد مركز تطوير المناهج التعليمية في مصر والذي اسسته الحكومة الامريكية لاحداث تغييرات جوهرية في التعليم المصري منذ حوالي خمس سنوات، نجحت الحملة الصحفية في اقناع وزير التعليم باستصدار قرار يقضي بتجميد نشاط المركز والغاء الكتب التي وضعها للمرحلة الابتدائية واللجوء لنظام المسابقة في التاليف، وذلك ابتداء من العام الدراسي ٩٤ - ١٩٩٥.. كما استبعد الوزير الدكتورة كوثر كوجك - المعروفة بافكارها العلمانية وتوجهها الغربي - من رئاسة المركز وتم اسناد المنصب للدكتور صابر سليم الاستاذ المتفرغ بتربية عين شمس ورئيس الجمعية المصرية للمناهج.. وصرح مصدر مسؤول بأن مهمة مركز تطوير المناهج سوف تقتصر على تدريب المعلمين وترجمة الانتاج العالمي في التربية.

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

هؤلاء جواريهم.. فمن يكونون هم؟؟!

• ذكروا ان للحسن بن صالح جارية، فباعها من قوم، فلما كان جوف الليل قامت الجارية، فقالت: ياأهل الدار، الصلاة.. الصلاة.
فقالوا : اصبحنا ، اطلع الفجر؟
فقالت : وما تصلون الا المكتوبة؟
قالوا : نعم .
فرجعت الى الحسن، فقالت: ياسولاي بعتني من قوم لا يصلون الا المكتوبة، ردني.. فردها»(١)
اذا كان هذا هو مستوى جواريهم فما هو مستواهم الايماني والاخلاقي والتربوي؟!
ماكان احدهم انانيا يربي نفسه ويدع من يعول، بل كانوا يفهمون تماما معنى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» الحديث. فكان احدهم يربي زوجته وابناءه وخدمه وصديقه وجاره، وهكذا كانوا يشعرون عظم مسؤولية الدعوة الملقاة على عواتقهم، وان اي انحراف او عقاب في المجتمع ربما يحدث بسبب تقصيرهم في امر الدعوة. ومن هذا المنطلق ايضا كانوا يحسنون الانتقاء للزوجات وللاصدقاء وللجيران، وللخدم ايضا لتتكامل العملية التربوية او عدم تجانس في جزء من اجزائه.. قرات هذا وتذكرت نماذج كثيرة من الدعاة في هذا العصر كيف يسلكون انماطا غريبة في التربية.
فبعضهم يهتم بتربية نفسه ولا يهتم بتربية زوجته وابناؤه ضائعين لا يعرفون صلاة ولا قرآنا.
وبعضهم يهتم باختيار الزوجة الصالحة، وينشغل في امور الدعوة، ويهمل الابناء، فيصبح الشارع هو الذي يربيهم بدلا منه.
وبعضهم يهتم بمحيط اسرته من الزوجة والابناء، ولا يأبه باختيار الخادمة المسلمة المحجبة، والتي تخرج في ثياب النوم لتغسل سيارته في الصباح الباكر، وتخرج معه حاسرة الرأس، دون ان يرى اي حرج في ذلك.
وقليل منا من يفهم تلك التربية الشمولية لكل ما يحيط به من الافراد في المجتمع الذي يتحرك فيه، ولذلك تقدم اولئك وتأخرنا نحن.

ابو بلال

هموم من الواقع

«وتحطمت امالي ...»

هذه وقفة جديدة من وقفات همومنا مع هذه الحياة الواقعية حيث يتلج في الصدر الكثير من الهموم والنغصات من واقعنا اليومي.
وكان المصير الى عنبر الاحداث حيث يقضي مدة الحكم بين هاتيك الجدران، يقول طلق والدي والدتي ثم ارسلها الى اهلها في المملكة العربية السعودية وتركني عنده انا مازلت صغيرا ثم تزوج بامراة اخرى لم تحسن التعامل معي مما اضطرني الى الاقامة عند عمي حيث عشت وتربيت تحت كنف عمي ومع ابناء عمومتي تربية طيبة، وبعدما اتممت السنة الرابعة المتوسط لم استطع اعمال دراستي وذلك لرغبتي الشديدة بالعمل وذلك حتى اصرف على نفسي وحتى لا اكون عالة على عمي فاضطررت الى ترك الدراسة والالتحاق بسلك الجيش.. وسعدت جدا بهذه المهنة وفكرت في تكملة دراستي بالدراسة المسائية حتى جاء ذلك اليوم المشئوم والي طرقت به امراة الباب ومعها طفلين صغيرين وبنت واحدة طالبة مأوى لها بعدما تركها زوجها دون سكن او مأوى فعطف عليها عمي واسكنها في الملحق باجرة شهرية وقدرها ٢٠ دينار.. حتى انه مورد تقتات منه سوى بيع وشراء الخردوات.. فكنا نطعمها من طعامنا ونلبسها ابناءها من لباسنا حتى جاء يوم من الايام فاتهمت ان عمي بأنه اعتدى على ابنها ثم غيرت اقوالها وقالت انه انا الذي اعتدى على ابنها وذهبت للمخفر للشكوى وتم استدعائي والتحقيق معي وتم ارسال الابن للطبيب الشرعي، وكان تقرير الطبيب الشرعي ان الطفل ليس به اية آثار اعتداء.
وفي المحكمة اشهدت الابناء الصغار عليَّ بكلام عار عن الصحة يدل انه قد تم تلقينهم اياه.. فتحطمت آمالي.. وضاعت حياتي الجديدة بهذا التلفيق.
فصدر الحكم عليَّ بخمسة سنوات سجن ظلما في تهمة لم اقدم عليها وبعد فترة من الزمن جاءت المراة مرة اخرى الى عمي وقالت انها مستعدة للتنازل عن الحكم مقابل ستة آلاف دينار، ويتم توصيلها للحدود العراقية هي وابنائها وتم ابلاغ القاضي بطلبتها مما دعاه للنظر في القضية مرة اخرى فتم تخفيف الحكم الى سنتين فقط وقد مرت عليَّ الان سنة وسوف اخرج بعد ايام حيث ان الحدث اذا مضى نصف المدة يسقط عنه النصف الاخر. هذه هي حادثتي اسبابها ونتائجها وما اوصلتني اليه اوردتها للاخوة القراء من باب العبرة والحذر.. واسأل الله ان يصبني على فتح صفحة جديدة مع الله تعالى بعد خروجي من هذا المكان.
هذه اخي القارىء حادثة اخرى من مجتمعنا الكويتي نوردها من باب العبرة.. وتبينا فيها ما اوصل اليه التفكك الاسري والطلاق وكان الضحية دائما هم الابناء.. حيث لا تربية ولا متابعة ولا توجيه.
نسأل الله ان يحفظها ويحفظ مجتمعاتنا من هذا التفكك وما يقود اليه من اسباب.
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

خالد حسن مال الله - الكويت

قالوا عن: المحاسبة

● كان الحسن البصري يبكي في الليل حتى يبكي جيرانه: فيأتي احدهم اليه في الغداة ويقول له: لقد ابكيت الليلة اهلنا، فيقول له: اني قلت «ياحسن لعل الله نظر اليك على بعض هناتك فقال: اعمل ماشئت فلست اقبل منك شيئا».
● قال عمر الفاروق يوما لرعيته «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا، وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا، وتزينوا للعرض الاكبر» يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية.
● قال مالك بن دينار: «رحم الله عبدا لنفسه: الست صاحبه كذا؟ الست صاحبه كذا؟ ثم ذمها ثم خطمها ثم الزمها كتاب الله عز وجل فكان لها قائدا».
● قال عامر بن عبدالله: «رايت نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتهم فحدثونا ان احسن الناس ايمانا يوم القيامة اكثرهم محاسبة لنفسه».
● قال الحسن البصري رحمه الله تعالى «لا تلقى المؤمن الا يحاسب نفسه وماذا اردت تعملين؟ وماذا اردت تأكلين؟ وماذا اردت تشربين، والفاجر يمضي قدما لا يحاسب نفسه».

ابو اسامة الحارثي



المعاناة الثالثة

معاناة الابتعاد عن الواقع

بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

مناطقكم واوطانكم

تتنافى الإقليمية مع الدعوة العالمية الإسلامية التي قضت على العصبية وعلى العنصرية وتحددت فيها معالم المصلحة بين العباد والبلاد. فوضعت اوليات لاتلغي مصلحة الشخص لحساب المجموع، ولاتلغي مايجب على الفرد نحو المجموع وبهذا المقياس كانت تؤدي مصلحة البلاد او لا ثم إن استطاعت هذه البلدة أن تمد غيرها من بلاد الإسلام - بعد ذلك - بما يحتاجون إليه فلا بأس بذلك ولاغرابة. وهذا سعيد بن زيد يوليه عمر بن الخطاب مدينة حمص، ويستدعيه ليحاسبه، ويسأله عما عنده من مال فيقول له لو بقي عند ناشيء ياأمير المؤمني لأتيتك به لقد اخذت الصدقة من أهل الصدقة ثم أعطيتها لمستحقيها ولو بقي عندنا شيء لأتيتك به، وهذا يتمشى مع المبدأ الفقهي الإسلامي الذي لايبيح نقل الزكاة من بلد فيه فقراء محتاجون إلى بلد أخر إلا لضرورة.

فالاهتمام بالإقليم او بجزء منه او بمجموع من الناس لايمنع أن يكون هذا العمل جزءا من العمل العام للإسلام.

الفروق الإقليمية معترف بها

لسنا ندعو إلى اقليمية او إلى عنصرية ولكننا من اتباع السنة المحمدية «إبدأ بمن تعول» ومن اتباع الآية القرانية : «وانذر عشيرتك الأقربين» وهذا بالطبع لايمنع من إنذار الأبعدين في مرحلة [illegible] ومن المعلوم الثابت ان لكل بيئة ظروفها [illegible] تؤثر حتى في القضايا الفقهية، فالإمام الشافعي له مذهبان قديم وجديد لايفصل بينهما إلا انتقاله من البيئة في العراق إلى البيئة الاخرى في مصر، مما جعله يغير في بعض فتاويه ويغير في بعض قضايا مذهبه بما يتوافق مع البيئة الجديدة، والنضج العلمي والواقعي الذي يأتي نتيجة لسعة الاطلاع على الكتاب المقروء والمنظور. فالفروق الإقليمية بين البلاد الإسلامية معترف بها، ومأخوذ بها بحيث لاتطغى على العالمية في الاطار العام الشامل للإسلام بعد القيام بالواجب الإسلامي الكامل في المنطقة التي يتحرك فيها الداعية الإسلامي.

القفز بعيدا عن الاقليمية

هذا الفهم المتوازن بين الاقليمية والعالمية او إن شئت فقل بين منطقة ما من ارض الإسلام وعموم هذه الأرض الإسلامية هو الذي يصيبنا بالمعاناة، نظرا لأن كثيرين يجاوزونه لسبب او لآخر فيفرون من ارض بلادهم إلى بلاد بعيدة في افريقيا او اوروبا او امريكا عجزا عن مقاومة الفساد الشائع في تلك البلاد، فيضطرون للتعامل مع الواقع القائم بنفسية منشقة مليئة بالإحباط قد تجعلهم يتخبطون في عملهم الدعوي في تلك البلاد ، مما يجعل مردود هذه الأعمال لايتناسب مع الوقت والجهد والمال المبذول في سبيلها.

هذه الصورة للهروب من ارض الواقع ليست هي الصورة الوحيدة الفريدة التي تجني من خلفها المعاناة، بل إن هناك غيرها في بلاد الإسلام وبين الدعاة المسلمين انفسهم، حينما يتحدثون عن الخلافة الإسلامية التي تجمع الأمة كلها وعن ضبط الأمة ليجتمع شملها تحت راية واحدة، وهذا وإن كان أملا نرجو ان يتحقق ذات يوم إلا ان الواقع المعاصر يخالف ذلك أعظم المخالفة، فالأقاليم الإسلامية كثيرا ما تختلف حتى تتحارب، وضبط الأمة على تصور واحد أمر بعيد عن الواقع الذي لانستطيع ان نضبط فيه خطيبا بين مجموعة من الناس في احدى المدن الإسلامية.

الصورة المرجوة اليوم

إن الصورة المرجوة اليوم من العاملين في حقل الدعوة الإسلامية أن يتجهوا نحو اقطارهم وبلادهم اولا ليعملوا على إصلاح مافيها ما أمكنهم ذلك فأهل مكة ادرى بشعابها والرسم الصيني لايفهمه إلا أصحابه، والقيادات اليوم في كل الأقطار متواضعة، ولعلها لاتستطيع أن تقوم بكامل واجبها نحو منطقتها لقلة أهل العطاء وكثرة المتطلبات فنحن في زمن ضعفت فيه الخيرية وقل فيه بذل الجهد، وقد ينشغل قادة الحركة احيانا بهمومهم ومشاكلهم الخاصة التي تعوق من قدرتهم على العطاء، ولذا على الدعاة الاهتمام بمناطقهم والواقع ليس كالحديث الناس كإبل مائة لاتجد فيها راحلة بل الناس كابل الف لايجد فيهم راحلة والأمر اليوم عند الدعاة كحال البلاد

ولكن البلاد إذا اقشعرت
وصوح نبتها رعى الهشيم.

فالتكاليف كثيرة وعطاء الدعاة والقيادات متواضع، وجوانب الحياة وشواغلها عديدة، ومع كل هذه المعوقات تجد القيادة تريد كل شيء مع أنها لاتملك غير القليل، لكل ذلك لزم الاهتمام بالمنطقة المحيطة اولا، حتى إذا استوى نبتها، وأثمر غرسها كان الاتجاه نحو أخرى وهكذا اما أن تتسع الآمال والخيال والتصور ثم يضيق الواقع وينحصر ولاينفرج فذلك فيه مطعن للدعوة أي مطعن (فاعتبروا ياأولي الأبصار)



الدكتور عبدالسلام الهراس

(الحلقة الثانية)

المفكر المغربي الدكتور عبدالسلام الهراس

يواصل حديثه للمجتمع عن:

ظاهرة اختطاف الثمرة من الحركات الاسلامية

إتماما لحوارنا مع المفكر المغربي الاسلامي الاستاذ عبدالسلام هراس حول ظاهرة اقتطاف الثمرة في الحركة الاسلامية، يتحدث الاستاذ الهراس في هذه الحلقة عن نقاط الضعف التي تعاني منها الحركة الاسلامية، والتي تسببت وتسبب في اختطاف الثمرة من قبل الغير، حيث ذكر في الحلقة الاولى الفلسفة التي يجب ان يتبعها الدعاة في تربية اتباعهم والتركيز على قضية مطالبتنا بان (نحكم بالاسلام) بضم النون ونصب الكاف. لا ان نربيهم على ان (نحكم نحن بالاسلام) - بنصب النون وضم الكاف - والاثر كبير بين هذه، وتلك، ثم بدأ بالتركيز على موضع الاخفاق واسبابه واليوم يكمل معنا التركيز على هذه الاسباب.

(ظاهرة اقتطاف الثمرة ٢)

اسلوب يساري .. حتى غدونا نعجب بالاسماء والعبارات، فاذا ما قام احد منا في مؤتمر من المؤتمرات وخطب خطبة ليس لها علاقة بخطبة الجمعة، ولم يقدم لنا شيئا، ويقوم في اثناء خطبته او محاضرته، شاب صغير يقول للجمهور «تكبير» فيكبر الجمهور «الله اكبر» بصوت واحد، هذا اسلوب يساري، من اين جاء هذا الاسلوب، ومن ابتدأ، انريد ارهاب العدو بالتكبير باصواتنا، ام بتخطيطنا وتنظيمنا. وما نعد ممن نرهب به اعداء الله، وهذا هو «التكبير» الذي يرهب اعداء الله.

تحديد الخلل :

وتحديدا للخلل الذي نقع فيه، هو الخلل في تحديد المقاصد العملية. الكرى منها والصغرى، وتحديد الاساليب والوسائل والتيتتغير بحسب تغير الظروف، وهناك ايضا خللا في الاشخاص الذين اداروا العمل، اي انهناك خللا في الادارة، وهذا النوع من الخلل اي الذي في الادارة مهم جدا، فنحن كدعاة في أمس الحاجة الى ادارة على مستوى رفيع لادارة، وتسيير امور الدعوة الى الله على المستوى المطلوب. نحن جاهلون بفن الادارة؟ انظروا الى امير المؤمنين عمر رضي الله عنه كيف كان يدير الامور، لم يكن متفردا برايه، بل كان يعمل ضمن فريق عمل، يستشيرهم، ثم ينظر رأيه، فنحن بأمس الحاجة الى استلهام فن الادارة من الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام. لننظر على سبيل المثال كيف كان شخصا كأبي بكر رضي الله عنه يدير نفسه، ويدير اسرته في احلك الظروف مثل حادثة الافك، وكيف يدير الامة في حادثة موت النبي صلى الله عليه وسلم، وكيف يديرهم في فتنة الردة، لقد كان رائعا، ولو ان احدنا كان مكانه في مثل فتنة الافك، لاعلى تمرده على القيادة وتشكيل جماعة منشقة من جماعة قائده، اننا وللاسف لم نستفد من هذه التجارب بعد. واردد ماقاله الشيخ الشعراوي ان نحكم نحن بالاسلام لنحكم بعد ذلك بالاسلام. اذن فهناك خلل في تحديد الاهداف الكبرى والصغرى، وتحديد الوسائل، وبوضع

الاستراتيجية. وفي تحديد الاساليب الكبرى والفرعية.

• نحن نفتقد المعلومات :

اننا على سبيل المثال للتدليل على اهمية الاساليب الكبرى والجزئية في معركتنا مع الباطل، وفي طريقنا لرفع راية الله، هل يوجد على ول الحركة الاسلامية وعرضها، في جماعة من الجماعات مركز معلومات يحوي معلومات عن اصدقائنا واعدائنا؟ الجواب: انه لا يوجد. كم من المعلومات قد ضاعت ودرست لانه لا يوجد لدينا مثل هذا الجهاز، هل نقرأ صحف اعدائنا؟ الان في الغرب لديهم الاف الاشخاص في اجهزة خاصة مهمتها الرئيسية الرصد والجمع والتوثيق والدرس والتحليل والاستنتاج، في سلسلة مترابطة، لكل ما يحدث في العالم، فاذا ما وقع خلل في التنفيذ فانهم يرجعون شيئا فشيئا الى ان يصلوا الى الوثيقة الاولى والتي منها يستدلون على الخلل. في اسبانيا فقط وهي دولة فقيرة في المنظومة الاوروبية، فيها جهاز خاص يعمل ليل نهار مهمته فقط لمراقبة الصحوة الاسلامية في المغرب، واعجبني قول الدكتور عرسان الكيلاني «اننا امام ائمة ودهاته كالامام ابوحنيفة واحمد ومالك والشافعي يخططون ويرسمون ويضعون الاستراتيجيات لضرب الصحوة الاسلامية، ولهذا فهم ينصبون لنا الافخاخ ونحن لا نعلم.

• حادثة في جامعة ..

نحن امام هذا التخطيط الدولي، وائمة السياسة والتخطيط، وامام اعراض العظيمة التي ترقب تحركاتنا، نتعامل مع الاشياء بسطحية وسذاجة، وخذ على ذلك مثلا، ان بعض الاسلاميين اصطدموا مع بعض خصومهم من الاحزاب الاخرى في احدى الجامعات العربية في احدى الدول، صعد الاسلاميون على اسطح الجامعة بنبال ودروع صنعوها، وبعض اليوف ليجاهدوا في سبيل الله، ماهذا؟ هذا تصرف غير معقول، ولا يتماشى مع ما اعدوا لنا، ولا اعتقد ان اولئك شيوعيون، بل نحن نستفزهم، اذن فنحننحارب بالنبال وبالسيوف في عصر يحاربونه فيه بالخطط والاستراتيجيات وبالعقل وبالتدبير وبمكر الليل والنهار.

هل درسنا فن المكر، وعلم المكر؟؟ وهنا اطرح سؤالا ماذا نعرف عن خطط اعدائنا؟ لو سألتني او سألتك عن اي دولة في العالم ماذا نعد من خطط للقضاء علينا، خذ على سبيل المثال، ماذا نعرف في اليونان وعن خططها في حرب المسلمين؟؟ لا نعرف شيئا. وماحدث ويحدث في البوسنة ماهو الا «عينه» يمكن ان تطبق في اي مكان اخر. هل كنا نعرف ماذا كان يخطط الصرب؟؟

• لماذا سقط بيتنا ؟

فاذا سألتني يااخي لماذا سقط بيتنا؟ فاقول لك لانه لم يكن مبنيا على اساس صحيح، وان كان في هندسته جميل، ولكننا لم ندرس الارض التي شيدناه عليها. لم ندرس التربة، ولا الجو، ولا غيره، ومن الغريب انه في كل مرة نسقط فيها نبدأ من الصفر، ثم لنصل الى السقوط نفسه، انما الذي يختلف عن السابق ان الاخفاق لا يتاخر انما ياتي بسرعة، وسياتي وقت بمجرد القيام بالعمل يتلوه اخفاق سريع.

• كيف نتلافى الاخفاق ؟

والحقيقة ان الحركة الاسلامية ينبغي ان تنطلق اولا: من معرفة تراثنا في الدعوة السابقة، وتمييز ماهو صالح وماهو ليس بصالح.

ثانيا : معرفتنا احدث فنون الادارة الحالية لادارة الامور على مستوى العالم المتقدم، الذي وصل الان من هذه التكنولوجيا والتقدم في جميع المجالات.

ثالثا : القيادة الرشيدة.

رابعا : الانسجام بين القيادة والقاعدة وثقة كاملة بينهم.

خامسا : وهذه قبل جميع النقاط ان نقرأ القران والسيرة من جديد قراءة نستلهم منها كيفية تلافي الاخفاق.

سادسا : قراءة جهود المصلحين، مثل اليخ محمد عبدالوهاب، والتوسي، ومحمد عبده، والافغاني، والشوكاني، وقمة العصر الامام حسن البنا، وينبغي ان نجمع تجاربهم ونستخلص منها الكثير من الايجابيات.

سابعا : الاستفادة من بعضنا البعض فنحن نعتز بالسلفيين لانهم يحافظون على النص، كما اننا نقدر التبليغيين لما عندهم من اساليب في التربية، وهكذا فالحق في هذا التكامل فيما بيننا.

• مباني ومعاني :

لقد سبقنا اليابان، وبدأنا قبلهم في الاتصال بالحضارة الغربية، ولكننا جلبنا المباني، وجلبوا هم المعاني فتقدموا وتخلفنا، كما كان يقول الاستاذ مالك بن بني «نحن نهتم بالمباني لا بالمعاني» ونهتم بالاشكال لا بالارواح ولذلك ينبغي ان نقرأ القرآن من جديد، والسيرة من جديد، وفي السيرة غرائب وعجائب قفز عنها الكثيرون.

ولا نذهب بعيدا عن عصرنا، حيث ان اليهود يدرسون بدقة اسباب سقوط الاندلس ليطبقوها على ارض الواقع في فلسطين المغتصبة، وكذلك الهنود ذهبوا الى هناك ليدرسوا عن كثب اسباب سقوط الاندلس ليستفيدوا منها، فهل درسنا نحن اسباب سقوط الاندلس بدقة وتحليل كي نستفيد منها؟؟!

• مصارع الثيران :

انا لا اتهم الجمع، معاذ الله، ولكن البعض منا مازال يمارس «عفوا» دور الثور في حلبة مصارعة الثيران، حيث يستفزه المصارع بالخرقة الحمراء ليجعله يهيج ويثور ويزبد ويربد، ثم بالاخير يغمد السيف في عنقه ليقضي عليه تماما، فحتى متى يقوم بعض منا بهذا الدور، ويستسلم للاستفزاز والهياج، ثم تكون النهاية اخفاقا بعد اخفاق.

فنرى الكثير من اخواننا الطيبين، والمسبلين انفسهم في سبيل الله يمارسون دور الثور في نطح الخرقة الحمراء، وهم بذلك لا ينتبهون للمصارع ولا لمساعديه الذين منهم من يكونوا راجلين، ومنهم راكبين، ومنهم داخل الحلبة، ومنهم خلف الاسوار، ولا للمتفرجين لهذه المذبحة، وهكذا تكون الكثير من ردود فعلنا او فعلنا كما يقوم ذلك الثور مع ذلك المصارع. وهكذا يستدرجنا العدو ليدخلنا داخل الحلبة ليتم القضاء علينا بعد ذلك دون نعرف ان الخرقة الحمراء ماهي الا حيلة، وليست هي حقيقة الصراع، وما وراء الخرقة الحمراء، هو الذي يريده ذلك المصارع.. فهل نعي هذه اللعبة؟؟!

اللسان العربي

الأصوات المظلومة

بقلم: عبدالوارث سعيد



من أبرز الخصائص الأساسية التي تميز اللغات واللهجات عن بعضها، النظام الصوتي. والأصوات المنطوقة - لا الحروف المكتوبة - هي أول مايلفت انتباهنا إلى لغة المتحدث وتحديد هويته ومنطقته اللغوية، والمستوى الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي اليه، بل ومدى إتقانه للغته وأعتزازه بها، او ضعفه فيها واستهانته بها.

كذلك، فإن أصوات اللغة، أساسية كانت أم فرعية، تقوم بدور جوهري وحساس جداً في تحديد صحة الكلام ودقته، أو خطئه وغموضه، وسواء أكانت من بنية الكلمات او علامات تدل على الحالات الإعرابية لها، او حتى نغمات تميز السؤال من الجواب، والتعجب من الاستنكار.

ولنأخذ أمثلة توضح نماذج من الحقائق السابقة: تأمل كيف يتغير المعنى كلية بمجرد تغيير صوت واحد في الكلمات التالية:

ذل/ زل. مات/ ماد. تاب/طاب. شق/شك.. أو بتغيير حركة واحدة:

- بِر (بكسر الباء وفتحها وضمها)
- عرض (بفتح العين او كسرها او ضمها مع إسكان الراء، او بفتح العين والراء).
- وفعل الأمر «العب» يمكن ان يؤدى بنغمات مختلفة حسب المقام فيتغير المفهوم منه مابين: طلب إلى تشجيع او توبيخ او تحد.. الخ..

قد تؤدي زلة لسان إلى تغيير احد الأصوات فيتغير المعنى.. وهذا يسهل تداركه. أما الخطر الذي تتعرض له اللغة ولايلتفت اليه الكثيرون فهو تلك العادات النطقية الخاطئة المتسربة من اللهجات إلى نطق الفصحى فتشوه جمالها ومعانيها وتوقع في اللبس والبلبلة سامعيها:

الا نسمع من بعض المذيعين: «نقدم هذا الأزبوع» يعني «الأسبوع»؟ وشارع «الاستقلال» الذي يتحول إلى شارع «الاستغلال».

وباب «الذكاة» (= الذبح) في الفقه يتحول إلى باب (الزكاة).

وكلية «الطب» التي تصبح في لسان بعض الفتيات: كلية «التب» والشخص إذا كان «مستعجلا» يصبح دون أن يدري «مُستَغِلا»! والأمر «قل» يتحول إلى «كل» في بعض الألسنة وهلم جرا.

هذه نماذج من الأصوات المظلومة التي تكاثرت كالجرب الذي أصبح يشوه وجه اللسان العربي الوضيء. وأقبح مايكون هذا الانحراف اللساني حين يتسرب إلى نطق كتاب الله عز وجل، وهو مايقع - للأسف الشديد - كثيرا.

ولكل من لهجاتنا العامية - التي تكاثرت كـ «العَرّ» (= الجرب) - إسهام منكور غير مشكور في شيوع هذا الوباء، تسهم كل منها في مسخ مجموعة من تلك الأصوات المظلومة خاصة في هذا العصر نتيجة غلو الكثيرين وتعصبهم للهجات وهزال حظهم من العلم بالفصحى والغيرة عليها.

ففي بعض اللهجات تمسخ الأصوات «بين الأسنانية» (ث ذ ظ) فلايخرج اللسان بين الأسنان عند نطقها فتتحول إلى (س ز، مفخمة) على التوالي: ج: إما (جيما غير معطشة) او جيما شديدة التعطيش. ق تصبح ك.

* وفي بعضها تتبادل الـ (ض/ ط) المواقع وكذلك الـ (ق/غ)* أما الظواهر العامة كالتفخيم والترقيق، والجهر والهمس فحدث ولاحرج عن الخلط والفوضى التي تصيبها في نطق الفصحى، فهنا تجد:

- د ت: ادفع بالتي هي احسن تنطق «اتفع..» بدون قلقلة.

ك: ج غير معطشة (قاهرية) مثل نطق البعض: الله اكبر

ف: ف (فاء مجهورة): هذا افضل من هذا.

ص: ز (مفخمة) أو ظ (بدون إخراج اللسان بين الأسنان) يومئذ يصدر الناس اشتاتا..

وغير ذلك كثير. والمؤسف أن الكثرة الكاثرة من العرب يمارسون هذا التشويه وهم لايشعرون، وإذا نبهوا إليه لايهتمون بل أحيانا يتعجبون أو يسخرون.. والحل؟؟

لن يصلح حال اللغة آخرا إلا بما صلح به أولها. وتحقيق ذلك مسؤولية أولي الأمر من ناحية ومسؤولية كل أب وأم وكل فرد من ناحية أخرى:

١ - أن نغرس في أبناء الأمة منذ نعومة أظفارهم حب العربية الفصحى من خلال التأكيد على صلتها بالقرآن ومكانتها ومن حضارة الأمة.

٢ - أن نركز في وعيهم الفرق بين الفصحى والعاميات وأن لكل خصائصها ومجالاتها، وأن الخلط بينها فوضى مذمومة.

٣ - أن نُعرِّض آذانهم - ما أمكننا وبشتى الوسائل - إلى سماع الفصحى السليمة.

٤ - وأنجع الوسائل في ذلك - كما دلت تجارب القرون - أن ننشئهم على حفظ القرآن الكريم وإتقان تلاوته. ولقد كان مخطط القضاء على «الكتاتيب» التي كان نشء الأمة يتلقون فيها كتاب الله - أكبر ضرب أذى اللسان العربي وأثمرت لنا هذه الأجيال المشوهة ألسنتها في النطق.

٥ - أن يكف مروجو العامية في وسائل الإعلام خاصة المسموعة والمرئية، عن غلوهم في استخدام العاميات، وأن يرتقوا بلغتهم - كما يفعل كل العقلاء من أبناء لغات الأرض جميعا.

وإن من ثمرات الصحوة الإسلامية المباركة أن صار الملايين من الصغار والكبار، يحرصون على تعلم كتاب الله وإتقان تلاوته، وعلى تعويض مافاتهم من تعلم العربية نتيجة مخططات تغريب التعليم في بلادنا، وهذا منحى طيب يستحق الذكر والشكر! وكذلك جهود وزارة الأوقاف الكويتية في فصول دور القرآن وحلقات تعليم الفقه والنحو في المساجد.

إصدارات

كتاب في شكل إنذار

السلام مع إسرائيل للاستاذ هاني محمد

الدوحة - من حسن علي دبا:

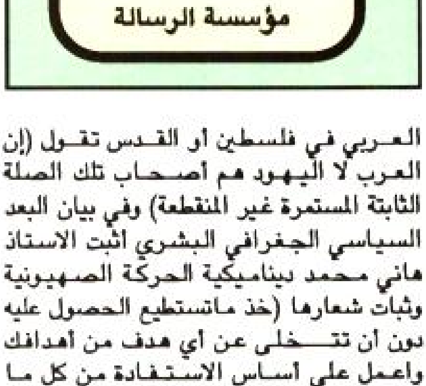
يدرك الكاتب منذ البدء مهمته في وضع هذا الكتاب (كانت تتشكل نواته وتتكامل مع الايام، طامحة لأن تضع الحقيقة التاريخية والموضوعية في موضوع يليق بها من المكتبة العربية، من غير ماتحوير ولاتزوير، وبلاتزيد أو انتقاص، فجمال الحقيقة بموضوعيتها، وقوة الموضوع في حقيقته.

ولان القدماء قد عدوا الاشارة نوعا من أنواع البيان فإن الكتاب كما يرى مؤلفه يعد اكثر من إشارة فهو في عداد العبارة لكنهاوجيزة، والرمز يغلب في كثير من المواطن لكن تفوق آثاره الشرح والتفضيل.

الكتاب هو (السلام مع اسرائيل) صدر عن مؤسسة الرسالة للاستاذ هاني محمد وهو أحد المفكرين القلائل المقلين في عالمنا فقد أخرج من قبل ثلاث قصص للفتيان هي اليتيم الأمير ووصية أمي، والجرة، ومضى زمن ولم نقرأ له حتى صدر له أخيرا مجموعته القصصية (عندما يصحو الأمل) أما الحقيقة فهي أننا أمام مفكر منظم الفكر، يمتلك أدوات راقية من أدوات البحث متابع لكل ما يصدر من مطبوعات بالعربية في أنحاء العالم تقريبا.. ومع ذلك فنحن لم نر له إنتاجا فكريا يتوازى مع قدراته الفكرية والبحثية.. حتى ظهر أمامنا هذا العمل الذي يتناول القضية السياسية ويعالجها علاجاً فكريا مميزا، فقد ألقى في أول عناوين الكتاب الضوء على المرحلة التاريخية للقضية، وتبين سبب اختيار فلسطين موطنا للحلم الصهيوني، ثم تناول أبعاد الصراع العربي الصهيوني من خلال قراءاته للكتب المقدسة وأثبت أن (عشرات الآيات من التوراة المكتوبة تؤكد أن فلسطين هي ملك لساكنيها من القبائل العربية، وأن العبرانيين هم غرباء عن الأرض واستشهد بما ورد في سفر التكوين (١٥ - ٢٣) (إن نَسلَكَ سيكون غريبا في أرض ليست لهم) كمثال للبعد العقائدي، ثم في بيانه للبعد التاريخي عاد إلى أقوال علماء التاريخ الأجانب فهذه الدكتورة (فرنسيس اميلي) عضو اللجنة الملكية البريطانية في بحثها لظاهرة استقرار الجنس







العربي في فلسطين او القدس تقول (إن العرب لا اليهود هم أصحاب تلك الصلة الثابتة المستمرة غير المنقطعة) وفي بيان البعد السياسي الجغرافي البشري اثبت الاستاذ هاني محمد ديناميكية الحركة الصهيونية وثبات شعارها (خذ ماتستطيع الحصول عليه دون أن تتخلى عن أي هدف من أهدافك واعمل على أساس الاستفادة من كل ما تحصل عليه لتحقيق الأهداف القريبة والبعيدة على حد سواء).

والبعد الرابع كان البعد العلمي وخطره، ثم البعد الاقتصادي الذي استبصر فيه المؤلف ما ينشط فيه أبناء يهود الآن ويحاولون إقامته مما يسمى السوق الشرق أوسطية..

استعرض المؤلف أرقام المهاجرين اليهود السوفييت وأشار إلى دلالاتها الخطيرة ثم عرض لتجربة السلام مع مصر من خلال تلخيصه لكتاب وصف مصر بالعبري للدكتور رفعت سيد أحمد وجاء تحت عنوان: الاختراق الإسرائيلي للعقل المصري ومحاولات التطبيع.. وفي فصله الأخير أوضح خلاصة التجربة: لابد في النهاية من حرب الإسلام والصهيونية مصرا على إسلامية المعركة.

والكتاب مع قوته ولمحاته الذكية التي لايمتلكها غير باحث ومفكر نادر مثل الاستاذ هاني محمد فإنه يبدو أمامي أنه كان مشروعا للبحث في نقاط اقتنصها الناشر وأعجب بها - حسب ما قدمه للكتاب وأصر على نشرها دون أن يتمكن المؤلف من استكمال بعض القضايا وتفصيل وبيان بعضها الآخر ترى كيف كان الكتاب لو صبر الناشر على المؤلف؟!



أطفال المسلمين في احضان الكنائس



... قذف بنفسه بين أحضان الأغصان وحنو الأوراق..!

.. وضع رأسه بين ركبتيه ليتقي البرد القارس.. ويقاوم زمهرير الشتاء...!!

.. تجده غائر العينين.. تحيط بهما هالة من السواد والحزن.. ويعتليهما سحابة من الكآبة..!!

تراهما وكأنما يحدثانك.. عن حكايات ومآس لشعب كامل.. تقرأ فيهما ايات البؤس.. والحرمان.

.. تشاهد جسمه ..فتتأكد بانه لم يذق الطعام.. منذ زمن .. ليس بالقريب..

أماكساؤه.. وما ادراك ما هو..؟! قرضه الزمن بأسنانه.. ومزقته الشظايا بأنيابها.. يكاد لايستر عورته..

هو أحمد الطفل البوسنوي.. الذي لم يبلغ بعد الثانية عشر خريفا.. لكن.

من الذي فعل به هذا.. وأودى به لهذه الحالة..!!

اين والده.. بل أين والدته.. الا يوجد في قلوب اقاربه شفقة..!!

تمهل أيها السائل.. قف قليلا.. واصغ سمعك وانصت للتاريخ.. ها هو يروي لك ما حدث..

في رحم يوم من الأيام السالفة.. دخل الذئاب الحاقدون من الصرب.. وهم مدججون بالسلاح إلى قرية أحمد.. وبعد القصف الرهيب على المنازل العامرة وعلى المساجد الطاهرة.. وبعد أزيز الطائرات ودوي المدافع الذي ملأ الأفق بسواده وضجيجه.. والتي امتزجت بصراخ اليتامى.. ونياح الثكالى.. واستغاثات الشيوخ.. وأدعية خرجت من افواه نقية.. وبعد فترة وجيزة.. ساووا القرية بالتراب.. وجعلوها كالسراب..!! فلا ترى غير أنهار دماء جارية.. وجماجم وأشلاء مبعثرة هنا وهناك تشكو إلى الله ما حل بها من هزيمة وخذلان.. وسط زحام الأعضاء الممزقة.. يفتش عن امه وأبيه.. عن أخوته.. عن احد ينبض قلبه.. يحرك شفته.

.. بحث وبحث حتى أسدل الليل برقعه وكسا سواده.. أرجاء القرية

لم يجد بدا من الفرار بنفسه.. والنجاة بحياته.

فعمد إلى تلك الليلة السوداء.. وتلفع بردائها.. ثم القى بنفسه في بحرها الداكن «لتتلقفه الأمواج.. فمازالت تترامى به حتى القته على شاطىء الفجر.. فإذا هو في وسط الغابة!!

وعند ما كان أحمد يعيد سلسلة ذكرياته.. وحينما كان شريط الذكرى يتراقص امام ناظريه.

إذ بيد رحوم تمتد إليه.. وتمتد الأخرى بالطعام.. رحل أحمد مع القافلة إلى الفاتيكان..

ليصبح هو وأقرانه من أبناء المسلمين - والمسلمين فقط - جيلا جديدا من القساوسة والرهبان الحاقدين على الإسلام..!!

حنين بنت عبدالرحمن
السعودية - بريدة

الشعرية وجذورها في النقد العربي القديم

بقلم الدكتور : علي الغزيوي
استاذ بكلية الآداب بجامعة سيدي محمد بن عبدالله بمدينة فاس



■ الدكتور علي الغزيوي

كثيرا ما يعبر بعض ابنائنا عن احساسهم بالدونية إزاء انجازات الغرب، لا في مجال المادة وعالم الآلة فحسب، بل في مجال العلوم الإنسانية ايضا ومن ذلك الأدب ونقده، ومايرتبط بهما من نظريات ومفاهيم ومناهج، والغريب في الأمر ان هذا الإحساس لديهم قد ينتج عنه اتهام لأسلافهم بالتقصير في بعض المجالات وحكم على تراث امتهم بالنقص، ولذلك ترى فئة من المنبهرين بانجازات الغرب ومفاهيم (الحداثة) كما يتصورونها، لايكادون يعثرون على بعض المقولات والنظريات التي تستجيب لنوازعهم هذه حتى يعضوا عليها بالنواجذ، ويغرقوا فيها إلى درجة (الحلول) حسب المصطلح الصوفي، ويسعون إلى ترويجها بكل ما أوتوا من قوة.

ومن الأمثلة البارزة على ذلك مفهوم (الشعرية) التي غدت مصطلحا يلهج به هؤلاء ومن تبعهم في تصوراتهم، واغلب الظن أن هذا التصور ناتج عند هؤلاء عما اشاعه بعض حملة الأقلام الرائجة بضاعتهم في وقتنا هذا من الدارسين المحدثين من وهم مفاده : أن البحث في (الشعرية) والتنظير لها والخوض فيها من نتائج الفكر الحديث او المعاصر وحصيلة لمعطياته الايديولوجية، ونظرياته المعرفية سواء اتعلق الأمر بالمصطلح واستعماله أم بالدراسة وتقديم التصورات.

ومرد ذلك عندهم إلى ان ما كتب عن الشعرية عامة، والشعرية العربية خاصة، من قبل مجموعة من الدارسين امثال الدكتور كمال ابو ديب في بحثه عن الشعرية.

والدكتور علي احمد سعيد (ادونيس) في بحثه عن الشعرية العربية.. لم يظهر إلا بعد الاطلاع على (شعرية) تودوروف وبحدث جوليا كريستيفا ودراسة باختين عن شعرية دوستويفسكي وغير ذلك في اصولها او مترجمة إلى لغات اخرى ومنها العربية في آخر المطاف.

ومن المؤكد ان هذا الوهم ناتج من ناحية اخرى عن انقطاع الصلة بين الماضي والحاضر في اذهان بعضهم وجهل قضايا التراث وجهود الأسلاف واعتماد الوسيط في التعامل مع الأدب العربي ونقده ماضيا وحاضرا، وكثيرا ما تنطلي عليهم مناهج الغربيين التي يهتبلون بها، وتستغرقهم تصوراتهم حين يقفزون، في نظرية الشعر والفكر النقدي من ارسطو الذي يعدونه اول منظر للأدب في التراث الإنساني، إلى رواد النهضة الأوروبية الحديثة، متجاهلين جهود المفكرين المسلمين وانجازاتهم.

وإذا كان المفكرون الغربيون يجهلون أو يتجاهلون تراثنا لغرض في نفوسهم فهل يجوز لنا ان نجاريهم في ذلك فنتنكر له ونغض الطرف عنه؟ وحين ننبه على اهمية تراثنا فليس على سبيل الفخر والادعاء ولكن لأن الواقع يؤكد غنى هذا التراث وعالميته، دون أن يغيب عنا انه في حاجة إلى نقد وتشذيب في بعض جوانبه، وانه وليد عصره، غير أنه يحمل البذرة التي تعطيه قوة الاستمرار بعد اغنائه بما يجد من مفاهيم وتصورات تفرزها العصور اللاحقة.

وتعد (الشعرية) نموذجا حيا من بين نماذج شتى لما نحن بصدده فمن الناحية الاصطلاحية وجدنا كلا من الفارابي وابن سينا وحازم القرطاجني يستعملون مصطلح (الشعرية) استعمالا صريحا في عدد من نصوصهم منها تلخيص كتاب (الشعر) لارسطو بالنسبة للاولين وكتاب (منهاج البلغاء وسراج الادباء) بالنسبة للاخير وهم يضمنون هذا المصطلح مفهوما لايختلف كثيرا عن مفهومه في الدراسات الحديثة، مع مراعاة طبيعة العصر والفوارق الزمنية بطبيعة الحال.

وأما في مجال التنظير وتقديم التصورات فهناك كثير من المصادر النقدية التي خاضت في الشعرية عامة وفي الشعرية العربية خاصة مثل كتاب (عيار الشعر) لابن طباطبا العلوي، و(السحر والشعر) للسان الدين بن الخطيب وغيرهما، غير ان أرقى ما عرفه النقد العربي القديم في مجال (الشعرية) هو كتاب (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) لحازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ).

ونختار منه نموذجا واحدا نكتفي به في هذا المجال يتحدث فيه حازم عن سذاجة من يتعاطى الأدب وقرض الشعر ونقده، انطلاقا من مفهوم فضفاض يرفضه حازم جملة وتفصيلا ويقدم بديلا عنه بطريقة ضمنية فيقول عن هذا النموذج من الذين يتعاطون الأدب وينظمون الشعر ويتذوقونه اعتمادا على تصور ضعيف وذوق فاسد وهو نموذج يمكن أن يوجد في كل بيئة وفي كل زمان : «وإن مثله في ذلك مثل أعمى انس قوما يلقطون دارا في موضع تشبه حصباؤه الدر في المقدار والهيأة والملمس، فوقع بيده بعض ما يلقطون من ذلك فادرك هيأته ومقداره وملمسه بحاسة لمسه، فجعل يعني نفسه في لقط الحصباء على انها در، ولم يدر أن ميزة الجوهر وشرفه انما هو بصفة أخرى غير التي ادرك.

وكذلك ظن هذا ان الشعرية في الشعر إنما هو نظم اي لفظ كيف اتفق نظمه، وتضمينه اي غرض اتفق على اي صفة اتفق، لايعتبر عنده في ذلك قانون ولا رسم موضوع، وإنما المعتبر عنده إجراء الكلام على الوزن والنفاذ به إلى قافية، فلايزيد بما يصنعه من ذلك على أن يبدي عن عواره، ويعرب عن قبح مذاهبه في الكلام وسوء اختياره (منهاج البلغاء : ٢٧ ـ ٢٨)

ويظهر من هذا النص ان حازما يميز بين عناصر شكلية في الشعر وهي التي ذكرها هنا وبين عناصر اخرى جوهرية تتحقق الشعرية على أساسها فيقرر ان المعتبر في حقيقة الشعر إنما هو التخييل والمحاكاة (منهاج البلغاء : ٢١)

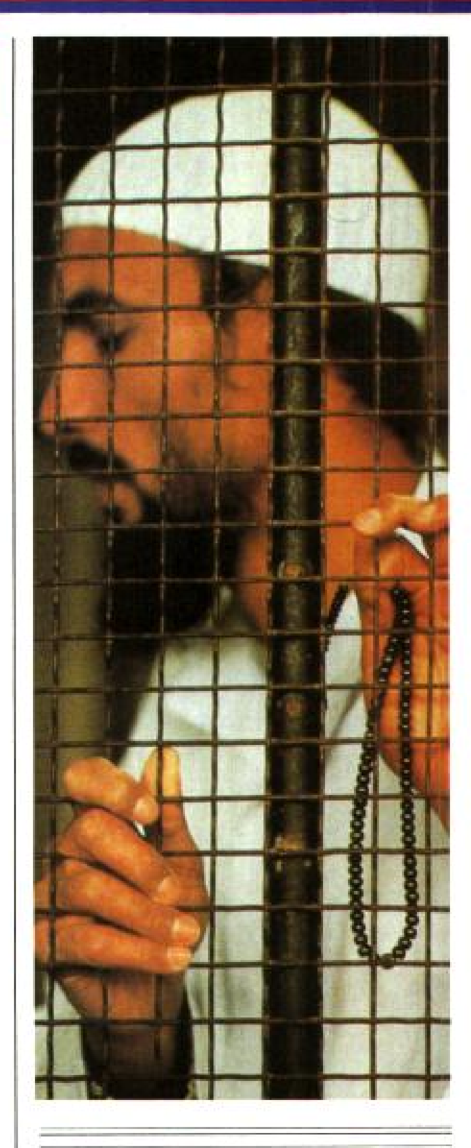
وإذا كان الحديث عن (الشعرية) اليوم وليد النظريات والمناهج النقدية الحديثة فإن ذلك حري بحمل الدارسين على التوجه الى التراث النقدي العربي للبحث فيه عن جذور الشعرية وعناصرها ومقوماتها وتقديم ما هو جدير بالتقديم الى المهتمين بعد الدراسة النقدية الممحصة من أجل وصل ماضي الخطاب النقدي بحاضره بدل القطيعة التي نعاني منها في هذا المجال.

ومن المؤكد أن هذا الخطاب لم يكن كله قاصرا أو أحادي النظرة كما قد نتصور لا في ذاته ولا بالقياس إلى نظم الخطابات الأخرى ولا في اطارها وان كان مثل هذا الحكم لايمكن الأخذ به أو رفضه إلا بعد البحث والتمحيص والنقد وهو ما نرجوه من الباحثين الشباب الذين يغلون تراثهم جهلا منهم او قصدا، ويصدرون عليه تبعا لذلك مجموعة من الأحكام الجاهزة البعيدة عن الموضوعية والإنصاف.

ولاينبغي ان يفهم من هذا انها دعوة إلى الانغلاق وانكار الانفتاح على الفكر العالمي وانما هو تنبيه على انه لايمكن الانفتاح على هذا الفكر الا بعد التسلح بادوات فكرية واصول معرفية تتيح الحفاظ على مقومات الشخصية وخصوصياتها، وبذلك نتجنب الاحتلال الثقافي او نقلل منه، وقد نسهم في تحقيق صفة العالمية لأدبنا ونقدنا.

رسالة شعرية مفتوحة

الى كل الذين يحرقون ثياب الصحوة الاسلامية المباركة، وهم يشعرون، أو لا يشعرون،



مالكم ، أعطيتم الظلم المجالا ... وشددتم للخلافات الرحالا
مالكم ، أسرجتم الغدر حصانا ... قاتم الغرة يقتات الوبالا
مالكم، القمتم الرعب الضحايا ... وارتجلتم نظم الحكم ارتجالا
أتريدون من الناس نكوصا ... عن كتاب الله، فسقا وضلالا؟!
مالكم او قدتم النار، وقلتم ... الاصوليون زادوها اشتعالا
انما اشعلها الظلم، ولكن ... ما تزالون تثيرون الجدالا
كلما قام على المنبر داع ... يرشد الناس الى الله تعالى
صاح منكم صائح: هذا خطير ... أوثقوا الشيخ وزيدوه نكالا
مالكم صيّرتم الدين تكايا ... وزوايا ، وادعاء وانتحالا
بيننا، دنيا وأخرى، ضل عقلٌ ... يفهم الدين عن الدنيا انعزالا
أيها الواهم قد جاوزت حدا ... حينما اكثرت في الحق المطالا
كيف تستصفي من الناس خليلا ... حينما تضرب بالسوط الرجالا؟!
كيف ترجو ، عندما تلطم وجها ... ان ترى من صاحب الوجه امتثالا؟!
عندما تُقتل حرية جيل ... فستلقى منه في الامر اختلالا
من يلاق النار بالنار يزدها ... لهبا ، اطفاؤه يغدو محالا
اعطني حبا وخذ مني وفاء ... أعطني عدلا وخذ مني اعتدالا
ماعهدنا ان نرى في الليل شمسا ... او نرى في وهج القيظ هلالا
ما عهدنا ان نرى في الشرق غربا ... او نرى في راحة اليمنى شمالا
ربما يحمد في ارض مقال ... ذكره في غيرها يغدو خبالا
آه منا لم نزل نلبس زيدا ... ثوب عمرو ، ونرى القرد غزالا
لم نزل نضرب بعضا وكأنا ... ما سمعنا رجع اهات الثكالى
وكأنا ما نرى الاقصى اسيرا ... يشرب الحسرة قهرا واحتلالا
وكأنا ما نرى عرض الصبايا ... قد غدا في منطق الصرب حلالا
وكأنا ما نرى كشمير تبكي ... او نرى في طاجكستان قتالا
مالقومي ، كلما حطوا رحالا ... في سراديب الهوى شدوا رحالا ؟!
اغلقوا بوابة المجد وناموا ... عند باب الذل يبنون الرمالا
وكأنا ما ملأنا الارض عدلا ... وانتشلناها من الظلم انتشالا
وكأنا ما سمعنا في حراء ... قارئا يتلو ، ولم نسمع بلالا
ما لقومي استمرأوا الذل وصاروا ... لعبة الباغي الذي صال وجالا
ايها الراضع من ثدي الدعاوى ... انما ترضع وهما واحتيالا
عد الى الروضة ان الغيث يهمي ... في روابيها ويكسوها جمالا
قل لمن يطغيه جاه ونعيم ... ان طغيان الفتى يعني الزوالا
لا تسلني عن مدى حزني فاني ... لأرى في خاطري منه جبالا
اخيال ما ارى من حال قومي ... في زماني ، ليته كان خيالا ؟!!
ياسؤالا لم يزل يحرق قلبي ... ليتني لم اسمع اليوم السؤالا



شعر :
د. عبد الرحمن بن صالح العشماوي

للداعيات فقط

الأمومة الزائفة

السيدة (.......) اشتهرت بين بنات جنسها بالشهادة العالية التي تحملها في مجال تخصصها، وهو متعلق بقطاع مهم من قطاعات الناحيةالتربوية الاجتماعية، ولصاحبتنا المذكورة ندوات ومحاضرات تشدد فيها على أهمية العناية بالطفل وأمر تربيته التربية المطلوبة كي يشب مواطنا صالحا نافعا.. إلى اخر هذا الكلام الجميل، ولكن ما مدى تطبيق صاحبتنا لما تقول في حياتها الشخصية؟؟

لهذه السيدة طفل صغير في الروضة القريبة من مسكنها وقد اعتادت على عدم احضاره من مدرسته كل يوم بل اعتمدت على ان المدرسة المناوبة ستقوم بايصاله الى المنزل عند عدم حضور أحد من أهله لاستلامه، وعندما تقوم المدرسة بايصال الطفل الى بيته تستلمه الخادمة التي تخبر المدرسة ان الأم تغط في سابع نومة وقد طلبت الا يزعجها احد اثناء نومها!!

هذه هي الأسس التربوية التي تنادي بها تلك المربية التي حملت لقب أم دون ان تستحقه!

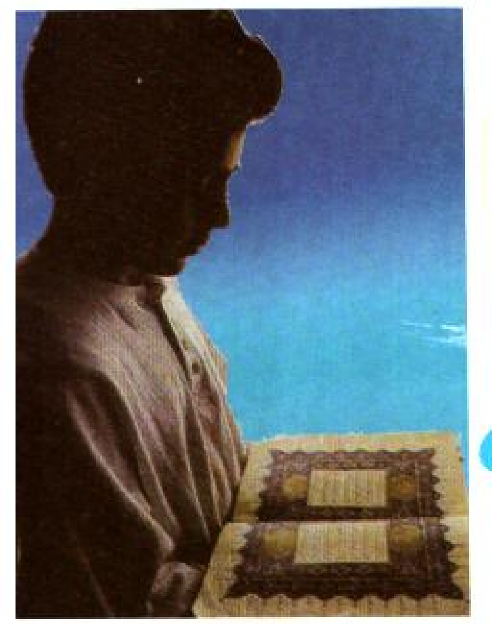
هذه هي فئة من بعض نساء المجتمع غلب عليهن حب الوظيفة وفتنتها حتى انساهن دورهن الأول تجاه أطفالهن، نساء يتشدقن بمثاليات دون أن يطبقنها!! فئة أرقعها وهم الشهادة العالية التي تحملها بأنها فعلا أم مثالية دون أن تكون في الواقع كذلك! فئة تؤثر راحتها وسعادتها على راحة أطفالها وسعادتهم ناسية بأن أول صفات الأم الناجحة هي التضحية!!

سعاد الولايتي



تربية الأبناء

التربية على الفطرة



من الأمور المتيقن بها إن الإنسان حين يولد.. يولد على الفطرة.. فطرة التوحيد وعقيدة الايمان بالله وعلى اصالة الطهر والبراءة وهذه حقيقة قد قررها القرآن الكريم قال تعالى « فطرةالله التي فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه أو يمجسانه».

لهذا كان على المربين بشكل عام والأبوين بشكل خاص مسؤولية تثبيت هذه الفطرة في قلب الطفل وتنميتها تنمية جيدة كي ينشأ الطفل على عقيدة الإيمان ويلقن بمبادىء الإسلام وهذه المسؤولية مرتبة كالاتي :

١ - أن إرشاده إلى الايمان بالله وهذه لها عدة طرق:

أ - الفتح على الولد بكلمة لا إله إلا الله فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم «افتحوا على صبيانكم اول كلمة بلا إله إلا الله» كي يكون اول كلام يعقله هو الايمان وتثبت في عقله وقلبه ووجدانه.

ب - اختيار الاسماء الصالحة له مثل (عبدالله - عبدالرحمن - احمد - محمد) وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (خير الأسماء عبدالله وعبدالرحمن)

جـ - تعريفه اول مايعقل احكام الحلال والحرام لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله ومروا اولادكم بامتثال الأوامر واجتناب النواهي فذلك وقاية لهم ولكم من النار)

حتى يرتبط منذ صغره بأحكام الشريعة طريقا ومنهجا.

د - امره بالعبادات وهو في سن السابعة وضربه عليها في سن عشر كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (مروا اولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع) ويقاس على الصلاة الصوم إذا كان ذلك باستطاعة الطفل وزيارة بيت الله الحرام إذا كان باستطاعة الاب.

فيربى الطفل على الطاعات ليلجأ إلى ربه في المحن وتطهر روحه من أدران الدنيا الزائفة وراحة النفس من هموم الدنيا.

هـ - تاديب الطفل وتربيته على محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وآل بيته واصحابه وعلى تلاوة القرآن الكريم .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ادبوا اولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم وحب آل بيته وتلاوة القران فإن حملة القرآن في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله مع انبيائه وأصفيائه)

وذلك حتى تكون لهم العزة والفخر بتاريخ الإسلام.

٢ - ايضا من واجبات الأهل تجاه ابنائهم وخاصة في سن التمييز غرس روح الخشوع والتقوى والعبودية لله وذلك بتفتيح بصائرهم على خلق الله وقدرته وعظمته في كل شيء.

٣ - أن يرسخ المربي في نفس الطفل مراقبة الله تعالى له في كل تصرفاته وأحواله وانه يعلم سره ونجواه فمثلا :

أ - يربي الطفل على إن الله تعالى لن يقبل منه اي عمل إلا إذا أراد به وجهة سبحانه فيتعلم الاخلاص لله سبحانه وتعالى في كل اقواله واعماله.

ب - تربية الطفل على مراقبة الله تعالى في افكاره لذا عليه أن يتعود على محاسبة نفسه حتى على الخواطر السيئة والافكار الشاذة فيتجه إلى الأدعية وإلى الاذكار التي تحميه من هذه الأفكار وتقربه إلى الله تعالى.

المرأة المظلومة في الغرب

بقلم : مجدي احمد محمود حسين الدوحة - قطر

المراة .. كم ظلموها، وكم خدعوها، واستخفوا بعقلها بما صبوه في اذنيها من معسول الكلام، عن حقوقها وعن حريتها الضائعة وعن مساواتها بالرجل. وعندما صدقت المسكينة هذا الهراء تحولت اداة للمتعة وبيعت في سوق النخاسة بارخص الاسعار، استخدموها في ترويج بضائعهم كوسيلة للاعلان تعرض مفاتنها امام كل من هب ودب، واستخدموها في واجهات المحلات كاداة لجذب الزبائن، ومضيفة تطوف بين الرجال تبذل انوثتها وعفتها من اجل دراهم معدودة وحديث زائف عن الذات، والحرية.

ومما يؤسف له ان لفيفا من بني جلدتنا راحوا يعزفون نفس النغمة ببلاهة ودون مراعاة لواقع يختلف عن واقع، مستغلين في ذلك بعض الممارسات الخاطئة من بعض الفئات في حق المراة، واتت الدعوة الخبيثة اكلها الخبيس فاكلت عقول البعض من النساء اللائي تربين على النمط الغربي فاشقين وشقين، الا ان رحمة الله قد تداركت هذه الامة فتبين لنسائها زيف هذه الدعوات فنبذنها في استعلاء المؤمنات وعدن الى طريق الله واحرقن قلب الشيطان.

ونطل من نافذتنا اليوم على صورة لواقع المراة في المجتمع الغربي، وهذه الصورة ليست من تصورينا ولكنها صورة تنقلها لنا الكاتبة الامريكية (شيرلي هيت) في بحث لها نشرت تعليقا عليه مع ملخص له مجلة (التايم) الاسبوعية والتي تصدر بامريكا. وقد نشر تعليق التايم على البحث، قبل وصوله الى ارفف المكتبات في نهاية اكتوبر (١٩٨٧)

استغرق اعداد هذا البحث سبع سنوات، وشمل تحليل اراء (٤٥٠٠) سيدة امريكية شملهن البحث، وقد توصلت الباحثة الى نتيجة خطيرة في نهاية بحثها تقول (ان النساء قد مللن الرجال) وسبب هذا الملل كما تشير الباحثة في دراستها ان المراة خدعت في الرجل (وانه رغم الحرية الجنسية التي يعشنها، فما زالت المراة تعاني من اضطهاد الرجل واساءته لها، فمن بين كل خمس سيدات اكد اربع مازلن يقاتلن من اجل نيل حقوقهن من الرجل).

ومن وجهة نظر (شيرلي هيت) فان واحدا من اكثر اكتشافاتها إزعاجا كان انتشار ظاهرة العنف العاطفي الخاص الذي يمارسه الرجال نحو النساء، ومثل هذا العنف يتمثل في الإهانات والحقد والمضايقات والسلوك العدواني، فكانت ردود حوالي (٩٢٪) ممن شملهن البحث تشكو من ان الرجال يتعاملون مع النساء بلغة يشوبها التعالي والميول التسلطية.

ومن بين اكثر نتائجها ازعاجا مايلي:-

- سجل (٩٥٪) من النساء في تلك الدراسة، سجلن اشكالا من الارهاق النفسي والعاطفي تلقينه ممن احببن من الرجال، كما اعلنت (٩٨٪) ايضا انهن يرغبن في عمل تغيرات جذرية في علاقتهن العاطفية.
- (٧٩٪) من نساء العينة يتساءلن ان كان يجب عليهن ان يجعلن علاقتهن الغرامية اكثر من حرارة، ومامدى هذا الامر، بينما اقرت (١٩٪) من العينة في المقابل ان هذا الامر يأتي في مقدمة شؤونهن العاطفية من حيث الاهمية.
- اما بالنسبة للزواج ومدى اهميته لدى المراة في الغرب، ففي بحث شمل (٢٤٠٠٠) سيدة قامت به مجلة (المراة الجديدة) في امريكا وذلك عام (١٩٨٦) فقد اكد هذا البحث شكوكهن في مدى اهمية الزواج كرباط بين المراة والرجل وكانت نتائج هذا البحث على النحو الاتي:
- قررت نسبة (٤١٪) من النساء اللائي شملهن البحث انهن غير مرتبطات ولا يسعين الى الارتباط، وفي المقابل فقد قرر (٧٪) من النساء المتزوجات و(١٨٪) من هؤلاء اللائي تعاشرن شخصا ما، قررن انهن يسعين لاقتناص رجل آخر.
- ويؤكد هذا الاستفتاء الذي قامت به مجلة (جاليمور) الامريكية عام (١٩٨٧) فقد تبين ان هناك زيادة في عدد النساء اللائي يستحسن الخيانة الزوجية، فمن بين (٨٠٠) سيدة شملهن البحث كان هناك حوالي (١٨٪) منهمن استحسن اقتراف الفاحشة، وذلك في مقابل (١٢٪) في العام السابق (١٩٨٦).
- ومهما يكن فان الزواج لم يكن له اهمية الا لدى بعض النساء الغير متزوجات، وقد كان تغير الاتجاه بعيدا عن الزواج حادا، واكدت الابحاث السابقة، الدراسة التي كلفت بها مجلة (العالمية) مركز ابحاث (باتل) والذي اتفقت نتائجها مع بحث (هيت) حيث ظهر ان الزواج اصبح لا يحتل مركز الصدارة في حياة المراة.
- وقد اشار واضعوا البحث السابق الى احصاءات مكتب (سينس) التي اوضحت ان عدد النساء اللائي تتراوح اعمارهن بين (٢٥ - ٣٤) ولم يتزوجن قد تضاعف منذ عام (١٩٧٠) وهذا لا يعني فقط ان النساء لا يرغبن في الزواج بل ايضا صرن يتجنبه.

فالعصر الذي كان فيه تقسيم العمل يقوم على اساس ان تبقى المراة في المنزل تدير شؤونه، بينما يسعى الرجل لتوفير دخل الاسرة، هذا العصر قد انتهى، فالفائدة من الزواج بالنسبة للمراة قد تلاشت من الناحية الاقتصادية.

هذه صورة عن قرب لوضع المراة في المجتمع الغربي لم نتدخل فيها بشيء من عندنا سوى النقل بل لو اتسع المجال امامنا لنقلنا المزيد والمزيد.

أوائل المؤمنات

بقلم: حلمي الخولي

أول من وصفت النبي صلى الله عليه وسلم



هي عاتكة بنت خالد الخزاعية المعروفة بأم معبد، من ربات الفصاحة، وكانت امرأة كريمة، تسقي وتطعم. مر المصطفى صلى الله عليه وسلم عليها في خيمتها هو «وأبوبكر» وعامر بن فهيرة رضي الله عنهما والدليل «عبدالله بن اريقط» وسألوها لحما وتمرا ليشتروه، فلم يصيبوا عندها شيئا، وفي جانب الخيمة وجدوا شاة فقال صلى الله عليه وسلم: ياأم معبد هل بها من لبن؟ قالت: هي اجهد من ذلك. فقال صلى الله عليه وسلم: ياأم معبد اتأذنين لي أن احلبها، فقالت: نعم، إن رأيت بها حلبا. فمسح صلى الله عليه وسلم بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها، فدرت واجترت، فدعا بإناء فحلب فيه حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت ثم سقى اصحابه حتى رووا وشرب هو آخرهم ثم حلب فيه ثانيا ثم غادره عندها وارتحلوا عنها.

وما لبثت «أم معبد» حتى جاء زوجها يسوق اعنزا عجافا فلما رأى اللبن قال في عجب.. من اين لك اللبن يا «أم معبد» والشاة عازب حيال ولاحلوب في البيت؟ قالت عاتكة: والله إنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت. فقال: صفيه لي، فوالله إني لأراه صاحب قريش الذي تطلب.

وخلدت «عاتكة» في التاريخ بما قدمت من وصف للنبي صلى الله عليه وسلم، فلم يصفه الواصفون بمثل ما وصفته به «أم معبد»، لقد قالت: «رأيت رجلا ظاهر الوضاءة حسن الخلق، مليح الوجه، لم تعبه ثجلة ولم تزر به صُعْلة، قسيم وسيم في عينيه دَعَج، وفي اشفاره وَطَف، وفي صوته صَحَل، اكحل أزجّ أقرن في عنقه سطع، وفي لحيته كثاثة، إذا صمت فعليه الوقار، وإذا تكلم سما وعلاه البهاء، حلو المنطق، فصل لانزر ولاهذر، كأن منطقه خرزات نظم ينحدرن، أبهى الناس وأجملهم من بعيد، وأحسنهم من قريب، ربعة، لاتشنأه عين من طول، ولاتقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظرا، واحسنهم قدا، له رفقاء يحفون به، إن قال استمعوا لقوله، وإن أمر تبادروا لأمره، محفود محشود، لا عابس ولامفند..» فقال زوجها: هذا صاحب قريش الذي تطلب، ولو صادفته لالتمست أن أصحبه، ولأجهدن إن وجدت إلى ذلك سبيلا.

وكانت أم معبد أول من وصفت النبي صلى الله عليه وسلم، وأي محدث يريد أن يصف النبي صلى الله عليه وسلم يعود إلى وصفها البليغ، ولها دور أيضا في الهجرة فقد ربطت خيمتها بين مسلمي مكة والنبي صلى الله عليه وسلم بعد رحيله من الغار، وعن ذلك تحكي «أسماء بنت أبي بكر» فتقول: مكثنا ثلاث ليال ماندري أين وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أصبح صوت بمكة عال بين السماء والأرض يتغنى بأبيات من شعر غناء العرب، وإن الناس ليتبعونه، يسمعون الصوت، ولايرون صاحبه حتى خرج

قصة من الواقع

« الباحثة عن الحب »

هي واحدة من هؤلاء اللواتي ينظر اليهن المجتمع نظرة اللوم والعتاب في الوقت الذي ربما تكون فيه مظلومة وليس لها يد في كونها امرأة مطلقة، ولنتركها تروي مأساتها على لسانها.

عشت طيلة حياتي ابحث عن الحب.. لقد افتقدته منذ الصغر.. فأمي تزوجت ابي عن غير رضاها.. لم تكن تحبه، لم يكن يجبرها على العيش معه سواي انا واخوتي، كان البيت خاويا من كل نسمة حنان.. لم يكن لدى امي من العاطفة نحو ابي ما يجعل البيت واحة حب ووداد.. مرت السنوات عليّ كئيبة، لم يكن الرابط بين اخواتي كما ينبغي من التلاحم والترابط والمحبة، عشت على امل ان اجد ما يملأ عاطفتي التي افتقدتها وانا صغيرة، حتى كبرت وكبرت المشاعر والاحتياجات معي.. بلغت مرحلة الزواج، كنت اعيش على امل ان يرزقني الله سبحانه بالزوج الذي يشبع عاطفتي ويغمرني بالحب الذي ابحث عنه وبالفعل حقق الله لي ماكنت ابحث عنه بشوق واشتياق، كان رجلا طيبا، صافي القلب حسن الاخلاق، عشت معه سنتين من عمري كانت احلى ايام حياتي كان بيتي عامرا بكل ما تمناه قلبي من قبل، احببت زوجي حبا غلب على حياتي كان شغلي الشاغل، كنت اتفنن في ابداء الولاء والمحبة والطاعة له، كان بيتنا مثالا للسعادة الزوجية التي يبحث عنها الازواج.. الى ان حدث ذلك المصاب!!! نعم إنه مصاب حقا!! لقد سافر زوجي في احدى الرحلات للخارج لقضاء بعض متطلبات العمل في بلد يعج بالفساد الخلقي، لم اسافر معه لبعض الظروف، لم يكن يخطر ببالي ضرورة سفري معه لاحصنه في وجه التيارات الفاسدة!!

كنت اثق به كل الثقة وانه لا يمكن ان يلتفت مجرد التفاته لغيري ولكن هيهات هيهات، فكل ذلك الحب لم يصمد امام الاغراءات الشيطانية من نساء ذلك البلد!! لقد انحرف زوجي في فترة عمله في الخارج جرفه تيار الفساد المتفشي في العالم، بدأ بخطوات رآها سهلة وبسيطة ولا تمت بصلة لعلاقتنا، ولكن الشيطان لم يمت!!

لقد استدرجه خطوات وخطوات، زيّن له المعصية، وقع في الحرام ثم استعذبه، عشق الفجور، وقع في شباك الفجور.. رجع اليّ

نحو غد مشرق

الاهتمام بالحياة الخاصة

ان الاسلام اليوم في امس الحاجة الى اخوات داعيات على مستوى جيد من الاعداد والتكوين، اخوات نزرن انفسهن لهذا الدين.. راسخات العقيدة.. ثابتات الايمان والقلب، ذوات اخلاق سامية وادراك عميق.. وعزيمة ماضية.. يعشن للاسلام بكل وجودهن وتمنحنه كل تضحية فيتخرج الطفل المسلم والشاب المسلم والرجل المسلم على يد هذا القلب النابض.. ولن يكون ذلك بدون قيامك اختي المسلمة بهذه الواجبات ومنها.

معرفة احكام الاسلام فيما يتعلق بحياتك الخاصة الشخصية والعائلية والاجتماعية، فان الجهل بهذا الامر كان له دوره في رواج امور غير شرعية في بيوتنا الاسلامية.

اختي الغالية :

اراك الان وقد اضاء القرآن جوانب حياتك، أراك وقد سرت نبضات الايمان في عروقك فاصبحت الصلاة لوقتها اكبر هم لك واصبح القرآن لا يفارق جيبك ولا مكتبك كم انا سعيدة حقا.

انها لحظات صادقة من قلب دامع وعقل ناضج مستيقظ غير عابىء بمقدار الفساد الذي يسيطر على حياتنا فبصلاحك ستتغير امور كثيرة وتتعدل مفاهيم خاطئة وتتبدل حياتنا الى سعادة وهناء.

ابشرك اختي الغالية انك في بداية طريق النور الرباني الذي من سار فيه زاده الله هدى وبصيرة فأصبح يرى بنور الله عز وجل فأصبحت حياتك لا تستقيم الا على منهاج الله واوامره والبعد عن نواهيه.. «ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون»

اختي الداعية : ان كتاب الله وسنة رسولنا الكريم هما الدستور الذي يجب ان يسيطر على جوانب حياتنا الخاصة والعامة الشخصية والعائلية والاجتماعية، السياسية والعلمية والاقتصادية.

اختى الداعية :

ارى سجلك الخاص وقد ملىء بأوامر الله ونواهيه واراك بالفعل تقدمت خطوات في العمل بالاوامر.. والنهي عما نهانا الله عنه.. ثقي اختي الغالية ان حياتك الخاصة عنوان حقيقي لمدى فهمك لدين الله ومدى تفاعلك مع اوامر الله وتعظيم محارمه. وتاكدي ان الحجاب عز وشرف واثبات للذات الاسلامية وتعبير حقيقي لهويتك التي ترفع شعار - العفة والحياء - اساس حياتي الخاصة وبحجابي ارسم طريقي في الحياة فان سقط! سقط معه كل علم وخلق وتقدم وحضارة؟!

نعم اختي الغالية :

لابد من ان نبني طريقنا في الحياة على نور الله وهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم «أفمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير اممن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم».

نعم اختي الغالية :

لابد من هدي الله دستورا لحياتنا الخاصة والعامة وعلاقاتنا بالارحام وغير الارحام ثم اخلاقنا في المجتمع وسلوكنا المؤدب بأدب الله كي نحيا حياة هانئة في الدنيا والآخرة.

مها ابو العز - مدراس - الهند

من أعلى مكة وهو يقول :

جزى الله رب الناس خير جزائه
رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به
فأفلح من أمسى رفيق محمد

قالت اسماء فلما سمعنا قوله عرفنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن وجهه إلى المدينة ، واخذ المهاجرون يتوافدون على خيمتي أم معبد حتى لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم، وهكذا كانت «أم معبد» أول من وصفت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت خيمتها حلقة وصل بينه وبين المسلمين في مكة.

انسانا اخر وقلبا اخر، ومشاعر لم اعهدها فيه من قبل، بدأ يكرهني، لم يكن يطيق الجلوس معي، على الرغم من انه كان يعاشر النساء ويتلذذ بهن في الحرام، ساءت العشرة بيني وبينه، طردني من حياته لانني عفيفة اما هو فقد عشق الفاجرات!! طلقني وهدم بيته بيده، اعيش الان مطلقة وملومة في اعين الآخرين.. اجد سلوتي في التقرب الى خالقي سبحانه.. اعيش في ظل رحمته وحبه الذي لا اخاف بعدها على نفسي شيئا».. وقبل ان اودعكم اعزائي اقدم لكم اضافة الى قصة اختنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسري به: «ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدر، وآخر نيء قذر خبيث فجعلوا يأكلون من اللحم النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب، فقال: «ماهؤلاء ياجبريل؟» فقال: هذا الرجل من امتك تكون عنده المراة الحلال الطيبة فياتي امراة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح.. الحديث» ابن كثير ص١٨ ج٣

فاطمة جلال - المدينة المنورة

الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

الحجاب له ضوابط شرعية

سؤال : ما حكم الفتاة التي تتحجب ولكنها تطيل أظافرها بشكل كبير؟ وما حكم هذه الفتـ
التي تتحجب ولكنها تتكسر بالكلام وتتبسط في الكلام مع الشباب، وأحيانا تخرج معهم
الأماكن العامة؟

الجواب : إطالة الأظفار ان كانت نظيفة وتتعهدها بالنظافة، فهذا فعل تركه اولى، لأن فيه نو
تشبه بالنساء غير المسلمات، ممن يجرين وراء الموضة. فإن كانت هذه الأظفار تتجمع تحت
الأوساخ، فهذا أشد في المنع لما فيه من احتمال الضرر. وإذا اتخذت إطالة الأظفار نوعا
الجمال الملفت للنظر، فهو محظور وينبغي أن تكون المرأة طبيعية في مظهرها.

ولايجوز للمرأة أن تتكسر في الكلام، لأن هذا من الخضوع في القول المنهي عنه، قال تعالى
«فلاتخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا»

وأما الخلوة مع الأجانب أو الذهاب معهم إلى أماكن دون غرض مشروع فهو حرام قطعا.

الزكاة واجبة في مال الصبي

سؤال : سائل يسأل عن زكاة أموال ابنه الصبي الصغير، هل يخرج زكاته أم انه لازكاة علي
الجواب : لم يختلف الفقهاء في وجوب الزكاة في مال المسلم البالغ العاقل بل اجمعوا ع
وجوبها عليه.

وأما زكاة أموال الصبي الصغير مثل حال السائل وكذلك المجنون إذا كان عنده مال ي
نصابا وحال عليه الحول فإن الجمهور وهو الرأي المعتمد ان الزكاة تجب في سائر امو
الصبي وكذلك المجنون.

وذلك لأن الأدلة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة جاءت عامة لم تخصص اشخاصا باعيان
كالرجال أو النساء أو الأطفال أو المجانين، فهي عامة تشمل كل هؤلاء، وذلك كقوله تعالى : «
من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » فالمراد بالصدقة هنا الزكاة ولم تحدد الآية فئة معي
دون غيرها أو شخصا دون غيره صغيرا كان أو كبيرا عاقلا أو مجنونا.

وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه إلى اليمن قال له «اعلمهم ان ا
افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم» والحديث واضح
انه عام.

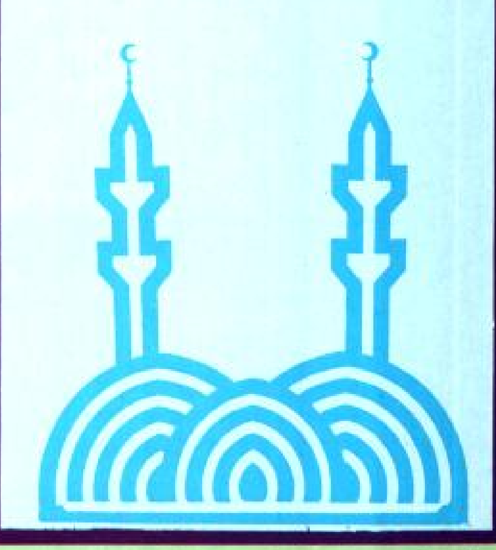
ومن ناحية أخرى فان الصبي والمجنون يستحقان الزكاة إذا كانوا من الفقراء أو من الاصنا
الثمانية الأخرى المستحقين للزكاة. كذلك تجب الزكاة عليهما إذا كانا من الأغنياء.

والولي ان كان ابا أو غيره هو الذي يخرج عن الصغير وكذلك المجنون، الزكاة من مالهم
وتعتبر نية الولي في هذه الحال في أخراج الزكاة عن الصغير والمجنون.

فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلاجناح عليكم

سؤال : تزوج رجل امرأة، وتأخر دخوله بها حتى حدث لها حادث وماتت، فهل يجوز ا
يتزوج ابنتها.

الجواب: نعم يجوز أن يتزوج ابنة زوجته التي لم يدخل بها وهذا صريح قوله تعالى
«وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن، فإن لم تكونوا دخلتم به
فلاجناح عليكم » فالآية صريحة في أن الرجل يحرم عليه أن يتزوج الربيبة وهي بنـ
الزوجة أو بنت ابنها أو بنت بنتها من نسب أو رضاع وهذه الحرمة مشروطة بدخول الرج
بأمها.



بر الوالدين واجب ولو كانا غير مسلمين

السؤال: أسلم شخص في ديارنا المسلمة، وكان يراسل والده ووالدته وهما على دين النصرانية، فهل يستمر بمراسلتهما، أم يقطع ذلك باعتباره مسلما؟

الجواب: بر الوالدين واجب يأثم بتركه ولو كانا غير مسلمين ما لم يأمراه بمعصية أو شرك قال تعالى: «لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلونكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم، ان الله يحب المقسطين» (سورة الممتحنة آية ٨) وقال تعالى: «ووصينا الإنسان بوالديه حسنا، وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم، فلاتطعهما، إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون» (سورة العنكبوت آية ٨) وقد نزلت هذه الآية في سعد بن أبي وقاص فروي انه قال: كنت بارا بأمي فأسلمت فقالت: لتدعن دينك أو لا آكل ولا أشرب شرابا حتى أموت فتعير بي، ويقال: ياقاتل أمه وبقيت يوما ويوما، فقلت: ياأماه، لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا، فإن شئت فكلي، وان شئت فلا تأكلي فلما رأت ذلك أكلت (مسلم٤/١٤٧٧)

وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قدمت أمي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم - إذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيها - فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إن أمي قدمت وهي راغبة أفأصلها قال: نعم، صلي أمك» (فتح الباري ١٠/٤١٣)

فيجب بر الوالدين وفعل كل ما فيه رضاهما ما لم يكن معصية أو إثما، وسماع أمرهما وطاعتهما ما لم يكن معصية أو إثما، لكن لايجوز الاستغفار لهما بعد موتهما لقوله تعالى: «ماكان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى» (سورة التوبة آية ١١٣) وأما الاستغفار لهما في حياتهما فنرجح جوازه لأنه من باب الدعاء لهما بالمغفرة بأن يسلما فيكونا من أهل الإيمان.

حكم السلام بالإشارة

سؤال: هل يجوز السلام بالإشارة برفع الأيدي أو هز الرأس؟

الجواب: لاتحصل سنة ابتداء السلام بالاشارة باليد أو الرأس للناطق، ولايسقط فرض الرد عنه بها لأن السلام من الأمور التي جعل الشارع لها صيغا مخصوصة لايقوم مقامها غيرها إلا عند تعذر صيغتها الشرعية وتكاد تتفق عبارات الفقهاء على القول بأنه لابد من الإسماع، ولايكون الإسماع إلا بقول.

وقد ورد في الحديث «لاتسلموا تسليم اليهود، فان تسليمهم بالأكف والرؤوس والإشارة» وروى علقمة عن عطاء بن أبي رباح قال: «كانوا يكرهون التسليم باليد» يعني الصحابة رضوان الله عليهم.

أما الأصم ومن في حكمه، وغير المقدور على إسماعه كالبعيد فالإشارة مشروعة في حقه، ويسقط فرض الرد من الأخرس بالإشارة، لأنه مقدوره، ويرد عليه بالاشارة والتلفظ معا (الموسوعة الفقهية مصطلح اشارة ٤/٢٨٣)

فالخلاصة ان الاشارة باليد والرأس لا بأس بها لمن كان بعيدا عنك على ان تتلفظ بالسلام مع الاشارة.

أما الاشارة أو تحريك الرأس مع القريب فلاينبغي.

حكم التداوي بالمخدرات

سؤال: رجل مريض وكثيرا ما يحصل له ألم شديد، ولايذهب هذا الألم إلا إذا أعطي مخدرا، ويقول: انه حينما يعطيه الطبيب المخدر يظل فترة يغيب فيها عن الوعي.. فما هو حكم هذا المخدر الذي يأخذه؟

الجواب: الأصل أو الحكم الشرعي ان المخدرات بأنواعها المختلفة من الحشيش والأفيون وغيرها محرمة مثلها مثل الخمر، لأن مايغيب العقل حرام.

والمخدرات قليلها وكثيرها حرام كما الحكم في المسكر قليله وكثيره حرام.

ودليل تحريم الحشيش بأنواعه حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي روته أم سلمة رضي الله عنها قالت:

«نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر» (أخرجه أبو داود واسناده ضعيف ٤/٩٠) ولأن العلة واحدة بين الخمر والحشيش بل هي في الحشيش أبلغ لشدة تغيبيه للعقل وشدة ضرره هذا هو الحكم الشرعي العام لكن استثنى الفقهاء من الحرمة ما أخذ من المخدر للتطبيب والمداواة إذا عينه الطبيب ولايوجد عنه بديل أو أفضل منه.

مصارف الزكاة كثيرة

سؤال: بعض أولياء أمور الطلبة يضطرون إلى إدخال أبنائهم المدارس الخاصة، ولكنهم يعجزون عن دفع أقساط رسوم الدراسة، فهل يجوز اعطاؤهم من الزكاة.

الجواب: نعم يجوز اعطاؤهم من الزكاة، إذا كانوا مضطرين لهذه المدارس، وكانت هذه المدارس غير معادية للإسلام، أو كانت مدارس اسلامية تحرص على تعليم الإسلام، فهذه أولى بالدفع.

استراحة المجتمع

أرقام حسابية

٣٥	١١	٥	٧
٣٥	٩	٣	١٥
٣٥	١٥	١٩	١١
	٣٥	٣٥	٣٥

عزيزي القارئ، أعد ترتيب الأرقام الموجودة بداخل المربع بحيث يكون حاصل مجموع عمود أفقي أو عمودي «٣٥».

ابو اسامة الحارثي ـ السعودية

حكم لابن القيم

- من لم ينتفع بعينه لم ينتفع بأذنه
- يخرج العارف من الدنيا ولم يقض وطره من شيئين، بكاؤه على نفسه وثناؤه على ربه
- المخلوق إذا خفته، استوحشت منه وهربت منه. والرب تعالى إذا خفت منه، انست به وقربت اليه.
- للعبد رب هو لاقيه، وبيت هو ساكنه، فينبغي له أن يسترضي ربه قبل لقائه، ويعمر بيته قبل انتقاله اليه.

أحمد بن ناصر الناصر ـ السعودية

س ١ : امرأة لم يذكر القرآن الكريم إلا اسمها : فمن هي؟ وكم مرة ذكرت.

س ٢ : ما هو :

وأسود عار أنحل البر جسمه
ومازال من أوصافه الحرص والمنع
وأعجب شيء كونه الدهر حارسا
وليس له عين وليس له سمع.

س ٣ : صحابية جليلة كانت تعرف بالرميصاء فمن هي؟

س ٤ : صحابي جليل.. شقيق إحدى أمهات المؤمنين ـ حضر بدرا مع المشركين وأسلم .. وهاجر قبل الفتح؟

س ٥ : ما اسم أضخم حيوان يعيش في العالم اليوم ـ وكم يبلغ متوسط وزنه؟

عبدالكريم الاحمد العبد الكريم
السعودية ـ الزلفى



إعداد : سعيد الاصبحي

من هــــو؟

أ	ب	ن	خ	ل	د	و	ن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

مؤرخ وفيلسوف وسياسي لامع يتكون اسمه من مقطعين.

٥ + ٣ حرف نصب
٧ + ٥ + ٦ عكس بنت
٢ + ٨ + ١ شيد
٢ + ٤ + ٥ شح
٧ + ١ + ٦ قتل البنت قبل الإسلام

محمد بن ابراهيم بن عبدالسلام
السعودية - القويعية



اختي المسلمة..اخترنا لك هذه الزهرات:

١ - احذري الثرثرة وكثرة الكلام.

٢ - اقـرئي القـرآن الكريم وحـاولي ان تحـفظي منه قـدر ماتستطعين.

٣ - ليس جميلا ان تتحدثي بكل ماسمعتِ فإن في هذا مجالا للوقوع في الكذب.

٤ - ان لذكر الله تأثيرا عظيما في حياة المسلم الروحية والنفسية والجسمية والاجتماعية، فاحرصي ياأختي المسلمة ان تذكري الله في كل حين.

٥ - إياك ومقاطعة الناس في أحاديثهم، أو ردها عليهم، أو إظهار الاستخفاف بها.

٦ - استعملي لسانك وهو النعمة العظيمة من الله عليك في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير.

ام صلاح - السعودية

قيــل

● أفضل ماتهديه لعدوك : الصفح وإلى من يعارضك : التسامح. وللجميع : المحبة.

● إذا أصابك الله بمرض فأقبلت عليه فقد منحك الصحة وإذا عافاك فأعرضت عنه فقد أمرضك.

● إذا رأيت إنسـانا ينافسـك في الدنيـا فنافسه في الآخرة.

● ليس المؤمن من لايعصي الله، ولكن المؤمن من إذا عصاه، رجع اليه.

● إذا استطعت الا يسـبـقك إلى الله أحـد فافعل.

اجابات العدد السابق

فكر معنا : ١ - القيروان ٢ - القلوثات ٣ - امـريكا الجنوبيـة ٤ - سـيـبـيريا ٥ - مكة المكرمة .

اقوال وحكم

القدوة الحسنة

«القدوة الحسنة خيرمن الوصية أو العظة» مثل انكليزي .

ويعني أن ممارستك لما تدعو اليه بحيث تصبح مـثـلا يحتـذى في ذلك افعل وأبعد أثرا من مجرد تبشيرك به أو إيصائك الناس بعمله.

شرف الشجاعة

يقول المتنبي في بعث الشجاعة في النفوس المتماوتة الهاربة من سجية الشجاعة وشرفها:

إذا لم يكن من المــــوت بــد
فمن العجز أن تموت جبـانا
كل ما لم يكن من الصعب في ال
أنفس سهل فيها إذا هو كانا

عزة النفس

كـان الإمـام الشـافـعي رضي الله عنه عـزيز النفس، لم يكن في هذه الدنيا في نظره شيء أحط من أن يذل المرء نفسه ابتغاء الوصول إلى منصب يتولاه، أو أجر يتقاضاه، وكان يقول : «يكفي المرء للمعيشة في هذه الحياة الدنيا كسرة، وبعد الموت حفرة».

أجدادنا الكرام

يقول الشاعر أحمد شوقي:

قـد اقـامـوا قـدوة صـالحـة
ومـضـوا امـثلة للمـحـتـذين
إنما الأسـوة - والدنيـا أسى
سـبب العـمـران، نظم العـالمين

نواميس الحياة وقوانينها

لقد كان من أبسط قواعد العلم، لو وعى الغرب قواعد العلم، أن العلم صفة كاشفة لا صفة مـؤثرة، فـهـو يكشف عن نواميـس الكون والحـياة، ولايغيـر شيئا منها، وعيهات للحضارات كلها، ما هو سائد منها وما قد باد، أن تغير من نواميس الحياة وقوانينها شروي نقير.

د. محمد سعيد رمضان البوطي

تخطيط عالمي شامل

إن دعوتنا الإسلامية ـ دعوة عالمية شاملة ليست مقتصرة على شعب معين او جنس معين او ركن دون آخر ولكنها عالمية لكل أجناس الارض وشمولية جامعة لجميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفيها صلاح لديننا ودنيانا لانها ليست من صنع بشر ولكنها من لدن عزيز حميد ـ خالق السموات والأرض ـ خالق الإنسان وهو أعلم بجميع احتياجاته ومتطلباته حتى يحيى حياة كريمة ليس فيها ذلة ولامهانة.

ومانشهده اليوم عكس ذلك فاصبحت الدعوة الإسلامية تضطهد بل يحاك لها من الشرق والغرب ونسمع ونشاهد الالفاظ التي تتغير وتلصق بالإسلاميين من متطرفين واصوليين حتى وصل الامر واصبحوا إرهابيين!!

هذه الكلمة الأخيرة التي اصبحت شائعة بصورة غير عادية ولكن وراءها من يدعمها ويسخر الإعلام العالمي بصفة عامة والإعلام العربي بصفة خاصة لنشرها وتحريض الراي العام ضد الإسلاميين واتهامهم بالإرهاب ونسي هؤلاء الظلمة إن الإسلام هو دين السماحة والمحبة والإخاء والعطف والرحمة يرفض الإرهاب والقتل والتعذيب بكل صوره واشكاله «وماارسلناك إلا رحمة للعالمين» وتناسوا بل تعاموا عما يجري من مذابح واغتصاب وتشريد لمسلمي البوسنة والهرسك على أيدي الصرب المجرمين وما يجري في طاجكستان المسلمة على ايدي الشيوعية الحاقدة وما يجري في كشمير المسلمة على ايدي الهندوس الحاقدين وما يجري في المقدس «فلسطين المسلمة» على أيدي اليهود الكفرة ومانشاهده في التلفاز من مآس يعيشها الشعب الفلسطيني يوميا من قتل الاطفال والشباب والنساء بالرصاص علنا ولا ننس الجرم الذي ارتكبوه في حق اخواننا المبعدين وما عانوه من برد قارس وحر حارق بالصحراء والكل يراهم عيانا ونسمعهم ونراهم ولا يحرك لنا ساكنا وليس لهم ذنب الا ان قالوا ربنا الله هذه هي جريمتهم – ان هذا ليملأ القلب حزنا وألما – انه حقا تخطيط عالمي من اعداء الاسلام وانهم يقولونها صراحة ان الاسلام هو دين الارهاب ولكن لهم مداخل خفية ويؤدون الغرض بطريقة غير مباشرة لا يفهمها الا المسلم الواعي الغيور على دينه ولكن العامة يمشون في الركب دون وعي ولا ادراك.

ان الارهابيين الحقيقيين واضحون وضوح الشمس في كبد السماء ولكن للاسف الشديد بعض كتابنا الذين يتشدقون بالارهاب ويلصقونه بالمسلمين يغمسون رؤسهم في الرمال حتى لا يروا الحقيقة وان كانوا يرونها جلية فتلك مصيبة وان كانوا لا يرونها فالمصيبة اعظم. ان هؤلاء الكتاب المأجورين ضد الاسلاميين تجاهلوا ان هذا تخطيط عالمي شامل لابادة الاسلام وأهله «والله متم نوره ولو كره الكافرون» ان الامر ليس عشوائيا بل مدروس ومخطط له ويدعم من اعداء الاسلام عامة وتسخر له كل السبل المتاحة لذلك.

ان مشكلة الارهاب التي يضخمها الاعلام العالمي والعربي ويلصقها بالاسلاميين والتي نسمعها ونقراها يوميا تجعل المسلم يفكر ويتدبر ويوازن بين الحقيقة المرة الواقعة التي تمثل الارهاب الحقيقي العالمي وبين مايدعونه ويفترونه على الاسلام!! اننا بحاجة ماسة الى الرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والتمسك بهما ففيهما النجاة والفوز في الدنيا والاخرة والخلاص من كل مشاكل الحياة.

ان اهل الباطل لا ينامون ويخططون ليل نهار فمن باب اولى نحن اهل الاسلام اهل الحق اهل النور ان نفيق ونعمل سويا قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» حتى تكون دعوتنا كما ارادها الحق تبارك وتعالى عالمية شاملة.

والله من وراء القصد

صبري عبد الرحمن – الكويت

لا ياوزارة الإعلام

السيد رئيس التحرير

ساءني جدا الانذار الموجه من وزارة الإعلام حول ما نشرته «المجتمع» عن جرائم اليهود وغدرهم بعنوان (لاياسيادة الرئيس) ويقدر ماساءني ذلك الانذار الخاطىء هدفا ومضمونا والذي جاء في فترة تميزت فيه «المجتمع» اسلوبا وطرحا وترتيبا فإنه أفرحني ردكم المتميز الذي تضمن دور مصر ووقفتها مع الحق أيام الاحتلال العراقي.

وإني إذ اشد على ايديكم وأطالبكم بتصحيح اي مغالطة بغض النظر عن قائلها – لأن هذا قدر «المجتمع» وواجبها وإن لم تنهض به مع قريناتها فمن الذي سيقوم بهذا الواجب المحتم – لأعجب اشد العجب من وزارة الإعلام تثيرها مقالة توهمت انها تخالف احكام قانون المطبوعات ولاتحركها عشرات بل مئات المقالات والصور والكاريكاتيرات والاعلانات التي تنتهك احكام شرع الله عز وجل.

عجبا لمن يقلقه تعكير صفو العلاقات الودية ولايحرك ساكنا عندما تختل علاقاتنا وصلاتنا بالله، ومن يخضع للمجاملات والبروتوكولات الدبلوماسية فينذر ويتوعد ولايتذكر حق الله.

وأخيرا.. كان الأولى بوزارة الإعلام ان توجه انذارها لمن يخالف شرع الله ويشجع الجرائم والفواحش لا من يصحح العقائد ويربي على الخير وينمي القيم الفاضلة.

فيصل المسلم ـ بريطانيا



● الأخ/ عبدالله الزامل ـ السعودية ـ الرياض
المقالة المنشورة في العدد ١٠٥١ بعنوان «الغدر ونقض العهد طبع متأصل عند اليهود» ومقالة «جرائم اليهود ضد مصر بعد التطبيع» المنشورة في العدد ١٠٥٢.
نأمل ان نلبي رغبتك باخراج المقالتين في كتيب صغير كهدية مع احد الأعداد القادمة إن شاء الله.

● الأخت/ليلى محمد المقبل ـ السعودية ـ بريدة
فكرة رائعة ما جاء في رسالتك والتي تضمنت ان الدعاية عادة تلزم التجارة الخاسرة او البنك المفلس أو المجلة التي تشكو من قلة القراء او الأفكار والآراء التي لايلتفت اليها أحد حبذا لو كانت مقالتك القادمة تعميقا وتوضيحا لهذه الفكرة دون التعرض لجهة معينة فيكون ذلك بمثابة الإعلان عنها وهو ما ترغب به هذه الجهات ونحن وأنت لانرغب به.

● الأخ/ عبدالله القرني ـ السعودية ـ جدة
رسالتك تفيض غيرة واخلاصا ولايمنع ذلك مناقشة بعض الجوانب المهمة ونبدأ بمقال العمل السياسي للمرأة..
١ ـ ينبغي أن يستقر في الذهن ان كاتب المقال

أين حقوق الإنسان المسلم؟

انعقد في فيينا عاصمة النمسا مؤتمر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وبعد أن فقدت الأمم المتحدة مصداقيتها في تعاملها مع القضايا الإنسانية بمكاييل ومعايير مختلفة وفقدت كثيرا من هيبتها وفعاليتها في ظل النظام العالمي الجديد، لاندري اي إنسان تناقش الأمم المتحدة حقوقه.

هل حقوق (الإنسان) الصربي - ومعذرة في وصفه بانه إنسان - في ذبح المزيد من شعب البوسنة وانتهاك المزيد من الأعراض، وتدمير ما تبقى من البنية العمرانية لجمهورية البوسنة والهرسك؟

أم حقوق (الإنسان) الإسرائيلي في قتل المزيد من الفلسطينيين وتشريد كثيرمنهم وإبعادهم عن وطنهم والتنكيل بمن هم في غياهب السجون؟ اليس الإسلام أعظم الرسالات التي نادت بحقوق الإنسان؟ اليس المسلم بشرا مثل بقية المخلوقات التي تنادي الأمم المتحدة بحقوقها؟

إن المسلم صاحب حضارة عظيمة أضاءت للبشرية طريق العدل والمساواة والنور والحرية، ولم تميز بين الناس بسبب اللون او الجنس أو العرق . اسألوا صلاح الدين الأيوبي كيف عامل المسلمون الصليبيين الذين جاءوا من الغرب لاحتلال بلادهم والقضاء على الإسلام في حملات صليبية شرسة فانهزموا شر هزيمة ومع ذلك علمهم المسلمون كيفية معاملة الأسير، وكيف يعامل المنتصر المهزوم بشرف.

إن حقوق الإنسان المسلم مهدرة على يد أعداء الإسلام، وللأسف الشديد على يد أبناء جلدتهم ممن يتسمون بأسمائهم من المتسلطين عليهم ايضا.

يامسلمون: إن حقوقكم ليست منة يمتن بها احد عليكم، ولكنها لابد أن يعرف كل مسلم ما له وما عليه وصدق الفاروق عمر:

(كيف تستعبدون الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا)

إن من واجب المسلمين الآن أن يقوموا بالمطالبة بحقوقهم وعدم السكوت على هضمها حتى لاتشجع غيرنا على استمرار ذلك (فما ضاع حق وراءه مطالب) ولاتنتظروا من الأمم المتحدة أن تعطيكم حقوقكم، والمواقف خير شاهد على ذلك، ولاتقفوا موقف المتفرج على إخوانكم الذين يقتلون ويشردون في كل مكان، فالدائرة تدور ومن لم يصبه الدور اليوم سوف يصيبه غدا. فلنوحد الصفوف ونشحذ الهمم وليرى العالم منا قلبا واحدا وموقفا موحدا

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

جابر حسن خليل - الكويت

رجال القرن العشرين

دخل أخي الصغير المنزل مسرعا يريد أن يفتح جهاز التلفاز حتى يتمكن من مشاهدة برنامج المصارعة الحرة والاستمتاع بمنافساتها المثيرة، فجلست بجانبه وسألته لماذا هذا الإعجاب الشديد بالمصارعين، فأجاب بسرعة انهم رجال ويملكون عضلات قوية.

فاستغربت هذه الإجابة المبكية وتعجبت لهذا الفهم الضيق للرجولة .

لاشك أن معنى الرجولة يتفاوت في فهمه غالبية البشر فمنهم من يفسر الرجولة بمقدار مايجمعه الفرد من ثروة ومنهم من يقول إن الرجولة تعني القدرة على مواجهة الواقع.

وإذا أردنا أن نعرف الرجولة في صورتها الصحيحة نقول «أن الرجل هو من أخضع ذاته ونفسه لمنهج الله فهما وسلوكا» ومن هنا جاءت قولة سيد قطب الشهيرة «ياله من دين لو أن له رجالا» فهذا الدين يحتاج لرجال لرفع لوائه حتى يعود به إلى سابق عهده والناظر إلى حال المسلمين اليوم يجد أن عددهم قد تعدى المليار نسمة ومع ذلك فإنهم مستضعفون في الأرض ولاحول ولا قوة إلا بالله.

ويعود السبب في ذلك الى نقص الرجال فالأمة تحتاج إلى رجال أمثال البراء بن مالك، والقعقاع بن عمرو، وحمزة بن عبدالمطلب وغيرهم من ذلك الجيل الفريد والتي قامت على اكتفاهم الفتوحات الإسلامية وصدق من قال عجزت النساء أن يلدن رجلا مثل خالد ولكن الأمل بالله كبير وبشائر المصطفى صلى الله عليه وسلم تشير إلى أن الإسلام سيعود في يوم ما إذا التزمنا بمنهج الله فهما وسلوكا.

قال تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

مشعل الصقر
الفيحاء - الكويت

عالم متبحر وداعية يهمه خير وصلاح هذا الدين.

٢ - أورد أدلة وبراهين على كل كلمة او راي جاء في مقاله. ولذلك فإننا لانستطيع أن نطعن في علم الرجل ولا في نيته لمجرد خواطر واستفسارات واشارات تعجب تصدر من هنا وهناك.

ثم ان الرجل قدم حجته على ما عرض من فتاوى فلماذا لاتناقش الحجج ونصوغ تصورنا للموضوع في مقالة علمية نرد فيها على مقالته.

أما المسألة الأخرى التي أثرتها في رسالتك فإن من حرصنا على احقاق الحق وإبطال الباطل ان يكون لدينا المام بفقه الواقع ومجريات الأمور فالناحية الاقتصادية حساسة وشائكة ومعقدة ويمكن ان تلتبس علينا ان لم نكن على قدر من التخصص وقديما ظن أهل مكة وهم تجار العرب ان البيع مثل الربا وقد أحل الله البيع وحرم الربا.. بعد ذلك نلفت نظر الأخ العزيز إلى هذه الملاحظات..

١ - بعض المؤسسات ذات التوجه الإسلامي لها وعليها ومهمتنا ان ندعم مالها وننصح ما عليها بالحسنى ولانكون عونا للحملة التي تستهدف ازالة هذا التوجه من أساسه.

٢ - الرد العلمي لايكون بإثارة الشبهات وإنما بتقديم البينة وابراز الدليل بهدف النصح والتصحيح وليس الفضح والتجريح.

٣ - المشاركة في المؤسسات الإعلامية قد يكون بهدف تحويل هذه المؤسسات بالتدريج او التأثير فيها بنسبة معينة.. وهي نظرة بعيدة.. الا تحلم ان يكون عندك القدرة على إصلاح كثير من المؤسسات والبرامج والأنظمة بنسبة ١٠٪ او ٢٠٪ خلال فترة زمنية محددة تنتقل بعدها إلى تطوير الـ ٢٠ إلى ٤٠ وهكذا وبهدوء وصبر يمكن ان تصل إلى التغيير المنشود بالوسائل المستطاعة.

رسالة من قارىء

هل أنتم ضد الإسلام؟!!

بقلم : عبدالعزيز احمد رضوان
مفتش أول وعظ كفر الشيخ - مصر

كشفت حادثة القبض على رئيس اتحاد الطلاب بجامعة عين شمس متلبسا بالسرقة وترأسه لعصابة من اللصوص والمتسكعين يقضون السهرات الحمراء، ويسرقون السيارات ويغيرون لوحاتها المعدنية، وينهبون الخزائن الحديدية، ويحملون أسلحة نارية (طبنجات) ويرتدون قمصانا واقية للرصاص.. كشفت هذه الحادثة احداثا من أخطر ما تكون، تدلل على السياسات المتطرفة المهتاجة الخاطئة للإساءة للإسلام والتشهير به وبأبنائه.

وهذه المعلومات كلها ليست من (عندياتي) وإنما هي منقولة من جريدة الجمهورية المصرية الصادرة يوم ١٩٩٣/٥/٨م ص ٩ وتناقلتها أيضا وسائل الإعلام المختلفة وهذه الأحداث تتلخص في الآتي :

١ - هذه الفئات الشاذة من الطلبة المعروفين بالسلوك السيء والترف الفارغ تدفع بهم الحكومة دفعا لتحارب بهم الشباب المسلم في الجامعات، وهي التي تزودهم بالأسلحة، وإلا فمن أين حصلوا على السلاح؟ وأيضا من أين حصلو على الملابس الواقية من الرصاص؟ اليس هذا ضوءا أخضر لهم أو تعليمات صادرة إليهم بالعدوان على الشباب المسلم وإطلاق الرصاص عليه؟!!

٢ - هذه المجموعة الساقطة التي لاتصلح لشيء تعطى لهم الشهادات الجامعية بصورة غير مشروعة، وإلا فكيف ينجحون وهم لايقرأون ويقضون حياتهم في الملاهي والسرقات؟

٣ - هذه الحثالة تزيف الانتخابات الجامعية من أجلهم لكي يتربعوا على مناصب ليسوا أهلاً لها. وذلك كله بتخطيط علماني مدروس بخبث ومكر لمحاربة الاتجاه الإسلامي.

٤ - هذه الحادثة عتمت عليها الصحافة والتحقيقات بضباب الكذب والتضليل. وعلى سبيل المثال فقد سئل المتهم كما تحكي الجريدة..

(- تشير الدلائل إلى أنك قضيت سهرة حمراء قبل تنفذ الجريمة، وخططت لأصدقائك بتنفيذها..

- فعلا.. لا انكر انني سهرت مع حنان وعزة وكل الأصدقاء.. شربنا ورقصنا وضحكنا حتى الصباح .. لكن لست مسؤولا عن جريمتهم).

والواقع المؤسف أننا نهلل ونبالغ إذا كان المتهم يعمل للإسلام. أما إذا كان يعمل ضد الإسلام فإننا ندلله ونعانقه ونقبله ولو كان مجرما ولذلك كان عنوان التحقيق مع المتهم : (أنا مجرم بالمصادفة ومأساتي بغير إرادتي)

٥ - نلاحظ أن الإساءة للإسلام وتشويه الجهاد للقردة الخاسئين ولكل أعداء الإسلام أمر تتولاه وترعاه أجهزة المخابرات الأمريكية والغربية لنزع سلاح الدول الإسلامية كلها وشل قدرتها على المقاومة حتى ينهار الإسلام.

ولذلك نقرأ باستمرار ونسمع باستمرار أن المقبوض عليهم من (الإرهابيين) قادمون من أفغانستان يتدربون في إيران والسودان.

٦ - سكتت التحقيقات عن المبالغ التي كان يجمعها زعيم العصابة واستحوذ عليها لنفسه، ومنها أموال أعطتها له الجامعة للانفاق على الرحلات الطلابية الصاخبة. ومنها - كذلك - ٤٢٠٠٠ جنيه مصري جمعها لسفر المشجعين للمنتخب المصري لكرة القدم عندما لعب في فرنسا.. والمتهم جمع المال واستحوذ عليه ولم يسأله أحد لماذا؟

ولو كان من نقابة الأطباء الذين كانوا يجمعون المساعدات لمنكوبي الزلزال والبوسنة والهرسك لفضحوه مهللين مطبلين مزمرين..

فهل يتنبه مسؤولونا الكبار إلى افرازات العلمانية والماسونية ويكفوا عن الطعن في الإسلام ويفسحوا المجال له لكي يسود؟ أم انهم مع الأعداء في خندق واحد؟!!



■ المتهم الاساسي امين اتحاد طلاب جامعة عين شمس



كوريّل
CURIEL
CURIEL
MAWARID TRADING COMPANY W.L.L.
شركة الموارد التجارية ذ.م.م.
P.O. Box: 1246 Safat 13013 Kuwait-Tel: 5620700-Fax: 5611539-C.R. 27453
ص.ب: ١٢٤٦ الصفاة 13013 الكويت - تلفون: ٥٦٢٠٧٠٠ - س.ت: ٢٧٤٥٣

بقلم الدكتور عبد الملك بن هادي القحطاني
جامعة الملك سعود - ابها

من يحمل المسئولية ؟

عندما يحيا الانسان لنفسه يشعر بالرتابة والكآبة حتى تطغى عليه (اللامبالاة) فيفقد احساسه بحاجات الناس من حوله ناهيك عن ان يفكر فيما يمكن ان يقدمه لهم. هذا حال اي انسان فكيف بحال المسلم الذي جزء من عقيدته ان يساهم بنفسه ووقته وماله لكي يحيا حياته لله لا من اجل نفسه وشهوته، سهل ان يتقوقع الانسان في بيته او في متجره او في زوايا المقاهي بحثا عن شهوة نفسه ورغبة هواه، لكنها حياة لا قيمة لها، واول من يشهد بذلك هم اهلوها، ومما يحز في النفس ان غير المسلمين قد وعوا اهمية ان يعيش الانسان من اجل اهدافه ومبادئه، فهذا جون كيندي - احد الرؤساء السابقين للولايات المتحدة الامريكية - ينفث في روع الشباب الجامعي الامريكي في ان يقضوا جزءا من اجازتهم الصيفية بل احيانا ينقطعون سنة او سنتين من اعمارهم.. لماذا؟ لكي ينقلوا مبادىء وأسس العقيدة الرأسمالية الامريكية الى كل اقطار المعمورة، ليس من خلال الخطب الرنانة والرسائل الطويلة بل عن طريق مساعدة الاخرين في شتى نواحي الحياة- علمية، زراعية، تجارية، صحية.. الخ. وقد سميت هذه الفيالق بطلائع السلام ومازالت تمارس هذه الفئة من الشباب نشاطها حتى بعد ان انعدم احد المسببات الرئيسية لانشائها، الا وهو انتشار الفكر الشيوعي آنذاك بين شبيبة العالم وخاصة في دول العالم الثالث، أليس حري بنا نحن الشباب المسلم ان نشحذ هممنا ونبعد الرمد والنعاس عن اعيننا ونقلل من حظ انفسنا واهدار اوقاتنا فيما لا يعود علينا بخير في ديننا او دنيانا. ألم يحن الوقت لنحيا لله (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) فلم يعد الخطاب - والله المستعان - (ولا تنس نصيبك من الدنيا) بل اصبح ولا تنس نصيبك من الآخرة.

اولئك شباب من ملة كافرة يألمون كما تألمون ولكنهم لا يرجون من الله ما ترجون، وعلى الرغم من ذلك فقد بذلوا انفسهم طوعا من اجل ان ينشروا مبادىء آمنوا بها، لذلك فهم يتنافسون من اجلها مع علمنا بعفونتها وعدم نفعها وأنها ماجنت على العالم الا الدمار والخوف من الفقر.

فما بال ابناء سعد وخالد وعقبة يتقاعسون ويرضون ان يبقوا مع الخوالف وفي الصفوف الخلفية للامم. فما بال اولئك الذين يحملون النور يحاولون وأده ومنعه عن الناس والله سبحانه وتعالى يتوعد من يمنع الماعون ويحجبه عن الناس بالويل والثبور فكيف بمن يمنع نور الله ان يضيء حياة البشرية.